٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٢ - ٦ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA - NO. 1202 - 6 NOVEMBER 1957



٢٥ جنيها كل شهر
.. فى انتظارك !

(انظرى صفحة ١٥)

العرب يسألون المانيا الغربية

أين نصيبك فى معونة اللاجئين الفلسطينيين ؟

علمت « آخر لحظة » أن الدول العربية ابدت رأيها لحكومة المانيا الغربية فى ضرورة اشتراكها فى ميزانية وكالة اغاثة اللاجئين العرب . وكانت المانيا الغربية تدفع مبلغا ضئيلا جدا الى ميزانية الوكالة .

وترى الدول العربية أن المانيا الغربية تدفع تعويضات ضخمة جدا كل عام لحكومة اسرائيل بحجة أنها كانت سبباً فى خلق مشكلة اللاجئين الاسرائيليين فى حين أنها تشترك فى المسئولية مع الدول الاخرى فى خلق مشكلة اللاجئين العرب ولو بطريق غير مباشر !!

آخر لحظة

٦ نوفمبر ١٩٥٧

بعثة إلى تونس

لبحث حالة المهاجرين الجزائريين

تسافر الى تونس فى هذا الاسبوع بعثة مشتركة من الهلال الاحمر المصرى ومن الصليب الاحمر الدولى ، تمثل فيها وزارة الشئون الاجتماعية والجامعة العربية لتتحرى حالة المهاجرين الجزائريين الى تونس ، وقد ارتفع عددهم الى مائة الف مهاجر ولتقدم المعونة للجرحى منهم .

وكان قد عقد من قبل اجتماع حضره وزراء الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والاوقاف وممثل الجامعة العربية لبحث هذا الموضوع .

وتطالب جمعية الصليب الاحمر الدولى بنحو مليون دولار كاعانة مؤقتة نعالج بها أمور اللاجئين علاجا مؤقتا ريثما تتجمع لديها الاموال التى تكفل لها العناية الدائمة بهم وهى تقدرها بنحو خمسة ملايين دولار .

بنك البترول

فكرة جديدة يقترحها اميل البستانى

● يعرض أميل البستانى الآن على المسئولين فى الدول العربية فكرة جديدة يسميها بنك البترول .. وتقتضى الفكرة جمع نسبة قدرها ٥ فى المائة من ايرادات البترول فى البلاد العربية ، على أن تصرف هذه النسبة فى المشروعات اللازمة للنهوض بالبلاد العربية التى يمر البترول فى أراضيها .

ويقول اميل البستانى أن المبلغ الذى سيجمع يبلغ ٣٠ مليون جنيه فى العام الاول .



٤٠٠ الف سائح

يزورون مصر هذا العام

● اكد رشاد مراد مدير مصلحة السياحة هذا الاسبوع فى مدينة فرانكفورت ان عدد السياح الذين سيزورون مصر هذا العام سيتراوح بين ٣٠٠ الف ، و ٤٠٠ الف سائح . وقال ايضا ان ٤٤ فى المائة من هؤلاء السياح سيكونون من اوربا . واكد السيد رشاد مراد ان الحكومة المصرية اعطت تاشيرات دخول الاراضى المصرية لحوالى ٤ آلاف سائح المانى .

ويقول ان دخل مصر فى موسم السياحة هذا العام سيزيد على عشرين مليون جنيه .

قضية كشمير

واثارتها فى مجلس الجامعة

تثار فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية الحالى قضية كشمير على ضوء الاقتراح المقدم من العراق .

وقد عرض هذا الاقتراح على مجلس الجامعة فى دورته الماضية فقرر أن يحيله الى الدول الاعضاء لابداء رأيها قبل اصدار قرارها فيه .

ولم تتلق الجامعة العربية حتى موعد اجتماعها اي رد من اية دولة عربية على هذا الاقتراح .

الطب المصرى يتحكم فى طول القامة والسمنة !!

● توصل الدكتور عبد الغنى الوشاحى رئيس قسم الاطفال بطب عين شمس مع طلبته فى الكلية الى اتمام بحث عمل عن طريقة التحكم فى مصير الافراد منذ نشأتهم من حيث الطول والقصر والسمنة والنحافة ...

ويقول ان الصورة العامة المعروفة للمصرى أنه سمين وقصير القامة ، الا أن الاخذ بتعليماتنا وتطبيقها وخاصة بعد نجاحها العملى سيكون له الاثر فى انجاب جيل جديد طويل القامة وممتلىء بالحيوية

تغيير أسماء (طره) و (الزير المعلق)

لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية لا تزال تبحث مشروع تغيير أسماء الشوارع والبلاد كشق الثعبان وحارة الدود .. ودعت اللجنة ممثلين لوزارة البلديات ومصلحة الآثار ودار الكتب ، وقررت أن يطلق أسماء الشهداء على الشوارع التى تتغير أسماؤها .. ولكن رجال الآثار اعترضوا على مبدأ الغاء جميع اسماء الشوارع غير المستساغة ، ويصرون على أن بعضها يمت لتاريخنا القديم بصلة .. فبلدة (طره) مثلا من أصل فرعونى (طراو) وشارع (الزير المعلق) أصله اسم رجل وطنى ثار على حكم المماليك فعلقوه فى شجرة وشنقوه .. ووضع الاهالى تحت الشجرة (زير) ليشرب منه المارة ترحما على حياة الشهيد ..

ليست أندونيسيا !

جاءنا من السفارة الاندونيسية أنه ليس صحيحا مانشر من أن أندونيسيا تزعمت أو تتزعم حلفا اسلاميا لخدمة مصالح امريكا والدول الموالية للغرب

وخصوصا فى الوقت الذى تكافح فيه أندونيسيا ضد هولندا فى مسألة ايريان الغربية ، وفى الوقت الذى تؤيد فيه أمريكا والدول الغربية الاخرى هولندا فى هذه القضية ، مثل فرنسا وانجلترا .

بناء على ذلك فمن المحال أن يتألف فى أندونيسيا حلف اسلامى لخدمة مصالح أمريكا والدول الرأسمالية الاخرى .

الحقوق بدل الحربية !

● قرر مجلس الجامعات قبول جميع طلبة الكلية الحربية الذين فشلوا فى متابعة الحياة العسكرية فى الكلية .. وقد تم قبولهم جميعا فى كليات الحقوق بالجامعات الثلاث



ارتفاع اسعار الخبز فى بريطانيا

● صرح هـ . س . هاريس سكرتير لجنة الخبازين فى لندن أن الزيادة التى طرأت على أسعار الدقيق .. ستجعل أصحاب المخابز مضطرين الى رفع اسعار الخبز ..

وسيبحث اتحاد الخبازين فى هذا الشهر الزيادة التى ستفرض على اسعار الخبز

وراء الاخبار

✻ عدالة مصر للمصريين والاجانب

✻ انجليزى ينزل عن نصف ثروته لمصر

سمحت السلطات المصرية لمستر تشارلز أرثر ، المتهم فى قضية تهريب الآثار المصرية ، بالبقاء فى مصر الى أن ينتهى القضاء من نظر الاستئناف المرفوع منه عن الحكم الصادر ضده ، وذلك ليتاح له ، كأى مواطن مصرى ، حق الدفاع عن نفسه ، بعد أن تبين أن قانون الاجراءات القضائية ، يقتضى حضور المتهم بنفسه عند نظر الاستئناف المقدم منه ، والا بطل نظر الاستئناف

وكان مستر تشارلز أرثر قد منع أثر الحكم عليه من دخول القطر المصرى ، لكنه حاول أن يدخل بدون اذن ، فلما وصلت الطائرة التى تقله الى مطار القاهرة لم يستطع تقديم الاذن ، فرحل على نفس الطائرة التى قدمت به الى مصر .

وقام بمحاولته الثانية ، فاستقل احدى البواخر ، وتمكن من دخول مدينة الاسكندرية ، فلما علمت السلطات المسئولة بدخوله بحثت عنه الى أن وجدته فى مستشفى قصر النيل يعالج من اشتباه بالزائدة الدودية ،

وظل مستر أرثر فى المستشفى الى أن قرر الطبيب المعالج أن حالته تسمح بالتحقيق معه فى دخوله القطر المصرى بدون اذن .

وأثار محاميه الاستاذ حسن العروسى موضوع نظر الاستئناف المقدم من موكله وضرورة حضوره الجلسة التى يعرض فيها هذا الاستئناف ، ورفع الامر الى المسئولين فقرروا ابقاءه حتى يتم نظر الاستئناف

الزواج من الانجليزيات

● لايزال عدد كبير من الانجليز والفرنسيين يقيم فى مصر ويعيش بين أهلها ، ذلك لان السلطات المصرية لم تطرد من مصر ـ بعد الاعتداء البريطانى ـ الفرنسى عليها ، جميع رعايا انجلترا وفرنسا ، بل اقتصرت على ترحيل من يعدون خطرا على الامن العام ، وتركت للباقين حرية الاقامة او السفر

وقد لوحظ فى الشهور الاخيرة كثرة عدد الزيجات التى تعقد بين المصريين وبين البريطانيات ، فقد كانت نسبة هذه الزيجات من قبل لاتتجاوز ٢٪ ، ثم ارتفعت فى الشهور الاخيرة الى مايقرب من ١٠٪ ، وتبين من البحث فى هذه الظاهرة أن الكثيرات من البريطانيات آثرن الاقامة الدائمة فى مصر ، فتزوجن بمصريين وأصبحن بحكم القانون مصريات

هيئة القناة ليست حكومية

● رفض المهندس عبده الشرباصى ، وزير الاشغال أن يعتبر الهيئة المصرية لادارة قناة السويس مصلحة حكومية كمصلحة المجارى أو أية مصلحة أخرى ، وأصر على أن يطبق أحكام الامر العسكرى الخاص بتكليف خريجى كلية الهندسة العمل بالمصالح الحكومية دون غيرها ، على ثلاثة من خريجى هذه الكلية اختارتهم هيئة قناة السويس للعمل فى مشروعات الكراكات والانابيب

وقد حاول القائمقام محمود يونس ، لا باعتباره رئيسا للهيئة المصرية لقناة السويس ، بل باعتباره نقيبا للمهندسين أيضا ، حاول أن يقنع وزير الاشغال باستثناء الثلاثة من قيود الامر العسكرى ، الا أن الوزير اصر على أن المصالح الحكومية فى أمس الحاجة اليهم

نصف ثروته لمصر

● خرج مستر جاكسون ، المدير العام لشركة مناجم سفاجا من مصر ، مع من خرج من زملائه البريطانيين على أثر الاعتداء البريطانى عليها

وقد تقدم مستر جاكسون ، وهو يملك عددا كبيرا من أسهم شركة سفاجا ، تقدم يطلب السماح له بالعودة الى مصر ليعيش فى سفاجا ، البلد الذى أحبه وأحب جوه ، وأبدى استعداده لان ينزل للحكومة المصرية عن نصف مايملكه من أسهم مقابل عودته الى عمله

ويقول مستر جاكسون أن الاعتداء البريطانى لم يقع على مصر وحدها ، بل وقع عليه أيضا واصابه بضرر بليغ عند خروجه من مصر ، البلد الذى أحبه الحب كله .

مقاطعة المؤتمرات

● تقاطع دول الجامعة العربية كل مؤتمر اقليمى تدعى اسرائيل للاشتراك فيه ، أما المؤتمرات أو اللجان أو المنظمات الدولية ، فتحضرها الدول العربية وان اشتركت فيها اسرائيل

وقد دعيت مصر الى الاشتراك فى غرفة التجارة الدولية كما دعى غيرها من الدول العربية ، ورأت مصر ، تؤيدها سوريا ، أن الاشتراك فى هذه الغرفة يقضى على المحاولات التى تبذلها اسرائيل للدعاية ضد العرب ، وقد كان لهذه المحاولات نتائجها عندما حدث الاعتداء الثلاثى على مصر

أما المملكة العربية السعودية والاردن فقد رفضتا الاشتراك فى هذه الغرفة

وسيبحث مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الحالى اتخاذ خطة موحدة نحو الاشتراك أو عدم الاشتراك فى هذه الغرفة

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ

أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

نصر صحفى عالمى
لآخر ساعة



دورية تركية على طريق قرية « تبل » وراء الاسلاك الشائكة
.. صورة اختلسها مندوب اخر ساعة من خلف زجاج سيارته

أول صور تنشر لمواقع الأتراك أمام سوريا

حقيقة الموقف على خط النار



قرية « تبل » التركية وراء الاسلاك الشائكة التى تفصل بين الحدود التركيـة السورية المشتركة

شعب تركيا سيتخلى عن مندريس ..

هذا نصر صحفى عالمى ((لآخر ساعة)) لقد استطاعت أن تصل الى الحدود السورية التركية . . وتصـور مواقع الاتراك وراء الحـدود لتجيب على الاسئلة التى تحير الناس ! . .

هل ستتحرك القوات التركيـة التى يزداد عددها يوما بعد يوم على الحـدود السـورية لتعتدى على سـوريا ، أم أن الحشـود كلهـا ليست أكثر من حـرب باردة لن يقدر لهـا أن تشتعل ؟ . .

هـل سيصدر دالاس أمره الى القوات التركية بالانسحاب من الحدود السورية فيضع حـد الحـالة من التـوتر طال أمـدها ولنـوع من ((البلف)) بات مكشوفا ؟ أم أنه سيأمر بالاحتفاظ بهذه القوات امعانا منه فى اطالة أمد التوتر ؟ . .

أم أنه سيركب رأسـه ورأس مندريس معـا ، ويأمر بالاعتداء ، فيغامر بحرب عالمية ثالثة ؟ . .

مكان ما على الحدود ـ من نشأت التغلبى :

من الصعب أن يجيب الانسان اجابة قاطعة على أى من هـذه الاسئلة ، لأن الظروف ـ ظروف تركيا ، والظروف الدوليـة ـ مشحونة باحتمالات متعددة ، ولكن الشىء الذى لا ريب فيه ، هو أن هنالك « حالة » معينة

هذه « الحالة » هى التى قمت بالتحقيق عنهـا . . وهى التى أتحدث عنها اليوم . .



العلم التركى وبعض المنشآت التركية على الحدود وراء الاسلاك الشائكة

ان الحـدود المشتركة بين تركيا وسـوريا .. حدود طويلة .. طويلة جدا .. تبدأ من البحر الابيض المتوسط وتنتهى عند حدود العراق ..

وهى حدود ملتوية و « فارغة » . . وأحيانا كثيرة ، متداخلة ..

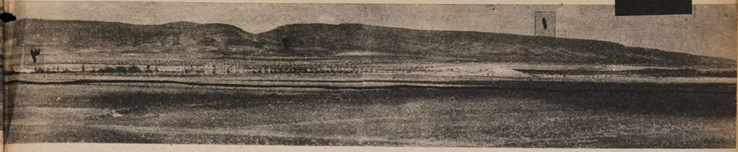
ان مشكلة هذه الحدود ، انها لاتسير على خط مستقيم .. احيانا فيها نتوءات فى اتجاه الارض السورية .. واحيانا فيها ثغرات . . والارض السـورية هى التى تسد هذه الثغرات ..

وتجد قرية تركيـة على الحدود . . ثم تفاجأ بأرض سورية تتوغل عميقا .

انظر الصفحات التالية

الموقف على خط النار

الأنوار الكشافة على قرى



قرية « كلس » التركية كما تظهر من الحدود السورية .. انها على مسافة ٣٠٠ متر من قرية « عرموطة » السورية .. ويرى هنا تل « ليلوت »



وهذا جزء اخر من الحدود المشتركة فالى اليمين طريق فى الاراضى السورية يصل الى قرية « كلس » التركية (١) وبجانبه قرية « تبل »

الأتراك الذين يعيشون على الحدود يقولون : كلنا

شمال هذه القرية .. وتجد ارضا فى سوريا يملكها أتراك .. ويأتون اليها فى أوقات معينة ليفلحوها ، أو ليحصدوها .. وبالمقابل تجد أرضا فى تركيا يملكها سوريون ، ويذهبون اليها فى أوقات معينة ليفلحوها أو ليحصدوها ..

هذه « الحالة » مثلا لم تتبدل خلال الاشهر الاخيرة ، برغم الحشود التركية ، وبرغم التوتر العنيف الملحوظ بين سوريا وتركيا . .

المزارعــون لايزالون يمرون ، بلا جوازات سفر .. ان اجازة المرور التى يستخدمونها هى نفسها لم تتبدل منذ أن تقرر شكلها ، واتفق على صيغتها . . والاشخاص الذين يأتون ويذهبون لم يتبدلوا .. وطريقة معاملتهم لم تتبدل ..

الذى تبدل ، هو حالة اخرى ..

كان المخفر التركى القائم على الحدود يضم اربعة أو خمسة من رجال الامن .. فأصبح الآن يضم اربعين او خمسين ..

كان حرس الحدود موزعين على مسافات بعيدة .. فى كل كيلو متر حارس مثلا .. فأصبح الآن هنالك حارس كل مائة متر .

كانت الدوريات تتجول فى الليل فقط لتمنع – نظريا – اعمال التهريب . . فأصبحت تتجول الآن ليلا نهارا .. بل لقد أصبح لها مراكز ثابتة .. كل مركز يضم اثنين من رجال الامن فى النهار . واربعة فى الليل ! ..

وبالمناسبــة .. ان رجال الامن فى تركيا – أو مانسميه نحن « الدرك » فى سوريا – من القوات النظامية التابعة للجيش . . وهم يرتدون ملابس الجنود .. والفارق الوحيد بينهم وبين رجال الجيش داخل تركيا ، هو انهم منذ فترة وجيزة بدأوا يرتدون ثيابا جديدة امريكية ! .. وقد خصصت هذه الثياب فى الدرجة الاولى للجنود أو لرجال الامن المرابطين على الحدود ! ..

وكان رجال الحدود يحملون البنادق .. فأصبحوا يحملون البنادق والمدافع الرشاشة الصغيرة .. ان الدورية المؤلفة من جنديين ، مفروض ان تكون مزودة ببندقية وبمدفع رشاش .. واحد منهما يحمل البندقية ، والثانى يحمل المدفع..

وهؤلاء وحدهم هم الذين يظهرون على الحدود ..

***

اما الحشود الكبيرة ، فانها تختفى عن الاعين .. ان امكنتها اما خلف التلال ، واما على مسافة لاتقل عن خمسة وعشرين ميلا عن الحدود ..

***

وفى قرية « عرموطة » التى تشكل رأس مثلث فى أقصى الحدود السورية المواجهة لمدينة « كلس » التركية ، وقفت أرقب حرس الحدود التركى ..

انهم على مسافة ثلاثمائة متر منى ..



« تصريح عبور الحدود » الذى يتنقل به سكان قرى الحدود التركية والسورية

وحين كنت قادما الى القــرية ، كانت المسافة بينى وبينهم لاتزيد على ثلاثين مترا . .

كان الشىء الوحيــد الذى يفصلنى عنهم ، هو خط الاسلاك الشائكة العريض الذى أقاموه على طول الحدود ..

ان وجوههم فى اتجاه الارض السورية دائما . .

التعليمات التى لديهم تقول : يجب ألا تغمض لكم عين ..

وهم لايغمضون أعينهم فعلا ..

فى النهــار ، يراقبون الفلاحــين السوريين يفلحون الارض ويزرعونها على بعد خطوات منهم .. وفى الليل يطلقون الانوار الكشافة فى كل اتجاه ..

وقلت فى نفسى : يستحيل على الجندى ان يكون مستعدا دائما للقتــال اذا لم يكن مقتنعا بأن هنالك خطرا مؤكدا يهدد حياته .. وهؤلاء الجنود الاتراك يستحيل عليهم ان يقفوا دائما فى الليل والنهار ، بنظراتهم الجامدة وبأعصابهم المتوترة وهم يرون المزارعين المسالمين لايعملون أكثر من فلح ارضهم وزرعها . . أو حصدها .. ان هنالك شيئا يقلق بالهم حتما . .

ثم عرفت هذا الشىء ..

عرفتــه من رئيس مخفر « سجو » السورى المواجه لمخفر «تبل» التركى..

قال لى الرجل : **«ان السلطات التركية ادخلت فى عقــول الجنود الاتراك فكرة ثابتة هى ان يتوقعوا الهجوم من سوريا فى اية لحظة .. »**

قالت لهم السلطات التركية : ان الروس **يأتون الى سوريا بكثرة ! .**

وقالت لهــم : **ان الهجوم من سوريا لن يقوم به ســوريون فقط .. وانما سيقوم به الروس معهم ..**

وبدأ هؤلاء الجنــود يعيشون كابوسا مخيفا ..

انهم ان رأوا سيــارة تجتاز الطريق الضيقة فى محاذاة حدودهم الى قرية « عرموطة » اشاروا اليها وتمتموا : هذه سيارة روسية ..

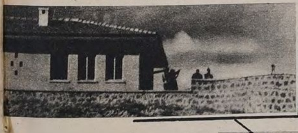
وان جاء بعض رعاياهــم الى سوريا وعادوا منها ، كان أول سؤال يواجهونهم به هو : هــل رأيتم الروس فى القرى السورية ؟ ..

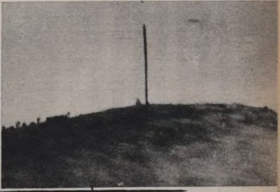
وبعض هؤلاء الرعايا انفسهم ، هم الذين قالوا لى هذا ..

ان تأكيــداتهم بأن الارض السورية ليس فيها أى أثر من آثار تهيئة العدوان تذهب أدراج الرياح .. بل ان بعضهم تساء معاملتهم لانهم « يكذبون » كما يقولون لهم ! ..

ان القوات المحشــودة على حدود سوريا كلها قائمة .. كلها اقتنعت بأن سوريا هى التى ستعتــدى .. وبأن

العدسة تقترب من مواقع الأتراك







المخفر التركي فى قرية « تبل » وقد ظهر فيه بعض الجنود الاتراك .. لقــد استبدلوا البنادق بمدافع رشــاشة ..

مركز الانوار الكشافة التركي فى قرية « تبل » وهو يسلط أنواره كل ليلة على الاراضى السورية للمراقبة

سوريا طول الليل للمراقبة ...



السورى رقم (١) وعلى الطرف الآخر قرية « كلس » وطرفاها (١ و ٤) وعند الحدود ظهر مخفر « تبل » التركى ..



التركية (٢) وعلى الجانب السورى داخل الجبل مخفر « ايكيدام » السورى (٣) بينما ظهر فى الجانب الاخر مخفر كاسانداشر التركى (٤)

مسلمون !

الروس هم الذين سيشتركون معها فى هذا الاعتداء ! ..

والمرحلة التالية ـ اذا تقرر ان تكون هنالك مرحلة تالية ـ سيكون تفسيرها : ان العمليات الحربية ضد سوريا ليست الا لتفادى الاعتداء السورى على تركيا !!

ولذلك كتب الاتراك بالاحجار ، وبحروف عريضة فى مواجهة الارض السورية :

« ان الجندى التركى بالعالم كله »

لقد كتبوا هذا ليوهموا جنديهم انهم يعملون مايعملون ليصونوا حياته ، لا ليجعلوا منه وقودا لآلة الحرب الامريكية ! ..

***

قصة أخرى يرويها رئيس مخفر « سجو » السورى ..

كان عمله يقتضيه مرة الاتصال برئيس مخفر « تبل » التركى ..

وأثناء وقوف الاثنين على خط الحدود مرت سيارة .. فسأل رئيس المخفر التركى : **« هل هذه سيارة روسية ؟ »** وضحك رئيس المخفر السورى وهز رأسه ان نعم .. وفجأة امتقع وجه الجندى التركى ، وابتعد داخل الحدود ! ..

ولكن الجندى التركى لايبدو صعب المراس دائما ..

ان عشر ليرات تركية ـ اى مايساوى ٢٥ قرشا مصريا ـ كافية لتبديل وجهة نظره ! ..

ولذلك فان حركة تنقلات الجنود الاتراك على الحدود أصبحت امرا طبيعيا .. ان الجندى لايقيم فى مركزه أكثر من بضعة ايام ، ثم ينقل الى مكان آخر ..

واحيانا يتوغل الجنود الاتراك فى الارض السورية ، ويغامرون بحياتهم .. ويسفر « اعتداؤهم » عن سرقة بعض الدجاجات من القرية التى توغلوا اليها ..

وهذه **« حالة »** لم تعد غريبة بالنسبة لسكان الحدود الذين يعرفون أن المجند التركى يتقاضى فى الشهر سبعين قرشا تركيا فقط اى حوالى اربعة قروش مصرية ..

ان الجوع ، هو احد الاسباب التى تثير أعصابهم وترغمهم على ان يظلوا مفتوحى العيون ..

***

قلت لرفيقى وانا اجتاز الطريق الضيق الذى يبعد ثلاثين مترا عن مخافرهم فى قرية «تبل» : **يستحسن الا يرونا والا يروا «الكاميرا» فقد علمت ان الكاميرا بصورة خاصة تثيرهم كثيرا ! ..**

واختبأ صديقى فى صدر السيارة .. ولم يتحرك ! ..

كنا نتظاهر باننا من المزارعين الذين جاءوا يتفقدون زراعتهم .. ولكن الكاميرا كانت جاهزة للعمل من خلف زجاج السيارة ، كلما تجاوزنا احدى الدوريات او احد المراكز ..



علي جلبان يقابل رئيس المخفر السورى ليسمح له بالمرور الى سوريا

وكانت المسافة التى علينا أن نقطعها فى محاذاة حدودهم لاتزيد على مائة متر .. ولكن المائة المتر كانت كافية لان يعمل جهاز التصوير باستمرار تقريبا .

وكانوا ، كلما مرت السيارة أمام أحد مخافرهم ، تفرسوا فيها باصرار وعناد .. وكان فى نظراتهم فعلا نوع من الخوف شعرت معه ، أن التغرير بهم بلغ أقصى حدوده ، لسبب بسيط ، هو ان هؤلاء الجنود لايتلقون معلوماتهم الا من طرف واحد ..

ان سماع الاذاعات الاجنبية محظور عليهم .. ان الجرائد التى تصلهم اما تركية واما امريكية .. وكثيرون منهم ، لاتتيح لهم ظروفهم المالية مطالعة الصحف ..

***

وفى قرية « عرموطة » وقفت أواجه مدينة « كلس » وأشجار الزيتون تملأ السهل الفسيح الممتد أمامها ..

ان مدينة كلس مشهورة بصناعة الزيت ..

وهى مشهورة بشىء آخر .. مشهورة بمذبحة مروعة ..

لقد كان معظم سكانها من الارمن .. وذات يوم غضبت تركيا على الارمن فلم تطردهم من بلادها ، وانما أودت بهم ذبحا .. وكان بين الذين ذبحوا سكان « كلس » جميعا ..

ان هذه المدينة لاتضم اليوم ارمنيا واحدا .. ولكن لايوجد ارمنى واحد يستطيع أن ينسى الدماء التى جرت فى شوارعها ..

وشعرت ان عدنان مندريس يحاول ان يكرر اليوم مأساة الامس .. مع فارق وحيد ، هو ان عدنان مندريس تعوزه الرقاب التى تستسلم لسكينه ! !

ان فى وسعه ان يخدع الشعب التركى بعض الوقت .. ولكنه لن يستطيع أن يخدعه الوقت كله .

وفى هذا كنت اتحدث الى على جلبان فى مخفر «سجو» ..

ان على جلبان الذى اجتمعت به فى المخفر مع زميل له ، هو أحد مزارعى قرية « تبل » .. ويملك اراضى فى سوريا .. وقد جاء للاشراف على زراعتها ..

وقلت له : ألا تخاف من الروس ومن الشيوعية وانت تأتى الى سوريا ؟ ..

وهز الرجل كتفيه وضحك .. ثم قال :

ـ حرام باشيخ .. كلنا اسلام ! ..

ثم أخرج من جيبه علبتين من السجائر ماركة « سيباهى » ـ وهى من أفخر السجائر التركية ـ وقدمهما الى هدية .

وسألته عن **ثمن العلبة من هذه السجائر فى تركيا** ، فأجاب : **ليرة وربع.**

قلت له : **كم يبلغ دخلك الشهرى ؟**

أجاب : **ليس لى دخل ثابت .. اننى انفق ماياتينى ..**

قلت : **كم تنفق فى المتوسط شهريا ؟**

قال بين ستين وسبعين ليرة .. اى حوالى جنيه ونصف !!

قلت : **كيف تسمح لنفسك اذن بشراء هذا النوع من الدخان الغالى !؟**

قال : **اننى أخجل حين اجتمع بالاصدقاء هنا فى سوريا .. اذا لم اقدم لهم هدية .**

قلت : **وهل انا من الاصدقاء ؟..**

قال : **كلنا اصدقاء ! ..**

ورجل آخر من « اغوات » تبل .. رايته يصافح المزارع الذى يتولى له شؤون ارضه فى قرية « سجو » .. فقلت له :

ـ هل تصافحه اليوم ، وتستعد لقتله غدا ؟! ..

ورد الاغا بسرعة :

ـ انا لاشأن لى فيما بعد هناك ! ..

وقس على هذا ..

الاول صديق .. كلنا اصدقاء ..

والثانى لاشأن له فيما بعد هناك ..

وهناك .. جنود يدججون بالسلاح .. والغام تزرع فى السهول الخصبة .. واسلاك شائكة تمتد الى مسافات بعيدة .. ودوريات كثيفة فى الليل والنهار .. وانوار كشافة تحيل الظلام نهارا .

لماذا اذن ؟ ..

السكان الاتراك غير قانعين ان هنالك حربا .. انهم يقولون : لو كانت هنالك حرب لاخليت قرى الحدود من السكان المدنيين .. أو من النساء والاطفال على الاقل ..

والجنود الاتراك قانعون بأن الحرب آتية من سوريا .. وبرغم هذا لم تخل القرى من السكان المدنيين !!

والحدود بصورة عامة هادئة .. فيما عدا بعض حوادث تافهة أحيانا .. كسرقة الدجاج ، وتسليح بعض الرعاة ..

وخطيرة احيانا أخرى ، كتحليق طائرة تركية وامريكية واطلاق النار بين فترة واخرى ..

ولكن ماوراء الحدود .. الثقل كله هناك .. الاسلحة الامريكية .. والضباط الامريكيون .. والجنود الاتراك ، وشبكات ضخمة من الرادار لاتبررها الطمأنينة التى يبدو بها سكان القرى التركية ! ..

اما فى سوريا .. فان الوضع فى قرى الحدود لم يطرأ عليه اى تبديل .. السكان لايزالون يعنون بالارض .. ولا يزالون يحتفظون بهدوئهم الكامل ..

ان المظاهرات العسكرية التركية لم تهز شعرة واحدة فيهم ..

ولكن على مقربة من الحدود ، تبدل الوضع كله فى سوريا ..

ان هنالك خطة كاملة لصد اى عدوان .. وقد اشتركت مصر وسوريا فى وضع هذه الخطة .. واشترك جيشا مصر وسوريا فى تنفيذها ..

والاستعداد فى المدن السورية ـ برغم كل مظاهر الهدوء والحياة الطبيعية ـ اتخذ شكلا واسع النطاق ..

مدينة حلب تحصنت ..

محافظها وزعماؤها وشبانها ، اشتركوا فى حفر الخنادق ، وفى اعداد المقاومة الشعبية ..

فتيانها وفتياتها ، انخرطوا فى منظمات المقاومة ، وحملوا السلاح ..

ان الامر اليومى فى حلب : ستكون هذه المدينة بورسعيد ثانية ..

ويوم حفرت الخنادق ، كان يشرف على العملية ضباط مصريون وسوريون .. ومدينة اللاذقية سارت على الطريق ذاتها .. وكذلك مدينة حمص ، ومدينة حماة .. ودمشق نفسها ..

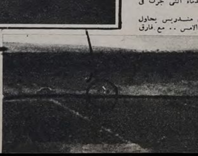
ان التدريب على قتال الشوارع يجرى كل يوم .. ان وسائل القضاء على جنود المظلات تدرس كما تدرس اية مادة اخرى فى المدارس وفى المقاهى ، وفى المنتديات العامة ، وفى كل مكان ..

ويمكن ان اقول ان سوريا اصبحت حصنا منيعا .. وانها متأهبة فى اية لحظة للقتال ضد العدوان ..

ولكن هل ينشب هذا القتال ؟ .. ان دالاس وحده يستطيع الاجابة على هذا السؤال ! ..

نشأت التغلبى





الفلاحون السوريون فى قرية « عرموطة » على الحدود يفلحون الارض فى هدوء بين ظهر مركز مراقبة تركى على الخط الاخر وفيه بعض الجنود الاتراك .. وترى سيارة تركية فى طريقها الى قرية «كلس»

(انظر الصفحات التالية)



الجيش التركى ..

"الكلمة الحلوة" التى ينتظرها شعب تركيا ..!

كان انتونى براون المحرر بالديلى ميل فى زيارة للاسطول السادس الامريكى ، ومن هناك استقل طائرة هيليكوبتر الى تركيا ..

وعاد الى جريدته ليكتب عن المشاكل الداخلية فى تركيا ..

عن الطائرات الروسية التى تحلق فوق تركيـــا .. وعن اضطهاد عدنان مندريس لزعماء المعــارضة .. وكتب براون عن « الكلمة الحلوة » التى ينتظرها الشعب التركى من خروشتشيف .. !

وهذا ما كتبه الصحفى البريطانى :

كنت أسير وبجوارى احـــد رجال البوليس التركى ... وكان الرجـــل يحمل مســـدســـا ضخما ... ويدخن سيجارا ضخما ايضا .. ! ولم اكن ادرى السبب فى كل هذه الضجة ...

كنت فى طريقى الى مقر القيـــادة العامة فى احد شوارع اسطنبول ... وكنت ذاهبا الى هناك للحصول على تصريح بدخول الاراضى التركيـــة ... وهذا شىء بسيط وسهل فى كل بلاد الدنيا .. ماعدا تركيا .. وكان جندى البوليس بجـــوارى لحراستى نظرا لان الطريقة الغريبة التى هبطت بهـــا الى الاراضى التركية لم تكن مألوفة هناك .. فهم لم يتعودوا استقبال الصـــحفيين الذين يهبطون على ارضهم من طـــائرات هيليكوبتر .. دون تأشيرة .. فى جواز السفر ..

القهوة التركية

وفى القيادة العامة ، قابلت احـــد القواد الهامين .. وقد قال لى ان تركيا تعانى من مشـــاكل داخليـــة الى جانب مشـــاكلها الخارجية

قال لى وهو يضحك : ان القهـــوة التركية أصبحت نادرة الوجود واصبح الناس فى كل مكان يتلهفون عليها ... دون جدوى .. يتلهفون عليها .. بلا امل .. تماما كما يتلهفون على « كلمة حلوة » يوجهها خروشتشيف اليهم ..

عدنان مندريس يستعد ..

وقد اتخـــذ عدنان مـــندريس عدة اجراءات لضمان نجاحه فى الانتخابات القادمة ..

● منع عقد المؤتمرات الصحفية .. ورفض مقـــابلة الصحفيين ، حتى لا يحرجوه بأسئلتهم الدقيقة ، فى شتى النواحى ..

● قام بطرد بعض اساتذة الجامعة .. وبعض المحامين والقضاة من مناصبهم لانهم تحدثوا فى الاماكن العامة معارضين سيـــاسة الوزارة الحاضرة ..

● منع الاجتماعات ... والندوات الخاصة بالمعارضة ..

● حاول تشتيت الجهود التى تقوم بها الاحزاب والافراد الذين لا يؤيدون سياسته ..

الناخبون يعلمون

وبالرغم من كل هذه الاجراءات فان الناخبين يتحدثون فى صراحة ودون خوف عن النواحى العديدة التى فشلت فيها وزارة عدنان مندريس

● يؤكد الناخبون أن وزارة عـــدنان مندريس مسئولة عن وجود اخطر حالة توتر سياسى عرفتها تركيا ..

وهـــذا التوتر السياسى قد يعصف بكيان تركيا ...

● فشلت الوزارة فى برامج التصنيع الثقيل الذى وعدت الوزارة بتنفيذه بعض هذه المشروعات نفذ ، وبعضها لم ينفذ ..

وما نفذ منها لم يظهر له حتى الان اى اثر فى رفع مستوى الشعب وتحقيق الرفاهية المطلوبة ..

وبالرغم من هذه الكراهية الشديدة لعدنان مندريس .. الا أن الدبلوماسيين الغربيين متفائلون تماما ..

وهم يقولون فى ثقة : انه حتى على اسوأ الفروض ، لو سقطت وزارة عدنان مندريس .. فان الوزارة التى ستأتى مكانها ستتفق مع المعسكر الغربى ... وستنفذ كل الاتفاقيات والالتزامات التى التزمت بها تركيا ..

ويؤكد عدنان مندريس لكى من يقابله ان خروشتشيف يريد من وراء تهديداته لتركيا ان يوجد فيها جوا من القلق والاضطراب ، يعصف به وبوزارته

الناس لا يصدقون ..

ولكن الناس لا يصـــدقون ما يقوله عدنان مندريس ..

فالناس يعلمون أن نصف مليون رجل مسلح فى تركيا على استعداد تام الان ..

وهم يعلمون أن جزءا كبيرا من هذه القوات ذهب الى الحدود الســـورية التركية .. وهم لا يصدقون ما يقوله القواد العسكريون من ان هذه القوات ارسلت الى الحدود لاغراض دفاعية ..

والقواد العسكريون يؤكدون أن هذه القوات المرابطة الان على الحدود كانت قد بدأت القيام بعدة مناورات منـــذ شهر مايو الماضى .. وما زالت هـــذه المناورات مستمرة حتى الان ! .. ولن تنتهى هذه المناورات الا بعد انتهـــاء حالة التوتر الموجودة بين سوريا وتركيا !!

متى تنتهى ..

والقواد العســكريون الاتراك يقولون ان هناك حلا واحدا لانهاء حالة التوتر ..

وهذا الحل هو أن يعتذر خروشتشيف رسميا للحكومة التركية على تهديداته

والرجال العسكريون هناك فى حيرة شديدة ..

انهم يسمعون ويقرأون فى الصـــحف الامريكية أن الطائرات الروســية تحلق فى سماء تركيا ...



الاغا التركى يصافح المزارع السورى الذى يتولى له شئون ارضه

وهم لا يستطيعون تأكيد هذه الاخبار او نفيها ..

البعض يقول : ان الطائرات تمر من فوق تركيا ... ولكن أجهزة الرادار لا تستطيع تسجيل ذلك نظرا لارتفـــاع الطائرات وسرعتها فى الطيران ..

والقواد هناك فى خوف ، يحاولون ان يخفوا آثاره ... وهم يعلمون ان اول ما ستفعله روسيا فى حالة قيام حرب عالمية ثالثة هو اقتحام الدردنيل ..

وهم يدركون جيدا أنهم لن يستطيعوا الدفاع عن الدردنيل ... ومهما بلغت بهم اليقظة والحذر ... فان هـــذه الاشياء لها حد ...

فى خيمة

وقررت أن أزور قائد منطقة الدردنيل وشاهدت القائد الكبير فى خيمـــة صغيرة ...

وكان الرجـل فى خيمته يشـــاهد هبوط الف جندى من طائرات هيليكوبتر .. وكان الالف جندى قد قضوا الليل بأكمله فى طبقات الجو العليا ..

وكان الغرض من بقائهم ان يتعودوا على الخشونة ..

وسألت القائد التركى :

– هل صحيح أن غواصات الاسطول الروسى تقوم بحركات غريبة فى البحر الاسود ؟

فقال لى الرجل فى هدوء :

– « انا لا اتكلم فى السياسة .. ! »

الازمة المالية

ويتحدث رجال الاقتصاد فى تركيـــا عن الازمات المالية التى تمر بها تركيا الان ...

وبالرغم من ان امريكا تعطى تركيـــا ٩٠ مليون دولار كل عام ، الا أن هذه الاعانة لا تكفى ..

وقد بلغت ديون تركيـــا الخارجيـــة لامريكا ولدول المعســـكر الغربى ١ر٢ بليون دولار ..

ويبلغ العجز فى ميزان تركيا التجارى .. أى زيادة قيمة وارداتها عن صادراتها بحوالى ٣٠٠ مليون دولار سنويا ...

وتركيا عاجزة عن السير فى مشروعاتها الصناعية .. نظرا لديونها الكثيرة ...

هذه هى تركيا التى ركزت عليهـــا الاضواء طوال الاسابيع الماضية ....

هـــذه هى تركيا بلد المشاكل ... التى قد تندلع منهـــا نار حرب عالمية ثالثة ...

"الحقائق" تصل إليه .. لأول مرة

والستار الحديدى المفروض حوله .. تحطم ..!

بقلم :
صلاح هلال

التصريح الخطير الذى أدلى به الرئيس الامريكى ايزنهاور فى مؤتمره الصحفى يوم الخميس الماضي يحمل بين سطوره - فى رأيى - أكثر من معنى وأكثر من حقيقة

بل انه يحمل فوق هذا - فى رأيى ايضا - علامة تغيير قريب فى اتجاهات السياسة الامريكية نحو الشرق الأوسط ..

***

لقد قال ايزنهاور بصريح العبارة :

« انه ليس فى النيـة التوسع فى مشروعى الخاص بالشرق الاوسط . ففى اعتقادى أن اية محاولة اخرى لتوسيع نطاق هذا المشروع ستصادف معارضة شديدة من جانب دول المنطقة .. بل ومن جانب الكونجرس والشعب الامريكى .

***

ولو أن الذين تسرعوا وراحوا يحللون هذا التصريح المفاجىء من ايزنهاور على انه عملية تمويه أمريكية جديدة .. المقصود منها ذر الرماد فى العيون حتى تتحول عن المؤامرة وتغفل وتنام .. توطئة لمؤامرة أخرى ..

لو أن هؤلاء ربطوا تصريح ايزنهاور بما نشر فى الايام الاخيرة السابقة عليه من تقارير تكاد تصل الى درجة الرسمية ومن وقائع كتبها صحفيون على صلة وثيقة بالدوائر المسئولة فى واشنطون ولندن ..

.. لما خرجوا بالنتيجة التى انتهوا اليها ..

.. ولما كان التصريح بالنسبة لهم : مجرد عملية تمويه لذر الرماد فى عيون القومية العربية حتى تغفل وتنام .

ولو انهم يعرفون حقيقة الوعى الذى وصلت اليه شعوب منطقة الشرق الاوسط بعد عملية تأميم القناة والاعتداء الذى وقع على مصر نتيجة لهذه العملية ، والمؤامرات التى تبعت هذا الاعتداء فى كثير من دول المنطقة .

لو كانوا يعرفون هذه الحقيقة ..

لما ساورهم الشك لحظة فى أن أمريكا ستلعب مثل هذا الدور البسيط وتقوم بهذا التمويه الساذج وتقدم لشعوب الشرق الاوسط هذه الخدعة .. بعد أن فهمت هذه الشعوب كل الادوار التى لعبتها أمريكا وكشفت كل تمويه حاولته وعرفت أسرار كل الخدع التى مارستها منذ ظهرت سافرة على مسرح الاحداث فى الشرق الاوسط ..

وليس معنى هذا أن أمريكا قد انقلبت بين يوم وليلة الى ملاك برىء !
أو أن الذئب أصبح حملا وديعا .. لطيفا !!
أبدا ..

انما المسألة فى رأيى أعمق من أن تفسر على هذه الصورة وأخطر من أن نتناولها بمثل ذلك التحليل السطحى الذى لا يرقى الى درجة البحث عن الجذور فى الاعماق .

الستار الحديدى !

ان هذا التصريح الخطير المفاجىء من ايزنهاور ...

التصريح الذى خرج به على العالم بعد أيام من حملات بعض الصحف الامريكية والبريطانية التى كشفت أسرار الوضع الذى أريد لايزنهاور أن يعيش فيه ويتصرف فى حدوده .

تصريح ايزنهاور هذا معناه فى رأيى :

١ - ان ايزنهاور اكتشف فعلا أنه محاط بستار حديدى لا يستطيع أن ينفذ هو منه أو ينفذ خلاله أحد ليصل اليه

٢ - ان هناك « عصابة » معينة هى التى تفرض عليه هذا الستار الحديدى .

٣ - ان الحقائق ، وخصوصا حقائق الموقف فى الشرق الاوسط ، لا تصل اليه على الاطلاق ، واذا وصلت فانها تصل مشوهة مقلوبة رأسا على عقب

٤ - ان الحقائق لا تحجب عنه هو فقط ولكنها تحجب أيضا عن الكونجرس والشعب الامريكى .. ولذلك قال فى تصريحه بلا مواربة ان الكونجرس والشعب سيعارضان أى توسع فى مشروعه الخاص بالشرق الاوسط .

٥ - ان محاولات كبيرة تبذل دائما لكى يعمل الرئيس ايزنهاور نصف الوقت فقط لا كل الوقت .. بحيث تتاح الفرصة « للعصابة » لكى تعمل هى وتتصرف كما تشاء من وراء ظهر ايزنهاور .

ظروف التصريح المفاجىء

خمس حقائق يوحى بها التصريح فى حد ذاته ..

توحى بها ظروف اصداره المفاجئة ..

فان الذين يعرفون حقائق الموقف على ثقة منذ زمن بعيد - يرجع الى بداية تدخل أمريكا فى الشرق الاوسط - من أن أى محاولة مثل مشروع ايزنهاور ، أو الاحلاف أو التكتلات أو برامج المساعدات .. لا يمكن أن تقبلها شعوب الشرق الاوسط التى أصبحت - كما قلت - على درجة من الوعى .. كبيرة .. وخطيرة

ولو أن ايزنهاور كان واحدا من هؤلاء الذين يعرفون حقيقة الموقف لما فكر اصلا فى اصدار مثل هذا المشروع !

هذا شىء ..

والشىء الآخر هو خطورة صدور مثل هذا التصريح من ايزنهاور بالذات من وجهة النظر النفسية .. فى الوقت الذى تحارب فيه أمريكا معركتها ضد القومية العربية ودعوة الحياد الايجابى فى المنطقة

فان مثل هذا التصريح كفيل بانهيار كل حلفاء أمريكا فى المنطقة انهيارا تاما .. بعد أن هزهم بشدة وعنف خبر اطلاق روسيا للقمر الصناعى ، بحيث لا تجد أمريكا ، اذا كانت تنوى أن تتابع مؤامراتها بعد حين ، فردا واحدا يتحمس لها أو يربط مصيره بمصير سياستها

أخطر الأسرار

السر الواضح وراء تصريح ايزنهاور اذن لا يمكن أن يخرج عن أن الحقيقة قد عرفت طريقها اليه لاول مرة .

فقد فوجىء ايزنهاور فى الاسبوعين الماضيين ببعض صحف أمريكا وبريطانيا تنشر تحقيقات صحفية فيها من الحقائق مالم يكن يخطر له على بال .

كانت كل هذه الصحف تتساءل :

ماهو مدى معلوماته .. وما هى الاشياء التى يراها ويطلع عليها والاشياء التى يخفونها عنه فى السراديب العميقة .

واحد منها مثلا .. كتبه صحفيان شقيقان فى صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون الامريكية وصحيفة الديلى اكسبريس البريطانية فى يوم واحد تحت عنوان « ماذا يقولون لايزنهاور »

الصحفيان هما جوزيف وستيوارت السوب .

وقد قالت عنهما صحيفة الديلى اكسبريس انهما من أكبر المعلقين السياسيين المتصلين بالجهات الرسمية فى أمريكا وأوروبا .

يقول الصحفيان :

« ان أحداث الاسابيع الاخيرة المؤسفة قد أثارت عدة أسئلة هى :

ماهى معلومات ايزنهاور التى يرفعها اليه مساعدوه ؟

ماذا يقولون له .. وماذا يخفون عنه ؟

والى أى مدى يعمل ايزنهاور كرئيس دائم للولايات المتحدة ؟

ان اتجاه ايزنهاور فى الاسابيع الاخيرة الى التأكيد بأن كل شىء هادىء .. وان الامور تسير فى أوضاعها الصحيحة فى الوقت الذى لا يسير فيه أى شىء فى الوضع الصحيح .. هو الذى أثار هذه المشكلة الخطيرة ..

معلوماته عن الصواريخ

لقد قال الرئيس الامريكى أخيرا أنه وافق على جميع الاعتمادات المالية التى طلبت منه لصناعة الصواريخ .. وهذا كلام منطقى من الناحية النظرية .

ولكنه أيضا يصح أن يكون مقياسا للمدى الذى تخفى فيه الحقائق المرة عن ايزنهاور .

فانه من الواضح أن أحدا لم يبلغ الرئيس الامريكى بأن علماء أمريكا فى صناعة الصواريخ قد وصلوا الى حالة يأس مريرة بعد بأن شاهدوا أبحاث روسيا فى هذه الناحية تتقدم عن أبحاثهم بسبب نقص الميزانية .

ومن الممكن أن يكون التخفيض الكبير فى ميزانية هذه الابحاث الذى أخفاه البنتاجون - ادارة الحرب - عن الشعب الامريكى قد اخفى أيضا عن الرئيس .

السويس ..!

ويمضى الصحفيان فى تحقيقهما فيقولان :

والحقيقة أن هناك أسبابا عديدة وراء الاعتقاد بأن الرئيس لا يحصل على المعلومات الصحيحة .. وأن رياسة الولايات المتحدة الامريكية لا تعمل الا بصورة جزئية .

وهناك مثل يمكن الآن ازاحة الستار عنه لأول مرة .. هو قصة اعطاء أمريكا لصوتها الى جانب الاقتراح الاسيوى الافريقى فى الامم المتحدة الذى يقضى بانسحاب الانجليز والفرنسيين نهائيا من مصر .

. كان الاقتراح يقضى بأن ينسحب الانجليز والفرنسيون فورا دون أى التزامات سابقة من أى نوع من جانب مصر .

وكان هناك تعديل بلجيكى يقضى بمجرد الانسحاب فى وقت قريب .

وقبل التصويت بيوم واحد اتصل روبرت ميرفى نائب وزير الخارجية الامريكية تليفونيا من وشنطن بمستر رينثروب الدريتش سفير الولايات المتحدة فى لندن فى ذلك الحين وأبلغه أن التعليمات قد صدرت فورا الى هنرى كابوت لودج رئيس الوفد الامريكى فى الامم المتحدة .. بان يصوت الى جانب التعديل البلجيكى ، واذا هزم هذا التعديل فعليه أن ينسحب من التصويت على الاقتراح الاسيوى الافريقى

وأبلغ السفير الامريكى هذه الرسالة للحكومة البريطانية .. ثم ذهب هو وأعضاء الحكومة الى بيوتهم وناموا يحلمون

وفى صباح اليوم التالى استيقظ السفير والوزراء الانجليز على مفاجأة فى الصحف

لقد صوت لودج الى جانب الاقتراح الاسيوى الافريقى .

تعليماته من الرئيس فقط !

وغضب السفير وكاد يستقيل ...

وهاجت وزارة الخارجية الامريكية ..

وقال لودج أنه لم يتسلم أية معلومات

وكان كلام لودج منطقيا .. فهو بحكم منصبه هذا يحمل درجة وزير ، ولا يسمح لنفسه بأن يتلقى التعليمات الا من الرئيس ايزنهاور شخصيا .

وقد نفذ التعليمات التى تلقاها من ايزنهاور ..

ورفض أن ينفذ التعليمات الجديدة التى أرادت وزارة الخارجية الامريكية أن تصدرها اليه من وراء ظهر الرئيس .

أين تختفى الرسائل ؟

ويقول الصحفيان :

ان رسائل رسمية عديدة - احداها مثلا رسالة بعث بها ايدن ذات يوم - ترد الى الرئيس ايزنهاور من دول عديدة وعليها اسمه وما يدل على أنها شخصية .



ايزنهاور ..
حطم الستار الحديدى



دالاس
تعليمات أخرى !



كابوت لودج
.. قصة صوت أمريكا

ومع ذلك تختفى فى أدراج وزارة الخارجية الامريكية التى يتولاها دالاس ولا تصل أبدا الى ايزنهاور .

ثمة «عصابة» تحيط بالرئيس الامريكى وتحاول أن تبعده عن الحقائق وتبعد الحقائق عنه ..

تحاول أن تجعله رئيسا لنصف الوقت لينفرد أعضاؤها والذين من ورائهم يدفعونهم ويشجعونهم بالعمل كما يشاءون ويشتهون ..

***

وبعد ..

ان هذا فى رأيى هو السر الوحيد وراء تصريح ايزنهاور الاخير .

ومعناه كما قلت من قبل :

أن هناك تغيرا فى سياسة أمريكا تجاه الشرق الاوسط ..

فقد أفاق ايزنهاور ..

وحطم الستار الحديدى المفروض حوله

ووجدت الحقائق طريقها اليه لأول مرة

أما نوع التغيير الذى سيطرأ على السياسة الامريكية ، وهل هى ستسلك طريقا أفضل من الذى سلكته من قبل أو أسوأ منه ؟

فذلك موضوع آخر بالمرة .. سوف تكشف عنه الايام القادمة !

صلاح هلال

"أنا الذى عرّفت فاروق بالنصاب"

• ناهد رشاد تنصح ناريمان بالهروب .. • مهمتى أن أجعل ناريمان تنام • الوصيفة الوحيدة

كشف مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جيل عارف المحرر بآخر ساعة عن أسرار كثيرة فى قصة ناريمان مع فاروق ..

كيف انهارت احلام ناريمان فى اول ليلة بعد وصولها مع فاروق الى كابرى لتقضى معه شهر العسل ، وكان قد تركها فاروق وذهب ليمضى سهرة حمراء مع فتاة جميلة فى الكازينو ..

وعاشت ناريمان طوال شهر العسل وهى تقاوم مؤامرات ودسائس سيدات الحاشية الملكية ..

كن يردنها ان تنفصل عن فاروق باى ثمن .. وفى احدى المرات قالت لها ناهد رشاد صراحة ... سيبيه ... وانفدى بجلدك ..

وسيدة واحدة من سيدات الحاشية هى التى كانت تشفق على ناريمان وتعطف عليها ..

انها السيدة تاتو ابو العز وصيفة الملكة .. لقد كانت السيدة الوحيدة التى اجبرت فاروق على أن يعتذر لها ... لقد عرفت كيف تجبره على الاعتذار اليها ..

وليس هذا فحسب .. التقى فاروق لاول مرة بانطونى فرندذكر باز نوفالى النصاب العالمى الذى هرب بوللى ليلتقى به فى ايطاليا اخيرا اثناء رحلة شهر العسل .

ويروى مصطفى صادق فى مذكراته قصة هذا النصاب العالمى الذى كان يعمل مساعدا لآل كابونى فى امريكا ...

كيف استطاع هذا النصاب أن يدعى انه مليونير .. وكيف استطاع أن يغرر بفاروق حتى أنه دعاه لكى ينزل فى ضيافته فى القاهرة

وكيف قام هذا الرجل فى القاهرة بعملية نصب كبيرة على الاميرة السابقة فائزة أخت فاروق ..

وكان هذا النصاب العالمى قد تعرف بمصطفى صادق وهو يستحم فى حمام السباحة بمدينة كان ... وهو الذى قدمه الى فاروق ... واسرار اخرى كثيرة يرويها مصطفى صادق فى هذه المذكرات ..

كان علينا أن ننتظر الفرج ..

وتقرر أن يسافر الملك الى كابرى ليقضى شهر العسل مع ناريمان ..

ولكن شهر العسل لم يدم طويلا .. احتدمت المشاحنات بين ناريمان وفاروق .. كانت تريد ان ترافقه فى كل سهراته .. ولم تكن تريده أن يفارقها دقيقة واحدة ..

واخذ فاروق فى شهر العسل يتبرم من تصرفات عروسه ..

رقابة على رسائل ناريمان !

وكنت فى القاهرة لا اعرف شيئا عن هذه المشاحنات التى وقعت بين فاروق وناريمان ..

كما ان « اصيلة هانم » لم تكن تعرف شيئا عنها ..

وكنا نتصور أن ناريمان سعيدة فى حياتها مع الملك بعد أن تحقق حلمها فى أن تصبح ملكة ..

ولم تكتب ناريمان الينا بما وقع بينها وبين الملك .. وعرفت فيما بعد أن فاروق كان يفرض رقابة شديدة على رسائلها من كابرى الى القاهرة .

كان يفتح رسائلها سرا .. ويمزق ما لا يعجبه منها ..

ولكن المشاحنات اشتدت بينه وبين ناريمان حتى أنه قرر فجأة أن يدعونى لكى الحق به فى كابرى !.

عاوزنى خفيف !

وقد اتصل بى احد رجال السراى — لا أذكر اسمه الآن — تليفونيا من القصر .. **وقال لى :**

— جهز نفسك علشان تسافر بكره ..

قلت له .. خير حصل حاجة ..

قال .. معرفش .. ولكن دى تعليمات الملك .

قلت له .. والباسبور أعمل فيه ايه ؟

قال .. متحملش همه .. احنا طلعنا لك باسبور «اسبسيال» .. اى جواز سفر خاص ..

واستطرد يقول .. وفيه حاجة تانية .. الملك عاوزك تسافر خفيف ..

قلت له .. خفيف يعنى ايه ؟

قال .. يعنى عاوزك تأخذ معاك شنطة صغيرة .. وفيابين دبس !

اعتقدت أن الملك يريد تكليفى بمهمة تخصه ..

واننى لن ابقى فى كابرى اكثر من يوم وليلة ثم أعود بعدها الى القاهرة ..

واذكر اننى اتصلت بأصيلة هانم فى التليفون **وقلت لها :**

— الملك عاوزنى فى كابرى .. وانا مسافر بكره .. عاوزه حاجة من ناريمان ..

قالت لى أصيلة هانم بلهفة :

— عاوزك انت لوحدك ..

أدركت ما تعنى .. كانت تتمنى أن تذهب معى لترى ابنتها فى شهر العسل .. **قلت لها :**

— والله يا أصيلة هانم دى تعليمات الملك .. والظاهر انه عاوزنى فى مسألة خاصة ..

وسكتت اصيلة هانم .. ثم وضعت سماعة التليفون فى مكانها دون أن تقول شيئا ..

استقبلونى بفتور !!

وصلت الى كابرى لأذهب الى فندق « سانت اوجست » حيث كان فاروق يقضى شهر العسل مع عروسه ..

وفوجئت بالملك وهو يستقبلنى بفتور ظاهر .. كان جالسا مع فريد الكسان يلعب الطاولة ..

وكانت ناريمان تجلس الى جواره وهى تراقبه فى صمت ..

وتلفت الملك ناحيتى عندما سمع صوتى وانا احييه — **ثم قال :**

— انت جيت ياسى مصطفى .. وروه اودته ..

واستقبلتنى ناريمان هى أيضا بفتور ، وكانت تبدو وكأنها لم ترنى .. أو تسمع صوتى ..

واذهلنى هذا الاستقبال ..

وكادت الارض تميد تحت قدمى ، وانا فى طريقى الى حجرتى ..

القيت بنفسى فوق مقعد .. وحاولت ان اجد تفسيرا لهذا الاستقبال الفاتر ..

كانت مفاجأة لم أتوقعها أبدا ! .

محاولة للتقرب من فاروق

وهنا يجب أن اقول شيئا بصراحة عن شعورى وأنا أستقل الطائرة من القاهرة لألحق بالملك فى كابرى ..

لقد كنت سعيدا لان الملك قد استدعانى ليكلفنى بمهمة خاصة كما تبادر الى ذهنى ..

وكنت مستعدا لأن افانى فى خدمته حتى تزداد ثقته بى !!

وتصورت أن هذا الاستدعاء المفاجىء هو بداية الطريق حتى التحق بزمرة مرافقى الملك والمقربين اليه من حاشيته الخصوصية .

كان التقرب الى الملك احد الاحلام التى اخذت تراودنى بعد أن تزوجته ناريمان واصبحت عما للملكة ..

واخذت ، وانا فى الطائرة افكر فيما يمكن ان اؤديه للملك من خدمات حتى احقق حلمى ..

تعليمات الوصيفات !

وتصوروا شعورى بعد هذا الاستقبال الفاتر .. لقد انهارت معه آمالى واحلامى كلها فى دقيقة واحدة ..

واخذ اليأس يتطرق الى قلبى ..

ولكن فجأة فتح الباب ، ودخلت ناريمان .. القت بنفسها بين ذراعى ، واخذت تبكى بحرارة وحرقة ..

وكان واضحا انها تعانى ازمة نفسية حادة ..

وعرفت لاول مرة أن ناريمان ليست سعيدة فى حياتها مع فاروق ..

لقد انهارت كل أحلامها فى أول ليلة من ليالى شهر العسل

واندفعت ناريمان والدموع تملأ عينيها **تقول لى :**

— ما تأخذنيش يا أونكل لانى قابلتك كده .. كنت خايفة الملك يرجعك .. وأنا هنا باسمع كل شىء يقولوه ليه ..

قلت لها وقد اثارنى هذا الكلام :

— يرجعنى ليه .. هو انا عملت حاجة ؟

قالت ناريمان .. وهى ما تزال تبكى :

— الوصيفات قالوا لى .. الملك بيكره انك تهتمى بحد غيره حتى لو كان ابوكى او عمك ..

مشاحنات فى شهر العسل !

وعرفت من ناريمان سبب المشاحنات التى وقعت بينها وبين فاروق طوال شهر العسل ..

كانت تريد أن ترافقه فى كل سهراته .. ولم تكن تريده أن يفارقها دقيقة واحدة

واخذت أهدىء من روعها ..

قلت لها .. كان لازم تتصرفى فى الموقف بحكمة .. وكان مش ضرورى تثيرى مشاكل معاه .

قالت .. يا أونكل .. ده سايبنى .. وبيخرج لوحده .. وعمره ما بييجى الا مع وش الفجر ..

كانت ناريمان ما تزال طفلة فى تصرفاتها ..

ولم تستطع أن تتصور أبدا الظروف التى عاشها فاروق فى حياته قبل أن يتزوجها ..

وكانت تبكى كلما رأته يخرج للسهرة .. وكانت تتعلق بذراعيه ..

وكانت تظل فى غرفتها ساهرة لا تنام حتى يعود عند الفجر ..

واحالت حياته كلها فى شهر العسل الى مشاحنات وخناقات ..

واخذ فاروق يتبرم من تصرفاتها ..

مرافق لناريمان حتى تنام !

طلب منى ان ارافق ناريمان عندما يذهب للسهرة بعيدا عنها ..

كان على أن اظل الى جوارها فى كل ليلة حتى تنام .. وبعدها الحق به وابقى الى جانبه حتى يعود الى الفندق ..

ولم يكن يعود ابدا من سهراته فى كل ليلة الا عند الفجر ..

وفى كابرى عرفت سبب تعليمات الملك عند ما ابرق الى القاهرة لكى الحق به ، واشترط أن اسافر « خفيف » .. اى بدون ملابس كافية ..

لقد تصور انه يضربنى « مقلب .. »

واذكر اننى كنت جالسا معه فى احدى الليالى .. واذا به يقهقه وهو يكاد ينفجر من الضحك ..

وتلفت حولى احاول أن اعرف السبب ..

ولكنه بادرنى بقوله :

« تعرف .. انا ضربتك مقلب مضبوط .. خليتك تيجى بسرعة .. وببدلة واحدة وأنا قاصد انك تقعد معنا على طول » ..

وضربنى الملك بكف يده فوق كتفى بقوة .. **وهو يقهقه قائلا :**

— تعيش ياسى مصطفى .. وتاخد غيرها ..

على حساب صاحب الجلالة !

ونفدت النقود التى كانت معى ..

لقد سافرت بسرعة من القاهرة ، ولم اكن اتصور اننى سابقى مع الملك حتى نهاية رحلة شهر العسل

وحاولت أن أستدين من ناريمان .. ولكنها كانت لا تحمل نقودا معها ..

وسألت يوسف رشاد .. وكان يرافق الملك فى الرحلة ..

وكانت مفاجأة .. وجدته مفلسا هو الآخر .. ولم يكن يحمل معه مليما واحدا ..

كنت فى ورطة .. ولم اكن اعرف من اين انفق حاشية الملك ..

ولكن مرت عدة ايام قبل أن اكتشف ان فاروق له حساب مفتوح فى كل مكان يذهب اليه ..

وان من حق حاشيته ومرافقيه أن ينفقوا ما يشاءون .. وان يشتروا مايشاءون ثم يضيفوا الثمن على هذا الحساب ..

اكتشفت ذلك صدفة عندما دعانى يوسف رشاد لتناول كاس من الويسكى فى بار الفندق ..

وسمعته **وهو يقول للبارمان :**

— على حساب صاحب الجلالة ..

ولم أتردد بعدها ان اوجه فى اليوم التالى الدعوة الى يوسف رشاد لتناول كأس من الويسكى ..

وقبل أن نغادر البار .. نفخت فى أوداجى .. **وقلت للبارمان :**

— يمكنك أن تضيف الحساب على حساب صاحب الجلالة ..

وبعدها .. اصبحت كل نفقاتى على حساب فاروق المفتوح فى كل مكان !!

علامة الديموقراطية !

وفى سان ريمو .. وقعت حادثة لا يمكن ان انساها ابدا ..

وكان الملك قد قرر أن يترك كابرى فى رحلة نظمها بالسيارات ليطوف ببعض بلاد اوربا .. وكانت للملك تصرفات غريبة تكشف الى حد كبير عن عقليته الصبيانية ..

وقعت هذه الحادثة فى حمام السباحة فى سان ريمو ..

وتصوروا .. لقد طلب منى ان ادفعه بيدى لالقى به فى الماء ..

واذكر اننى كنت واقفا بالقرب من حافة حمام السباحة عندما اقترب منى الملك **وهو يقول لى بصوت خافت :**

— مصطفى زقنى فى الميه بسرعة .. انا عاوز الناس تقول اننى ملك ديمقراطى ..

قلت له وانا لا اكاد اصدق انه يطلب منى هذا الطلب :

— مولاى .. ازقك ازاى فى الميه ..

قال .. وكان يبدو جادا فى رغبته :

— الناس كلها بتلعب .. زقنى بسرعة ..

ورفعت يدى بكل احترام ودفعت الملك فى الماء .. ثم جريت من مكانى حتى أمثل دور الذى يلعب معه ..

وسمعت صوت الملك وهو يسقط فى الماء وكان يقهقه بضحكته المعروفة حتى يلفت الانظار اليه .

وحتى يعرف الناس فى سان ريمو انه ملك ديمقراطى ..



ناهد رشاد
نصحت ناريمان
أن تهرب ..



يوسف رشاد
رفيق للملك
ومفلس

بقى أن تعرفوا ان صاحب حمام السباحة فى سان ريمو اسرائيلى .. كما ان غالبية نزلائه من الاسرائيليين !!

وصيفة الملكة ..

وخرج الملك من الماء ليبدأ لعبة جديدة أخذ يفتش عن الوصيفات ويلقى بهن فى الماء ..

واعجبته هذه اللعبة حتى انه لم يترك واحدة منهن دون أن يلقى بها فى الماء ..

ووقفت فى طرف حمام السباحة اراقبه عن كثب .

لقد تصور أن جريه وراء الوصيفات ليلقى بهن فى الماء سيجعل منه ملكا ديمقراطيا يتحدث عنه الناس ..

وشاءت الصدفة أن تصل السيدة تاتو ابو العز وصيفة ناريمان فى هذه اللحظة ..

ورآها الملك وكانت ترتدى ملابسها كاملة .. أسرع ناحيتها .. ثم دفعها بملابسها فى الماء .

وصرخت السيدة تاتو ابو العز .. واسرعت امد يدى اليها حتى اساعدها على الصعود الى حافة الحمام ..

وفوجئنا بمنظرها وهى تقف عند حافة الحمام .. وكانت ترتعد من البرد .. وكل ملابسها ملطخة بالدم !!

ثورة فى وجه الملك

وانفجر فاروق ضاحكا .. لم تختلج عضلة واحدة فى وجهه ..

ولم يتأثر لمنظر الدم الذى لطخ ملابس وصيفة الملكة ..

ولم يخجل لفعلته .. وعلى العكس كان سعيدا لانه القى بها فى الماء وهى بكامل ملابسها ..

وثارت السيدة تاتو أبو العز فى وجهه ..

قالت .. انها لن تبقى دقيقة واحدة .. وانها تريد ان تعود فورا لزوجها فى مصر ..

كانت تتكلم بعصبية ونرفزة ..

واخذت تشتم وتلعن **وهى تقول :**

— ده مش أصول .. وده كلام فارغ ..

وتدخل احد رجال الحاشية يريد أن يهدىء من روعها .. **قال لها :**

— وايه يكون العمل لو رجعت مصر .. ووجدت جوزك فى السودان .. ده ضابط وبيتلقى أوامر .

ولمعت عينا فاروق .. **وهو يقول :**

— فكرة كويسه .. برقية حالا لمصر علشان ينقلوه للسودان ..

بسبب حذاء ناريمان !

اصيبت تاتو أبو العز بسبب هذا الحادث بمرض اقعدها فى الفراش أسبوعين كاملين ..

لقد كانت سيدة كريمة .. وكانت السيدة الوحيدة بين سيدات الحاشية الملكية ، ووصيفات الملكة التى اجبرت فاروق على احترامها ، وعلى أن يعتذر لها ..

وعلى أثر اختيارها لتكون وصيفة للملكة بعد الزفاف الملكى ، وقعت حادثة تسببت فى أزمة بينها وبين ناريمان ..

العالمى

التى لقنت فاروق درساً



كانت ناريمان فى شهر العسل تريد ان ترافق فاروق فى كل سهراته .. ولم تكن تريده ان يفارقها دقيقة واحدة .. ولم يكن الملك يسمح لها بان تسهر معه فى كازينو لعب القمار .. ولكنه كان يحتفل معها بمناسبات خاصة .. وكان مصطفى صادق يذهب معهما باعتباره عم ناريمان .. ورفيق الملكة فى نفس الوقت بامر الملك ..

وحسب ما سمعت .. لم تكن ناريمان تعرف أن وصيفة الملكة يقع عليها الاختيار دائما من بين سيدات الاسر الكريمة .. كانت تظنها « خدامة » نظيفة .. وتصورت أن من واجبات الوصيفة ان تعاون الملكة فى خلع ملابسها ..

وسمعت أن ناريمان مدت ساقها الى الوصيفة، وطلبت اليها أن تساعدها فى خلع الحذاء ..

وثارت السيدة ناتو أبو العز فى وجهها ولقنت ناريمان درسا فى الادب ..

واضطرت ناريمان لأن تعتذر لها !!

نصيحة من ناهد رشاد

وأثناء رحلة شهر العسل لعبت السيدة أدة



ادة كحيل
بنت حلوة
مع فاروق



عبد العزيز بدر
سفير مش
عارف شغله

كحيل دورا مثيرا للافساد بين فاروق وناريمان .. لقد ذهبت الى ناريمان ، وقالت لها :

– الملك سهران .. وبجواره بنت حلوة ..

وفى هذا الصدد يجب أن أقول شيئا له اهميته

كانت سيدات الحاشية الملكية كلهن ضد ناريمان الا واحدة هى السيدة ناتو أبو العز ..

لقد كانت وحدها التى تعطف على ناريمان وتشفق على موقفها ..

وأذكر اننى سمعت مرة ناهد رشاد **وهى تقول لناريمان بالحرف الواحد :**

– انت حتمدى نفسك لامتى .. سيبيه واهربى بجلدك ..

وحاولت أكثر من مرة أن أشكو إلى الملك من هذه النصائح ..

ولكننى كنت أخشى فى نفس الوقت من أن تكون شكواى سببا فيما يمكن أن تجره علينا من مضاعفات غير معروفة .. وأن يأمر الملك بعودتى الى مصر فى أول طائرة ..

وقررنا أن نقف من كل المؤامرات والدسائس التى يحيكها رجال الحاشية الملكية وسيداتها موقف الدفاع السلبى .!

نصاب آل كابونى ..

وأثناء رحلة شهر العسل التقى فاروق لاول مرة بالنصاب العالمى انطونى فرناندو بازنوفالى – انه نفس النصاب الذى هرب انطونى بوللى من القاهرة أخيرا ليلتقى به فى روما ...

وأذكر اننى كنت أستحم فى حمام السباحة بمدينة كان ..

وخرجت من الماء لاجد رجلا نحيفا يبدو كالمومياء ينظر الى فى فضول ..

لقد لفت نظرى بسبب نحافته ..

وتقدم الرجل ناحيتى .. **ثم قال لى بالانجليزية :**

– عاوز أتكلم معاك لمدة خمس دقائق فى موضوع هام للغاية ..

ولم أمانع .. تنحيت به جانبا ، واخذت أستمع اليه وهو يحدثنى عن قصة كانت أعجب ما سمعته فى حياتى ..

روى لى .. كيف أنه عمل فترة طويلة من الوقت شريكا لآل كابونى زعيم العصابة الدولية التى أرهبت الولايات المتحدة فترة من الوقت ..

وقال لى : انه كان يرأس شبكة واسعة النطاق لتهريب الويسكى والخمور الى أمريكا ..

وان عمليات التهريب قد درت عليه عدة ملايين من الجنيهات ..

واستطرد يروى لى .. كيف انه اودع كل هذه الملايين فى خزائن عدد كبير من بنوك الولايات المتحدة ..

لقد أودعها فى خزائن هذه البنوك مستعينا بأسماء مستعارة مختلفة ..

وقال لى : انه قد اختار لكل واحد من هذه البنوك توقيعا خاصا لا يعترف البنك الا به .. وقد أودع كل توقيعاته التى تتفق مع الاسماء المستعارة فى كتاب يحمله ايضا معه !!

عمولة للملك

قلت له : ايه اللى يمنعك من أن تسترد اموالك الآن .. وقد نسى الناس قصة آل كابونى ؟ ..

قال لى وهو يضحك :

– استردها ازاى ... ده أمريكا عاوزه تقبض على .. مقدرش اسافر الى أمريكا ..

قلت له : وعاوزنى أعمل ايه !

سكت الرجل .. وكان يتكلم بطريقة توحى الثقة لأى واحد يستمع اليه ...

قال لى : الحكايه بسيطه ... عاوز الملك بتاعكم يساعدنى ... حاديكم الكتاب اللى فيه التوقيعات ... والمفاتيح تجيبوا فلوسى فى الحقيبة الدبلوماسية لسفارتكم فى واشنطن .. ومستعد اديكم عمولة كبيرة عن هذه الفلوس ..

لقد صدقت الرجل .. لم يخطر ببالى أبدا انه نصاب عالمى ..

كان يبدو كرجل جنتلمان .. وكان جرسونات حمام السباحة يشيرون اليه على انه مليونير كبير !

لا يعرف القراءة . أو الكتابة !

واخذت أستدرج الرجل فى الحديث ...

وفى اعتقادى انه هو الذى كان يستدرجنى حتى يثير اهتمامى بالموضوع ، وحتى يدفعنى لتقديمه الى فاروق ...

وكانت مفاجأة عندما عرفت منه انه أمى لا يعرف القراءة أو الكتابة !

قلت له : كيف اذن يمكنك أن تكتب توقيعاتك التى تعترف بها البنوك ؟ ...

أخرج من جيبه كتابا صغيرا ... واخذ يلوح به فى وجهى .. **وهو يقول لى :**

– فى هذا الكتاب خمسون توقيعا .. ان أى خبير فى العالم لا يعرف أن يزورها .. لقد اخترت طريقة كتابتها .. اننى ارسمها بيدى .. وفى استطاعتى وحدى أن أعيد رسمها من جديد فى أى وقت !

كان رجلا غريبا .. وعرفت منه انه يتكلم تسع لغات أجنبية بطلاقة ..

ولم يكن أمامى ... وامام قوة اقناعه الا أن أقدمه للملك ...

وتصوروا كيف انبسطت أسارير فاروق ، وهو يتكلم مع هذا النصاب العالمى .. كان سعيد لانه التقى به ..

وتكلم الرجل مع الملك بصراحة ...

قال له : انه حاول أكثر مرة أن يفتش عن رأسماليين وهيئات تعاونية لكى يسترد ثروته ..

وعرض على الملك ان يدفع اليه ٥٠ فى المائة من ملايين الجنيهات المودعة فى خزائن بنوك أمريكا

ولمعت عينا فاروق وهو يسمع عن هذه الملايين التفت ناحيتى .. **وقال لى باللغة العربية .**

– ده حكايه لازم يكون لنا فيها نصيب .. مش كده برضه ياسى مصطفى ؟ ...

عملية نصب على الفاتيكان !

وهنا يجب ان أقول شيئا عن هذا النصاب ..

كان هذا الرجل له قدرة عجيبة فى اقناع أى انسان يستمع اليه ، مهما كان الانسان على جانب كبير من الذكاء ...

وعرفنا فيما بعد أنه اتصل أكثر من مرة بجماعات من الرأسماليين .. ووضع مشروعات لاسترداد هذه الثروة ..

ولضخامة الارقام التى كان يذكرها لم تكن هذه الجماعات تعارض فى أن تدفع اليه مبالغ ضخمة تحت الحساب ...

وفى كل مرة تنكشف فيها لعبته ، كان يلجأ الى جماعات أخرى .. وكان يشترط على الجماعات الجديدة أن تسدد ديونه والمبالغ التى سحبها من جماعات الرأسماليين التى سبق أن تعامل معها ..

وقال الرجل لفاروق بصراحة : انه لجأ الى بعض الرأسماليين من رجال الفاتيكان وانه حصل من هؤلاء الرأسماليين على مبالغ مختلفة تحت الحساب ...

وقال للملك ايضا : انه لن يدخل معه فى تفصيلات أى اتفاق الا اذا سدد الملك ديونه لهؤلاء الناس .. رجال الفاتيكان

واراد أن يزيد فى اقناع الملك فاخرج من جيبه عدة صور أطلع الملك عليها وكانت تمثل بعض رجال الفاتيكان وهم يزورونه عندما كان مريضا فى احد مستشفيات ايطاليا !!

واستطرد يقول للملك :

– البابا عرف الموضوع .. كما أن بنوك الفاتيكان ابدت اهتماما كبيرا بقصتى ..

ومضى يقول له :

– ويمكنك يا صاحب الجلالة أن تتأكد من كلامى اذا سألت فلانا .. وفلانا ...

ثم أخذ يعدد له أسماء كثيرة لبعض الكردينالات المعروفين من زعماء رجال الدين فى الفاتيكان ..

ولكن فاروق كان قد اقتنع بكلام الرجل .. ولم يكن فى حاجة لان يسأل أى انسان عن صحة كلامه !!

وحاول النصاب العالمى أن يزيد اقناع الملك .. سلم اليه الكتاب الذى يحتوى توقيعات البنوك ..

وكانت كلها مكتوبة بحبر سرى بحيث يظهر التوقيع واضحا عندما تقرب صفحات الكتاب من النار ..

وانبسطت أسارير الملك وهو يمد يده ليمسك بالكتاب ..

تصور ان كل بلايين الرجل قد اصبحت بين يديه ...

واتفق الملك مع الرجل على ان يتصل به بعد أن يعود الى القاهرة ..

كان يريد أن يقوم ببعض التحريات لحسابه الخاص حتى يطمئن تماما الى أن الرجل صادق فى قصته ، وقبل أن يدخل فى تفصيلات أخرى معه

ولم يمانع الرجل .. **قال للملك :**

– انا وثقت فيك .. وسلمتك الكتاب ... انه كل رأسمالى !!

ووضع الملك الكتاب فى جيبه ..

وظل الكتاب معه لا يفارقه .. كان الملك يحمله معه الى أى مكان يذهب اليه ..

تحريات فى باريس !

واذكر بعد عودتنا الى القاهرة بعدة أسابيع.. أن تلقينا من الرجل برقية **يقول فيها** : انه مريض فى باريس وانه فى أشد الحاجة الى مبلغ عشرة آلاف جنيه تحت الحساب ..

واستدعانى الملك .. طلب الى أن أطير فورا الى باريس ..

قال لى : روح شوف ايه الحكايه .. وان كان عيان والا لأ ؟!

وطلب الى فى نفس الوقت أن أقوم بتحريات حول قصة هذه الملايين ..

وفى باريس ذهبت وبصحبتى فريد الكسان الى فرع « شيس بنك أوف أمريكا » واستفسرنا عما اذا كانت البنوك الامريكية يمكنها أن تقبل تأجير خزائنها بالطريقة التى ادعاها هذا الرجل..

وقال أحد المسئولين فى البنك :

– وايه اللى يمنع .. يمكنك أن تؤجر الخزانة .. ثم تأخذ المفتاح معك وتذهب .. واحيانا يمكنك أن تكتفى برقم سرى تحتفظ به لديك ..

كان هذا يعنى ان العملية كلها ممكنة ..

وأسرعت أبرق الى الملك بما سمعته فى البنك الامريكى !!



النصاب العالمى شريك آل كابونى .. قابل فاروق لاول مرة فى كان أثناء رحلة شهر العسل ..

الحكاية مضبوطة !

واتصلنا بالرجل فى المستشفى الذى يقيم به تليفونيا ..

قال لنا .. خليكم فى الاوتيل .. وانا جاى بنفسى ..

وجاء الرجل .. وكان مريضا حقا .. وكان يعتمد بذراعه على ممرضة حسناء جاءت معه ..

وليس هذا فحسب .. كان قد أجرى عملية فتح بطن .. ولم يكن مكان العملية قد التأم بعد ...

ولكنه استطاع ان يقنع الطبيب – او هكذا قال لنا – بأن يسمح له بالخروج من المستشفى لمدة ساعة ..

قال له ... الموضوع حيوى للغاية بالنسبة له ..

ووافق الطبيب على ان تذهب معه الممرضة ..

وعندما جاء يزورنا فى المستشفى كان يتدلى من بطنه الخرطوم الذى وضعه الطبيب فى مكان العملية ..

لقد تأثرت لمنظره ... حتى اننى أبرقت الى الملك **اقول له :**

– الحكاية مضبوطة الف فى المائة !

الملك يرقص للعسكرى الخشب

اعود مرة أخرى الى قصة ناريمان وفاروق فى شهر العسل ..

لم تنته الخناقات والمناحنات بين الاثنين ...

ولكن فاروق كان كثيرا ما يحاول أن يكون لطيفا مع ناريمان ..

قرر مرة أن يسمح لها بأن ترقص معه ..

وكان ذلك عندما وصلنا الى فيلا دستى ..

وعلى نغمات التانجو .. قام فاروق من مكانه .. وطلب الى ناريمان أن ترقص معه ..

كانت مفاجأة لم تتوقعها .. فقد كانت أول مرة يطلب الملك فيها الى عروسه أن ترقص معه..

وكان يبدو وهو يرقص كعسكرى من الخشب يتحرك الى جانبها ..

كان يرقص بوقار حتى لا تضيع هيبته كملك أمام رجال حاشيته ..

ورفض الملك أن يسمح لناريمان أن ترقص بعدها مع أحد من رجال الحاشية الا معى أنا وحدى ..

والسبب كما قال هو .. أننى عمها !!

سفير مش عارف شغله !

استغرقت رحلة شهر العسل أربعة اشهر كاملة. وظهرت علامات الحمل على ناريمان عندما وصلنا الى مدينة كان

وكان الملك سعيدا لان ناريمان قد حملت بسرعة كان يريدها أن تنجب له ولدا .. وكان يضحك معها وهو يقول لها

– لو جبت بنت حاخرب بيتك ..

وفى نفس الوقت ظل فاروق يعاملها بنفس الطريقة لم يكن يعمل لوجودها الى جواره اى حساب.

وفى فنسيا اقام له عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ فى روما مادبة تكريم ..

وشهد المادبة عدد كبير من كبار الشخصيات الايطالية .. ورجال السلك الدبلوماسى فى ايطاليا.

وجاء الملك الى الحفل ليثور فى وجه السفير.. ويقول له امام المدعوين :

– انت سفير مش عارف شغلك ..

وانسحب فاروق من الحفل تاركا ناريمان وحدها وكانت أزمة عنيفة !!

(المذكرات لها بقيـة)



تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم

مطلوب قانون يحمى أرواح الناس

عدم إشراف البلدية على التنفيذ هو سبب مأساة عمارة المنيل



بلغ عدد الضحايا الذين اخرجت جثثهم من تحت الانقاض حتى يوم الاثنين ٢٩ جثة ومازالت هناك ثمانى جثث تحت الانقاض ..

ذهبت آخر ساعة لتسال عن المسئول عن حادث انهيار عمارة المنيل .. هل هو صاحب العمارة ..؟ أو هو المهندس الذى سمح ببنائها .. او هو البلدية التى تهاونت فى تنفيذ اللوائح لتحمى أرواح السكان .. سالت آخر ساعة المهندسين الذين اشرفوا على رفع الانقاض واخراج الجثث ..

اشترك فى عمليات رفع الانقاض ٣٠٠ جندى و١٥ ضابطا من سلاح المهندسين .. ظلوا ساهرين حتى صباح يوم الاحد

● وقال **اللواء محمد حسن صبيح** مدير سلاح المهندسين .. ان هذا الحادث يؤكد ضرورة فرض رقابة شديدة على عمليات التنفيذ .

وقد اتضح أن هذه العمارة بنيت على غير أساس هندسى ويكفى ان المونة تكاد تكون خالية من الاسمنت وأن الخرسانة سلحت بالاسلاك الشائكة .

الاشراف واجب محتم

● ويقول **البكباشى المهندس عز الدين فرج** قائد مدرسة الهندسة العسكرية ان لبلدية القاهرة دخلا كبيرا فى ضرورة الاشراف .

يجب على البلدية أن تغير سياستها المائعة فى فتح الشوارع يجب وقف انشاء الشوارع فورا .. هذه الشوارع التى تكلف آلاف الجنيهات .. ويجب على البلدية أن تسهل اجراءات بناء المنازل .. على شرط أن يراعى أصحاب المنازل الشروط الهندسية ومواصفات البناء ..

يجب أن تشرف البلدية على عمليات البناء ..

اين فرق الانقاذ .. ؟

يجب ان تزود بلدية القاهرة بفرق الانقاذ بدلا من الاستعانة بالجيش .. وأين هى فرقة « السقوط المرنى السريع » التى زعمت البلدية أنها أنشأتها منذ ثلاثة شهور .. يجب أن يكون لبلدية القاهرة **وعى سكنى** .. ! والا فستصبح القاهرة شوارع بلا منازل .. ومجموعة من خيام يقيم فيها اللاجئون الذين هدمت منازلهم .. »

ناس وراء الأخبار

الابتسامة.. ترفع نسبة الإنتاج فى مصر!





صاحبة أجمل قوام بالملابس الداخلية !

أثارت الممثلة الايطالية انجيلا ضجة فى روما عندما خلعت معطفها فى مؤتمر صحفى وظهرت أمام الصحفيين بملابسها الداخلية ودعتهم لأخذ مقاييس جسمها • وكانت الممثلة الامريكية جين مانسفيلد هى السبب فى هذه الموجة من الجنون التى أصابت انجيلا • فقد كانت جين تقف وسط المصورين والصحفيين فى أول مؤتمر صحفى لها فى روما• وجين هى صاحبة أجمل صدر وقوام فى هوليوود • ولكن انجيلا لا تريد أن تعترف بأن هناك قواما أجمل من قوامها • فصممت على أن تثبت للصحفيين الايطاليين عمليا أن صاحبة أجمل جسم هنا عندهم فى ايطاليا !

الموظفون الهاربون من القاهرة !!

● **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة يدرس مشكلة أطباء وحكيمات وممرضات مستشفيات الامراض العقلية فى مصر ، بعد أن اكتشف أن الروتين تسبب فى عدم صرف المكافآت الخاصة بهم ، والتى نص عليها القانون ، وكان هذا هو السر فى عدم ترحيبهم بالعمل بهذه المستشفيات ، مع أنها فى القاهرة التى يطمع فيها كل الموظفين ، وعندما تم تعيين ٥٠ ممرضة جديدة لتدعيم العمل فى الصحة العقلية ، فوجىء بمحاولات اعتذار من كل منهم ، وأمر الوزير بصرف المكافآت فورا حتى يتم بحث المشكلة والتحقيق مع المسئول عن التأخير ، لان الذين يعملون فى مستشفيات الامراض العقلية فى مصر أحق من غيرهم بالتشجيع والمعاونة لخطورة ودقة وظيفتهم .

الابتسام يرفع الانتاج فى مصر

● **السيد كمال الدين حسين** وزير التربية والتعليم مهتم بمشروع جديد عرضه عليه عدد من أساتذة الجامعة والاطباء ورجال الصناعة ، وهو خاص بانشاء «معهد قومى لعلم النفس الصناعى» وهو الاول من نوعه فى الشرق ، وجاء فى التقرير الذى أعده الدكتور صبرى جرجس عنه : أنه سيبحث فى زيادة الانتاج فى مرافق الدولة كلها بتحسين الحالة النفسية للموظفين والعمال والطلبة وغيرهم ، وفى البلاد الصناعية فى أوروبا وأمريكا ارتفع الانتاج ٢٠ فى المائة فى كل النواحى ، وذلك باعطاء راحة مدتها ٥ دقائق فقط أثناء العمل ، ويمر أثناءها مديرو المصانع ونظار المدارس والرؤساء على موظفيهم ويحيونهم بكلمات لطيفة وابتسامات !

معرض الكريسماس ؟ !

● **الدكتور احمد حسين** سفير مصر فى أمريكا عرض على الجهات المختصة فكرة جديدة للدعاية للمنتجات المصرية بمناسبة قرب حلول عيد الميلاد وعيد رأس السنة.

الفكرة تتلخص فى اخطار المصانع المصرية المهتمة بصنع الهدايا المصرية مثل مشغولات خان الخليلى وغيرها بالاشتراك فى المعرض الدولى الذى سيقام فى نهاية هذا الشهر بمدينة أوكلاهوما لعرض أنواع الهدايا المختلفة • ما زال أصحاب مصانع لعب الاطفال وكذلك الاتحاد العام للغرف التجارية يهرشون رءوسهم للتفكير فى هذا الامر الجلل ..!

مؤتمر دبلوماسى ؟ !

● **بالبارس اتشيير جيبر هيوت** سفير الحبشة فى مصر كان يتأهب للقيام بجولة فى بعض الدول العربية التى يمثل بلاده فيها بوصفه سفيرا فوق العادة • وبينما هو يحزم حقائبه ، تلقى برقية من أديس أبابا وكانت البرقية عبارة عن دعوة من وزارة الخارجية الاثيوبية لحضور مؤتمر كبير يضم الدبلوماسيين الاثيوبيين وراء البحار لمناقشة السياسة الخارجية الجديدة للحبشة .. سيتغيب السفير الاثيوبى عن القاهرة شهرا كاملا ، ويعود فى أوائل ديسمبر القادم •

ابن كميل شمعون يعود الى لندن لمقابلة عشيقته

● عاد الى لندن هذا الاسبوع «دانى» كميل شمعون .. وكان أول شىء فعله فى لندن هو زيارة عشيقته باتى مورجان .. التى تعمل موديلا للرسامين فى لندن ..

ويشاهد دانى فى الصورة .. ومعه باتى مورجان .. ويبلغ دانى الثالثة والعشرين من عمره ، بينما تبلغ عشيقته السابعة والعشرين من عمرها .. وقد سبق لها أن تزوجت من شخص اسمه فيكتور سيليفستر

سبب الحمى الروماتزمية فى طريق الظهور

● **الدكتور محمد بسيونى** .. رئيس قسم أمراض الروماتزم **بمعهد ابحاث وزارة الصحة** .. إنه يستعجل الايام الستين القادمة بفروغ صبر .. ليعلن بعدها فى الاوساط الطبية عن أخطر اكتشاف من نوعه فى العالم .. ولسوف يضع الاطباء – بعد ذلك – حدا لآلام ألوف الاطفال وأمهاتهم وآبائهم ! ..

وكان دكتور بسيونى قد عكف فى معمله بالمعهد منذ أكثر من عامين على دراسة خواص دماء الاطفال المصابين بهذا النوع من الحمى .. وعلى فصل كريات دمائهم البيضاء .. ودراسة الفروق الجوهرية بينها وبين الكريات البيضاء فى دماء الاطفال الاصحاء •

وفى هذا الاسبوع عثر على الامل السعيد .. فقد سجلت الابحاث أن الكريات المصابة تختلط بنوع من التوكسين السام الذى يسبب الحمى الروماتزمية •

ويجرى الآن فصل هذا التوكسين لمعرفة الدواء المضاد له ..

بقى أن تعرف أن الدكتور «باى ووتر» أستاذ الروماتزم فى جامعة لندن كان يحرص تلميذه المصرى دكتور بسيونى – منذ أكثر من أربعة أعوام – على الاقامة فى لندن للقيام بهذه الابحاث التى سوف تعلن نتائجها – بعد شهرين – من القاهرة بدلا من لندن كما كان يطمع الاستاذ الانجليزى !

الطالبة عشيقة بيرون حائرة بين ثلاثة عرسان

● **نيللى ريفاس** عشيقة بيرون حائرة• وسر حيرة الطالبة ذات العيون الخضراء ثلاثة عرسان تقدموا لها .. الاول أمريكى عجوز فى الستين من عمره .. ولكنه غنى .. والثانى طيار برازيلى .. والثالث كان يحبها من أيام الطفولة والدراسة ..

وكان بيرون زعيم الارجنتين السابق قد أخذ نيللى من المدرسة لتقيم معه فى منزله بعد وفاة زوجته ايفيتا .. وكان عمرها فى ذلك الوقت ثلاثة عشر عاما .. وظلت تقيم معه فى منزله حتى طرد فى سنة ١٩٥٥ .. وقد بلغت نيللى هذا العام الثامنة عشرة من عمرها •

٤ دول تطلب البحث عن الآثار فى مصر

● **الاستاذ محمد عبد الفتاح حلمى** المدير العام لمصلحة الآثار يبحث الآن طلبات مقدمة من مؤسسات علمية فى هولندا وأمريكا وايطاليا وبولندا • أرسلت هذه الهيئات العلمية الى مصلحة الآثار للتصريح لها بالبحث عن الآثار المصرية فى مناطق معينة بالجمهورية المصرية • لم يبت المدير فى هذه الطلبات بعد .. وسيعرض الامر على المجلس الاعلى للآثار الذى يرأسه وزير التربية **والتعليم فى الاسبوع القادم** •





عندما أضرب الكناسون والحانوتية فى فرنسا !

عاشت باريس ٢٤ ساعة فى الظلام • اجتاحت الاضرابات كل مدينة وكل قرية فى فرنسا • أضرب ملايين العمال عن العمل احتجاجا على « تجميد »أجورهم• أضرب الحانوتية عن دفن الموتى• أضرب الكناسون عن كنس الشوارع • بقيت أكوام القمامة فى مكانها من الميادين والشوارع الهامة فى العاصمة • لم تمتد يد واحدة خلال ٢٤ ساعة كاملة لتفعل شيئا • لقد توقفت الحياة تماما فى فرنسا يوما بأكمله • وخسرت الحكومة ملايين الجنيهات بسبب الاضراب العام الذى اجتاح البلاد فى وقت تبحث فيه فرنسا كلها عن وزارة جديدة فى أزمتها السياسية الطاحنة !



لغز المارشال زوكوف



اخر صورة لخروشتشيف وزوكوف فى احدى مباريات كرة القدم قبل أن يصدر قرار ابعاد وزير الصناعةالروسى

تقرير صحفى محايد عن حادث روسيا الذى حير العالم ..!

ان العالم كله يتحدث عن لغز المارشال زوكوف .. ما هو سر اعفاء القائد العسكرى الكبير؟ لماذا قرر زعماء الكرملين ابعاد الرجل الذى أنقذ موسكو من غزو الالمان فى عام ١٩٤١ ؟ ما هى القصة الكاملة وراء اقالة بطل الحرب العالمية الثانية ؟

ان العالم كله فى حيرة ! وان أحدا لا يستطيع حتى الآن أن يكشف السر الكامل وراء ابعاد مارشال روسيا الأول من منصب وزير الدفاع ومجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى !

لقد كان قرار اقالة زوكوف مفاجأة للعالم الغربى كله . كانوا يتوقعون له مستقبلا كبيرا . كانت عواصم الغرب تقول انزوكوف هو رئيس وزراء روسيا المقبل . كانوا يؤكدون ان المارشال زوكوف هو الرجل الوحيد بين زعماء السوفييت الذين يرشحونه لتولى ثانى أخطر منصب فى الاتحاد السوفيتى !

كيف أذيع النبأ !

حتى بعد اذاعة نبأ اعفائه من منصب وزير الدفاع الروسى . كان جميع الخبراء فى شئون روسيا يؤكدون أن اقالة زوكوف من هذا المنصب هى خطوة تمهيدية لتعيينه فى منصب رئاسة الوزارة . لقد أذيع نبأ عفء زوكوف بعد عودته الى موسكو بفترة قصيرة جدا .

كان وزير الدفاع الروسى فى زيارة ليوغوسلافيا وألبانيا . ثم انتهت زيارته وعاد الى بلاده . ولم تكد طائرته تهبط فى مطار موسكو حتى أذيع نبأ اقالته على العالم !

وكانت ظروف اذاعة النبأ أغرب ما فى القصة كلها . فقد حدث مثلا عندما ذهب المارشال زوكوف ليستقل الطائرة من مدينة تيرانا عاصمة ألبانيا ، أن وقف المذيع فى راديو موسكو يقول : « ركب وزير الدفاع الروسى الطائرة فى طريق عودته الى موسكو ! » ثم هبطت الطائرة بزوكوف فى المطار . وارتفع صوت المذيع فى راديو موسكو مرة أخرى ليعلن نبأ وصوله . ولكنه فى هذه المرة أغفل ذكر المنصب الذى يشغله القائد الروسى الكبير . وقال المذيع بالحرف الواحد : « وصل المارشال جيورجى زوكوف الى موسكو ! »



تحية يرسلها المارشال زوكوف لوزير الدفاع الجديد ، ان العالم كله يسأل ماذا سيحدث لزوكوف الآن ؟



زوكوف مع المارشال تيتو وجوفانكا اثناء زيارته الاخيرة ليوغسلافيا قبل أن يعود الى موسكو ويعرف نبأ اعفائه من منصبه

فى ذيل العمود الاخير

وبعد بضع دقائق قرأ الشعب الروسى نبأ اقالة زوكوف فى ذيل العمود الاخير من الصفحة الاخيرة فى صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعى الروسى . وفى نفس الوقت كانت وكالة تاس السوفيتية للانباء تذيع البيان المقتضب الذى لايزيد على بضع كلمات قصيرة على العالم كله . قال البيان : « ان مجلس السوفييت الاعلى قرر اعفاء المارشال زوكوف من منصب وزير الدفاع الروسى! وتعيين المارشال مالينوفسكى خلفا له ! »

ووقع النبأ على العالم وقع الصاعقة . اختلفت الدوائر السياسية فى الدول الغربية والدول الشيوعية فى تفسير أسباب هذا القرار المفاجىء .

قالوا فى بادىء الامر أن زوكوف قد عزل من منصب وزير الدفاع ليتولى رئاسة الوزارة .

كان هناك شبه اجماع فى الليلة الاولى التى أذيع فيها النبأ ، على أن المارشال زوكوف سيتولى ثانى أخطر منصب فى حكومة الاتحاد السوفيتى . أكد مراسلو الصحف الشيوعية فى موسكو أن زعماء الكرملين يمهدون لاسناد منصب رئاسة الوزارة لزوكوف !

دعوة صريحة !

ولكن ماحدث بعد ذلك قلب هذا الرأى رأسا على عقب .

لقد ظهرت فى الصحف الروسية فجأة دعوة صريحة لتوحيد الصفوف . طلعت كل الصحف الناطقة بلسان الجيش الروسى والحزب الشيوعى فى وقت واحد بمقالات افتتاحية تؤكد فيها سلطة الحزب وكيف أن الحزب هو مصدر السلطات .

وشرحت الصحف الانتصارات التى سجلها الحزب الشيوعى الروسى للشعب والمشروعات الضخمة التى حققها طوال السنوات الماضية .. راحت تشرح المعارك التى خاضتها القوات الروسية المسلحة فى الحرب العالمية الثانية تحت قيادة الحزب .

وفهم العالم الشيوعى سر هذه الدعوة الصريحة المفاجئة التى امتلأت بها أعمدة الصحف ومقالاتها الافتتاحية فى موسكو . ان الحزب الشيوعى الروسى يعد الرأى العام لاذاعة القرار الخطير الذى سيحدد مصير المارشال زوكوف .

وانهالت البرقيات من موسكو الى الخارج . كانت كلها تمر على الرقابة الشديدة التى فرضتها السلطات الرسمية فى عاصمة الاتحاد السوفيتى على وسائل الصحفيين الشيوعيين وغير الشيوعيين على السواء . وكانت الرقابة تحذف بعض هذه الرسائل وتجيز البعض الآخر !

تحدى خروشتشيف !

قالت البرقيات التى أجازتها الرقابة فى موسكو ونشرتها الصحف الشيوعية فى العالم كله . قالت ان زوكوف كان يسعى للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعى فى الجيش .

ان وزير الدفاع الروسى لم يكن يعترف بسلطة الحزب على القوات المسلحة التى يتولى هو قيادتها العليا الى جانب منصبه كوزير للدفاع . ان المارشال زوكوف تحدى خروشتشيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى والرجل الاول فى روسيا اليوم ، بل وأكثر من هذا..

لقد نقلت الصحف الشيوعية نبأ من وارسو عاصمة بولندة جاء فيه بالحرف الواحد : « ان المارشال زوكوف قال للمارشال تيتو رئيس الدولة اليوغوسلافية أن كلمته هى الكلمة الاولى فى روسيا اليوم . وانه الرجل الذى يتمتع بالنفوذ الاول فى الاتحاد السوفيتى ! »

ونقل تيتو الحديث الذى دار بينه وبين المارشال زوكوف الى فلاديسلاف جومولكا رئيس وزراء بولندة ، الذى نقله بدوره لخروشتشيف وزعماء الكرملين .

اجتماعات متواصلة

كانت هذه هى الانباء التى أجازتها الرقابة فى موسكو ونشرتها الصحف الشيوعية فى أوربا . ولم يكن ممكنا بعد هذا أن يبقى زوكوف فى المنصب الذى شغله فى شهر فبراير سنة ١٩٥٥ . واجتمع مجلس السوفييت الاعلى وقرر بالاجماع اقالة زوكوف من منصب وزير



المارشال مالينوفسكى وزير الدفاع الروسى الجديد الذى خلف زوكوف فى منصبه وهو ثانى أخطر منصب فى حكومة السوفييت ..

الدفاع ·· نفس المنصب الذى كان يشغله المارشال بولجانين قبل أن يتولى رئاسة الوزارة !

ودعيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الروسى لعقد اجتماع عاجل لتقرير مصير زوكوف بعد اعفائه · فقد كان القرار



والقيادة العليا للجيش · كان طبيعة الامور فى الاتحاد السوفيتى تقضى بأن يكون وزير الدفاع هو القائد العام ·· فاذا خرج من أحد المنصبين خرج من الثانى أتوماتيكيا · ولكنه يبقى عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وفى مجلس السوفييت الاعلى الذى يضم ١٥ عضوا من كبار زعماء روسيا !

واجتمعت اللجنة · وكان اجتماعا عاصفا استمرت مناقشات الاعضاء ، وهم ١٣٣ عضوا طوال ساعات الليل والنهار · كانت الاجتماعات تنفض لتعقد من جديد · واحتدمت المناقشات ولكن اللجنة لم تصل الى قرار تحدد فيه مصير الرجل الذى قاد روسيا الى النصر فى الحرب العالمية الثانية !

خلاف شديد !

وسهر الصحفيون ثلاث ليال كاملة · وقف أكثر من ألف مراسل وصحفى ومصور أمام المبنى الكبير الذى يتألف من ستة طوابق والذى تجتمع فيه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى · كانت الاضواء تنبعث من المكاتب طوال الليل · كانت البرقيات التى يبعث بها المراسلون للخارج كلها تؤكد أن خلافا شديدا قد نشب بين أعضاء اللجنة حول تقرير مصير زوكوف قال المراسلون أن وزير الدفاع الروسى قد دافع عن نفسه بقوة ، وشرح قضيته بصورة لم يكن يتوقعها أحد · وأن عددا كبيرا من أعضاء اللجنة المعجبين بزوكوف يطلبون المزيد من التوضيحات · وأن خروشتشيف يواجه سيلا من الاسئلة التى يتحتم أن يجيب عليها قبل اتخاذ أى قرار يحدد مصير المارشال زوكوف !

ولقد كان خروشتشيف نفسه هو الذى أعطى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى هذه السلطة ·· سلطة الاعتراض على القرارات التى يتخذها مجلس السوفييت الاعلى ·

وكان ذلك عندما قرر خروشتشيف فى أوائل هذا العام ابعاد مالنكوف ومولوتوف وشبيلوف وكاجانوفتش · ولجأ خروشتشيف لمجلس السوفييت الاعلى لتأييده فى هذه الخطوة · ولكن المجلس خذله · فاضطر أن يلجأ للجنة المركزية للحزب الشيوعى · وأقرت اللجنة بالاجماع قرار ابعاد الزعماء الاربعة !

المفاجأة الضخمة !

واستمرت اجتماعات اللجنة لمناقشة قضية زوكوف ، وسط حيرة العالم الخارجى · وفجأة حدثت المفاجأة الضخمة · كانت السفارة التركية فى موسكو تحتفل بعيد تركيا القومى عندما فوجىء المدعوون ويتبادلون ... التى حيرت العالم !

لقد التف المدعوون حول الرجل الذى يعرف وحده سر اعفاء زوكوف · انهالت الاسئلة عليه من كل ناحية · ماذا حدث لوزير الدفاع ؟ ماذا تنوون أن تفعلوا به ؟ ماهو المصير الذى ينتظره ؟

وتكلم الرجل الاول فى روسيا وهو يبتسم ابتسامة عريضة · كان خروشتشيف مرحا على غير عادة · كان يتكلم بهدوء · كانت روحه المعنوية عالية · كانت كلماته تدل على ثقته واعتداده بنفسه · قال : « لقد قابلته اليوم · قابلت زوكوف · وهو حى يرزق · انه يتمتع بصحة جيدة · وسوف نسند له منصبا يتناسب مع مؤهلاته وخبرته ! »

حيرة العالم

وازدادت حيرة العالم · وازداد لغز زوكوف تعقيدا · كيف يحضر خروشتشيف حفلة عامة فى الوقت الذى تسأل فيه موسكو كلها عن مصير الرجل الذى قاد بلاده الى النصر فى أقسى محنة مرت بها فى الحرب العالمية الاخيرة · بل كيف يحضر حفلة السفارة التركية بالذات بعد التهديدات العنيفة التى تعرضت لها تركيا من جانب خروشتشيف نفسه بالتدمير والنسف والضرب بالصواريخ !

ثم ماذا يعنى خروشتشيف بعد ذلك بتصريحاته التى يقول فيها أن زوكوف سوف يعين فى منصب يتناسب مع مؤهلاته وخبرته ! وهل هناك خبرة ومؤهلات لزوكوف غير تلك التى يعرفها عنه العالم بوصفه قائدا عسكريا وجنديا شجاعا ، خاض حربين وحقق فيهما نصرا ساحقا لبلاده ؟!

التاريخ يعيد نفسه ؟

لقد كان زوكوف هو القائد الذى صد هجوم الالمان على موسكو فى سنة ١٩٤١ ، وهو الذى أنقذ ستالنجراد من المجاعة والمذبحة · وهو الذى وضع أخيرا خطة الهجوم المضاد على برلين عن طريق بولندة وهو بعد هذا كله القائد الذى يتمتع بشعبية ضخمة فى الاتحاد السوفييتى !

وقد كانت انتصاراته وحب الشعب له هما سبب نكبته بعد انتهاء الحرب الاخيرة · فقد شعر ستالين بأن أمامه منافسا خطرا ، فما كاد يعود الى موسكو حتى أصدر حاكم روسيا الراحل قرارا بنقله الى قيادة صغيرة فى شبه جزيرة القرم · وبقى زوكوف فى هذا المنصب الذى كان بمثابة منفى له حتى ذهب ستالين وجاء خروشتشيف !

***

واللغز الذى يحير العالم منذ أسبوع ما زال حتى الآن ·· لغزا !



خروشتشيف يتحدث فى حفلة السفارة التركية فى موسكو . انه يرد على اسئلة الصحفيين عن مصير زوكوف ، انه يقول انه قابل زوكوف وانه يتمتع بصحة طيبة وأنه سيتولى منصب يتناسب مع خبرته ومؤهلاته . لقد كان زوكوف مرحا على غير عادته فى هذه الحفلة . كان يتحدث للصحفيين بثقة واعتداد . وكان ظهوره فى الحفلة اضخم مفاجأة فى لغز الوزير المطرود !



لأول مرة فى حياته

اضطر الممثل الكوميدى اسماعيل يس الى ارتداء المايوه والقفز الى الماء لاول مرة فى حياته تنفيذا لتعليمات المخرج فطين عبدالوهاب وذلك أثناء التقاط بعض مناظر فيلم « اسماعيل يس فى الاسطول » .

ويعرض هذا الفيلم قريبا بدار سينماريتس بالقاهرة وسينما ريتس بالاسكندرية .

والفيلم من توزيع الشركة العربية للسينما

باندونج تنتقل إلى القاهرة





مناقشة مصرة بين أنور السادات وبعض ممثلي افريقيا في مؤتمر شعوب ثلاثة ارباع العالم ، والى اليسار جلس الرئيس المصرى والى جانبه نائبا الرئيس الهندي والياباني ، وحاولت تركيا أن تعرقل الاجتماعات بكل وسيلة ففشلت ...

١٦٠٠ مليون يجتمعون في مصر

٢٣ علما من كل لون ارتفعت في سماء القاهرة على شاطئ النيل ، والتقى في هذا الاسبوع ٤٠ رجلا من ٢٢ دولة في آسيا وافريقيا ..

للمرة الثانية بعد التطور الخطير الذى شهدته « باندونج » يلتقى ٣/٤ سكان الدنيا ، ويجتمع الجنسان الاصفر والاسمر للبحث عن السلام والعدالة ..

ويحاول الجنس الابيض الذى استغل خيرات أضخم قوى الارض ، أن يقلل من شأن هذا اللقاء والاجتماع ، ولكنه نسى ان مقدراته كلها بين يدى الصفر والسمر سكان آسيا وافريقيا .

اسيا التى يسكنها ١٦٨٣ مليون انسان كانت تستعبدهم حفنة من البيض القادمين من أوروبا ..

٢٢٠ مليون افريقى تستعبدهم حفنة أخرى من البيض القادمين من فرنسا وانجلترا وهولندا وبلجيكا وايطاليا .

وحتى البرتغال التى يسكنها ٩ ملايين فرد ، ومساحتها ٣٥ ألف ميل مربع ، لها مستعمرات فى افريقيا واسيا :

* **انجولا** فى افريقيا ، ومساحتها ٤٠٠ ألف ميل مربع وسكانها ٤ ملايين وربع مليون انسان !

* **موزمبيق** فى افريقيا ، ومساحتها ٢٩٧ ألف ميل مربع ، وسكانها ستة ملايين انسان !

وحتى فى الهند مستعمرة للبرتغال ، اسمها « جوا » ومساحتها ١٥٠٠ ميل مربع ، وسكانها نصف مليون انسان ، وتبعد عن البرتغال نفسها آلاف الكيلو مترات ..

مستعمرات بالمراسلة

وأوضاع اخرى مثيرة .. فبلجيكا لها مستعمرات فى قلب افريقيا : وهولندا مازالت تحتفظ بجزر بريان الغربية فى اندونيسيا ، وفرنسا لها مستعمرات تزخر بالملايين التى تزيد على عدد سكانها هى عشرات المرات أو تزيد على مساحتها هى مئات المرات ، وهذه المستعمرات اغنى منها وتحتشد بالثروات والمواد الخام .

● الجزائر مساحتها ٨٥٢ ألف ميل مربع ، وسكانها ٩٫٥ مليون جزائرى .

● فى غرب أفريقيا مساحات تزيد على ١٨٢٠٠٠ ميل مربع ، وسكانها ١٩ مليونا

● فى الكاميرون ثلاثة ملايين .

وانجلترا هى الاخرى لها مطامع وقواعد ومعسكرات ونقط ارتكاز فى آسيا وأفريقيا . ويضم الكومنولث أكثر من ٤٠٠ مليون انسان فى آسيا وأفريقيا .

وهناك حقائق ضخمة عن امكانيات آسيا وأفريقيا ، غير القوى البشرية الهائلة ، وغير مساحات الارض الشاسعة وغير المواقع الاستراتيجية .. هناك البترول الذى يتركز حول خليج العرب .

فى العراق وايران والسعودية وقطر والكويت والبحرين .

١٣٤٥ مليون برميل تخرج كل سنة من آسيا وأفريقيا ، والاحتياطى الموجود تحت أرض القارتين الصفراء والسوداء يكفى العالم مئات السنين ، وهو أضخم احتياطى فى الدنيا .

كل الذهب والبترول من هنا

آسيا وافريقيا يخرج من مناجمهما كل شهر ما قيمته ٥٤ مليون دولار من الذهب الخالص ، وباقى العالم يستخرج بـ ٢٧ مليون دولار فقط .

٢٠٠ مليون أوقية من الفضة تخرج من آسيا وأفريقيا ومن باقى العالم تخرج ٧٠ مليون أوقية ، منها ٣٥ مليون أوقية من أمريكا ..



سوريا والاردن والهند والصين واليابان والجزائر فى صورة واحدة أثناء الاجتماع التاريخى الذى تم فى القاهرة وجمع ٢٢ دولة هدفها السلام والعدالة ...

وكل الشاى والارز والمطاط والتوابل والماس الذى فى العالم ، مصدره آسيا وأفريقيا وحدهما .

والنحاس واليورانيوم والمنجنيز أكثرها من آسيا وأفريقيا .. ولم يكتف البيض المستعمرون بسلب خيرات البلاد وحرياتها

وانما اتخذوها حقولا لتجاربهم ، وكان المحيط الهادى، وحده مقرا للتجارب الذرية التى تلوث سماء المنطقة كلها ، وبرغم احتجاجات أهل آسيا فلم يسمع لهم أحد . ورفضت أمريكا وانجلترا وقف تجاربهما الذرية والهيدروجينية فى جزر كريسماس وبيكينى وملوشال، وتلوث الهواء بالاشعاعات القاتلة ، واحترق كثيرون من صيادى اليابان كانوا يجوبون المحيط ، بحثا عن رزقهم الحلال .

يوم باندونج

ولكن الصفر والسمر استيقظوا والتقوا فى باندونج ، ومن يومها ولدت دول جديدة حرة فى المنطقة : ليبيريا وغانا والملايو وسيلان ونيبال ، واندحر الاستعمار الابيض فى فيتنام (الهند الصينية) وكانت معركة ديان بيان فو فى دلتا النهر الاحمر ، معركة فاصلة فى تاريخ الاستعمار وفشل عدوان البيض على مصر ، وتحررت تونس ومراكش ، ووقفت شعوب آسيا وأفريقيا مع مصر فى معركة الحرية . وانتصرت الشعوب والتقت مرة ثانية احتفالا بالنصر ، ولتخطو الى السلام والعدالة التى يتشدق بها المستعمرون البيض ..

شهدت القاهرة ، عاصمة أفريقيا ، مبعوثى ٢٢ دولة من آسيا وأفريقيا يستعدون لليوم الخطير فى شهر ديسمبر، يوم يلتقى مندوبو ٣٧ دولة أفريقية وآسيوية .. الفيليبين ونيبال ومنغوليا والكاميرون ولاوس وكمبوديا وفيتنام وسيام .. من أطراف الدنيا البعيدة .

ومن سواحل المحيط الهادى وبحر الصين، ومن سفوح هملايا والتبت . ومن عند سور الصين العظيم .. جاءوا الى عاصمة النيل من أجل السلام والعدالة ..

العدالة والسلام

● السلام والعدالة للجزائر ولسوريا ولفلسطين ولجنوب الجزيرة العربية ..

● السلام والعدالة لكل الناس . وليس للبيض وحدهم كما يحدث فى جنوب أفريقيا وأمريكا وانجلترا .

● السلام لأهل آسيا وأفريقيا الذين يقوم البيض باجراء تجاربهم الذرية وسطهم وعلى أرضهم وفى بحورهم ..

● ويطالبون بأن تدخل الصين الى الامم المتحدة مع ٨٢ دولة . لان وضع الصين الآن شاذ وغريب الى أقصى الحدود .

٦٠٠ مليون انسان محرومون من دخول الامم المتحدة ، وجزيرة صغيرة اسمها (فرموزا) تعترف بها أمريكا ..

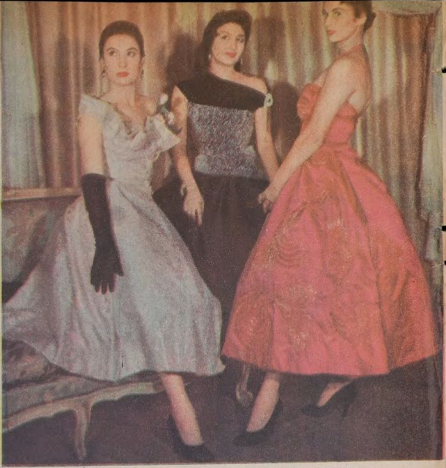
ان ١٦٠٠ مليون أصفر واسمر من ٣٧ دولة ، سيهتز لهم العالم كله ، يوم يصرخون من القاهرة فى ديسمبر القادم ويقولون : العدالة والسلام دستورنا لكل الناس بلا الوان ولا اسماء ..

مبعوثو ٢٢ دولة فى آسيا وافريقيا اكبر قارتين فى الدنيا ويسكنهما اكثر من ثلاثة ارباع سكان الدنيا جاءوا للقاهرة . واجتمعوا فى قصر الاميرة السابقة زبيدا حسن المطل على النيل وامام وفد كل دولة علمها ، وارتفعت الاعلام الاثنان والعشرون فى سماء القاهرة وفى الشهر القادم ستحضر وفود ٢٦ دولة اسيوية والافريقية التقت لاول مرة فى باندونج ..





فلورا « اجمل واصغر مانيكان فى مصر · قدمها بيير كلوفاس فى استعراضه الجديد فنجحت واكتسحت



صورة تذكارية لملكة المانيكان السابقة « ريتا » التى تنتظر مولودا فى الاسابيع القادمة والى يمينها صوفى التى تعتبر ملكة المانيكان حاليا ·· والى يسارها كيكى التى سافرت الى امريكا حيث تزوجت هناك ·

لماذا لاتشتغلين مانيكان؟

.. عمل جديد لكل فتاة حلوة

وأجر لا يقل عن ٢٥ جنيهًا كل شهر

بدا موسم عرض أزياء الشتاء ·· وجد مصممو الازياء أنهم أمام مشكلة من الصعب حلها .. كانت مشكلة اختفاء فتيات المانكان من مصر ..!

ريتا المانكان الشقراء تزوجت من صحفى ايطالى وهى تعيش معه فى مصر الجديدة بعد أن منعها من الاشتغال تنتظر مولودها الاول :

● وكيتى تزوجت وسافرت مع زوجها الى أمريكا وعاشت هناك ! وانتجونى ملكة جمال العالم ·· سافرت الى الخارج وستعود فى خلال الاسابيع القادمة الى مصر ··

ولم يبق الا **صوفى** ملكة المانكان فى مصر الآن !

مصرية .. لاول مرة !

وأعلن مصمم الازياء بيير كلوفاس وهو صاحب مدرسة تخريج المانكان عن رغبته فى وجوه جديدة لتدريبها على هذا الفن ·

ولاول مرة يجد بين المتقدمات فتاة مصرية من عائلة كريمة ·· وهى فريال عريف ·· لقد وجدت الفتاة أنه ليس عيبا على الاطلاق أن تقوم بعملية عرض الازياء على المتفرجين والمتفرجات · بل على العكس رأت فيه ميدانا جديدا لكسب العيش لم تطرقه فتاة مصرية قبلها · وكان فيها كل الشروط المطلوبة ·· جمال الوجه مع الضحكة الجذابة ·· والقوام المتناسق البديع ·· !

ومع أن فريال لاتتجاوز السابعة عشرة من عمرها الا أنها آثرت أن تترك مدرستها لتطرق هذا الباب الجديد ·· ووافقتها عائلتها وتقدمت الى بيير كلوفاس ·· فوجد أنها من الممكن أن تصبح بعد شهر واحد مانكان ممتازة فتعاقد معها لمدة عام بمرتب شهرى قدره خمسة وعشرون جنيها ·· وبدأت عملية التدريب !

تغيير شامل

وعملية تمرين المانكان على العرض · لاتقتصر على تدريبها على طريقة المشى فقط · بل يتدخل مصمم الازياء فى كل شىء يتعلق بجمالها وقوامها ·· لكى يضمن نجاح مهمته ·· فاذا كانت شقراء ورأى أنها ستصبح اكثر جاذبية لو غيرت لون شعرها الى الاسود فلايتردد فى أن يصحبها الى الكوافير لكى يصبغ لها شعرها ·· ثم يختار التسريحة التى توافق وجهها وتوافق الفستان الذى سترتديه ··

ويضرب بيير مثلا لاكبر تغيير أحدثه فى المانكان صوفى ·

رآها وهى متقدمة لسابقة ملكة جمال مصر سنة ٥١ · كانت جميلة فعلا ·· وقدامها بديعا .. ولكن كانت تتعثر فى مشيتها ·· ولم تكن أنيقة فى ملبسها فقد كان فستانها لايتفق أبدا مع لون حذائها ·· وكان شعرها متهدلا على وجهها بطريقة تنقص الى حد كبير من جمالها · فعرض عليها أن تصبح مانكان وقبلت · وبدأ عملية الرتوش ·· أصبح شعرها بلون الفحم ·· وأصبحت تمشى بطريقة لاتمت بصلة الى الطريقة التى كانت تمشى بها ··، كل هذا فى شهر ونصف ··· وتخاطفها بعد ذلك كل مصممى الازياء وأصبحت صوفى تتقاضى الآن خمسة وعشرين جنيها عن كل عرض تقوم به ·· وفى كل موسم تشترك فى عشر حفلات عرض أزياء على الاقل ·· هذا خلاف عملها الاصلى كموظفة باحدى الشركات ·· !

حتى الاسماء !

وقد بالغ بيير فى عملية التغييرات التى أجراها لاحدث وأصغر مانكان فى مصر فريال عريف ·· فشمل التغيير حتى اسمها ·· فبعد أن كان الاسم الذى تعرف به هو « فلورا » أصبح يناديها «ميرناه» اذ أن اسم فلورا هو اسم سيدة فى اليونان كان يعرفها قصيرة وبدينة ·· ولايريد أن يتخيلها كلما نادى على المانكان الجديدة !

لقد نجحت فلورا فى العرض الذى قدمته هذا الموسم ·· بشهادة جميع من حضروا عرض أزياء بيير فى سميراميس ·· وتوقع لها كل من رآها مستقبلا رائعا وكان نجاحها مشجعا لبنات الاسر الكبيرة على طرق هذا الميدان الذى لايحتاج الى مؤهلات (غير الجمال) والقوام ·· وعملية رجيم مستمرة ·· ومقابل هذا مرتب خمسة وعشرين جنيها شهريا ·

مأساة "حمدى" تتحول إلى

مليونير مجهول يتصل بوزير الداخلية ويرسل



زكريا محيى الدين
الوحيد الذى يعرف اسم المليونير

أخذ أحد أصحاب الملايين على مسئوليته مهمة علاج الشاب حمدى صديق، المريض بالقلب، والذى كانت آخر ساعة قد نشرت قصته منذ أسابيع .

سيسافر حمدى على نفقة المليونير لاجراء عملية جراحية فى أمريكا .. يدرس أطباء نيويورك الآن تقريرا خاصا عن حالة حمدى تمهيدا لاجراء العملية .

ان آخر ساعة لاتعرف اسم هذا المليونير !
ان الشاب المريض نفسه لايعرف اسمه !
ان أم هذا الشاب تجهل هى الاخرى اسمه !
ان زكريا محيى الدين وزير الداخلية هو المصرى الوحيد الذى يعرف اسم هذا المليونير ، وعن طريق مكتب وزير الداخلية تقوم الاتصالات بين الشاب المريض وبين المليونير وبين أطباء أمريكا.

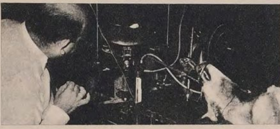
معنى المأساة

ما هو المعنى الحقيقي للمأساة .. ؟
ما هى المشكلة الباكية .. ؟

المشكلة التى تحس – وانت تسمعها – بكل عواطفك ترق وتذوب وتصبح ملكا للشخص الذى يحكى لك مشكلته ..

آخر ساعة تثير

إعادة



التجارب التى أثارت اصحاب الفضيلة .. ودفعت الامل الى قلوب العجائز والمرضى..

المشايخ ثائرون .. والأطباء يقولون إننا نستطيع أن

انفجرت قنبلة يوم الاربعاء الماضى عندما نشرت آخر ساعة تجارب اعادة الحياة ..

رجال الدين ثائرون والاطباء يصفقون لنجاح هذه التجارب ..

ان جراحا كبيرا من أشهر الجراحين فى مصر طلب الى آخر ساعة أن توجه باسمه نداء للحكومة يناشدها أن تهب قلوب المحكوم عليهم بالاعدام للعلم ، وتعهد الجراح الشهير أن ينقلها الى جسم أى شاب بدلا من قلبه المريض .. وهكذا يهبه الحياة من جديد ..

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى عدد من العجائز تسألهم : هل يرضون اجراء عمليات تعيد لهم الشباب والحياة .. ورحب بعض العجائز بالفكرة وتطوعوا بأنفسهم للتجارب .. ان علماء الاجتماع يتنبأون بالمشاكل الاجتماعية والنفسية الخطيرة التى سوف تترتب على نجاح هذه التجارب ..

حاجة خيالية



لقد دار بيننا وبين فضيلة الاستاذ **الشيخ حسنين مخلوف** الحديث التالى :

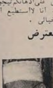
– ايه راي فضيلتكم فى الموضوع الذى نشرته آخر ساعة عن اعادة الحياة ؟

– اعادة حياة ايه .. دى حاجة خيالية ..

– ازاى يافندم .. ده احنا شفناها بعنينا .. واخذنا لها صور ، وصورها منشورة .

– أنا ماتكلمش فى الحاجات دى . وموش كل فكرة تيجى على أذهانكم تيجوا جري تسألونى فيها . أنا لاأستطيع أن أبدى رأيى فى شىء خيالى .

الدين لا يعترض



أما فضيلة الاستاذ **الشيخ حسن مأمون ، مفتى الجمهورية ، فقال : « اذا توصل العلم الى اعادة الحياة للانسان ، فلايوجد اي اعتراض على ذلك من الناحية الدينية ، فالدين لم يوجد لكى يتعارض مع العلم ، بل انه يتفق مع جميع الحقائق العلمية التى تثبت صحتها ويتحقق نفعها للانسانية » .**

كلام مش معقول



ولكن فضيلة **الاستاذ ابو زهرة** قال « ده كلام موش معقول .. اعادة حياة ايه وبتاع ايه . موش تدوروا على موضوع كويس تتكلموا فيه (!!) »

الاستفادة من قلوب المحكوم عليهم بالاعدام

وقال لنا جراح كبير رغب فى عدم ذكر اسمه، واشتهر فى الاوساط الطبية

أمل سعيد !

حمدى على حسابه إلى أمريكا

ان كل واحد منا له مشكلته الخاصة التى يعتقد أنها مأساة ضخمة كبيرة يعجز أى انسان آخر عن حملها على كتفيه ، والمضى بها فى طريق الحياة .

ومشاكل الناس تسير فى كل اتجاه ، وتمضى فى كل ناحية .

مشاكل غرامية ، ومشاكل مالية ، ومشاكل ناس متعطلين يبحثون عن باب يجدون فيه لقمة العيش ..

مشاكل عائلية ، ومشاكل أزواج ، ومشاكل موظفين لا حديث لهم الا عن الدرجة والكادر والمربوط والظلم الذى يقع عليهم بسبب هذا المربوط ..

وأصحاب هذه المشاكل يطرقون أبواب الصحف فى عنف ..

وكل منهم يحاول أن يصور مشكلته للناس فى صورة المأساة الحزينة .. وبريد هذه الصحف يحمل مع صباح كل يوم مئات من هذه المشاكل ، ولكنها كلها لا تمثل المأساة ..

مشاكل النـاس

ان تحقيقا صحفيا نشرته فى « آخر ساعة » عن ثلاثة أفراد قدمتهم للناس على أنهم أصحاب مآس باكية كشفوا لى عشرات أخرى من مشاكل الناس ..

● ع . م : مشكلته مشكلة حب .. حب عميق مخلص عاش عليه طول عمره ثم خانه الحب فى النهاية ..

● س . م : مشكلته مشكلة تعطل .. ظروف الحياة اضطرته أن يقف فى منتصف الطريق ، وأن يترك المدرسة ليصبح مسئولا عن أسرة كاملة يحاول أفرادها أن يعيشوا حياة شريفة .. ولكنه لا يجد عملا ..

● ك . ر : موظف عاش خمسة عشر عاما من عمره فى الدرجة التاسعة ويحاول أن يجد لنفسه اليوم نسمة من الهواء الذى يهب على موظفى الدرجة الثامنة .

● س . م : فتاة تخلى عنها الناس فى الحياة .. أخذمنها الموت أمها .. واخذت منها أباها زوجة غير أمها ... واليوم تكافح فى طريق كله وحدة وكله عذاب وكله ألم .

مشاكل .. عشرات المشاكل .. يحاول أصحابها أن يجدوا لها حلا ..

وكل صاحب مشكلة يعتقد أنه صاحب مأساة .. ولكن كل هذه المشاكل ليست مآسى ..

نصف أمل . .

المتعطل يستطيع ، بطول سعيه ، ان يجد لنفسه عملا .. والعاشق يستطيع بمرور الايام ان ينسى حبه .. والمفلس يستطيع بمرور الزمن أن يصبح ذامال .

المأساة الحقيقية الباكية هى مأساة المريض الفقير ..

مأساة الرجل الذى لايستطيع أن يعيش كما يعيش الآخرون ، ويتمتع بالحياة ، بنفس المتعة التى يتمتع بها أى انسان سليم ..

المأساة الحقيقية هى مأساة الرجل الذى يعيش بنصف أمل فى الحياة .. بنصف أمل فى يومه .. ونصف أمل فى غده .

ومن أجل هذا السبب ، رق قلب مليونير لشاب مريض عمره اليوم ٢١ عاما ولكن قلبه فى خطر ..

ان قصة هذا الشاب نشرت فى « آخر ساعة » منذ أسابيع وقرأها المليونير ..

واتصل المليونير بالسيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية ، وتعهد أمامه بعلاج هذا الشاب على نفقته ، حتى لو استدعى العلاج ارساله الى أى مكان فى العالم لاجراء عملية .

وطلب وزير الداخلية من الملازم أول أحمد نظمى ، وكيل ادارة الشئون العامة بالوزارة ، أن يقوم بنفسه بالاتصال بأم هذا الشاب واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لعلاجه .

مصطفى قناوى ، طبيب القلب ، وطلب منه أن يعد تقريرا عن حالة حمدى .. وكشف الدكتور على حمدى . وكتب تقريرا بحالته ، وقال أن علاجه يحتاج الى اجراء عملية جراحية دقيقة فى أمريكا

واتصل وزير الداخلية بالمليونير وعرض عليه تقرير الطبيب . وكان رد المليونير :

لقد تعهدت بعلاج هذا الشاب مهما يكن أمر هذا العلاج .. ارسلوا التقرير الى أمريكا .

وارسل أحمد نظمى تقرير الطبيب المصرى الى أطباء نيويورك وطلب منهم دراسته وافادته بالوقت الذى يستطيع فيه حمدى أن يجرى العملية الجراحية

وفى نفس الوقت ، وافقت كلية التجارة على ضم حمدى اليها ، وكانت « آخر ساعة » قد نشرت رجاء الى وزير التربية تطلب منه استثناء حمدى المريض بالقلب والحاصل على شهادة التوجيهية هذا العام بأن يحقق حلمه فى دخول كلية التجارة.

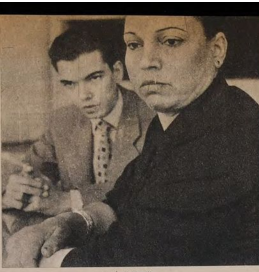
ان حمدى الآن طالب فى كلية التجارة

لقد أصبح يضحك للدنيا ..

ان أم حمدى تحس أن أملا كبيرا فى شفاء ابنها قد اقترب ..

ان الدنيا لا تزال بخير ..

صلاح منتصر



الام وابنهـا ..
نصف الامل الذى أصبح أملا



الملازم أول احمد نظمى
واسطة خير

أكبر ضجة بموضوع الحياة يثير العالم كله

بجرأته فى العمليات الجراحية الخطيرة.. قال : « اننى على أتم استعداد ـ اذا وافق الطالبان المحكوم عليهما بالاعدام فى استغلال قلبيهما فى تجارب اعادة الحياة التى يقوم باجرائها ـ أن أجرى هذه التجارب على الانسان مباشرة ، لا على الحيوان .

ويقول ان العقبة الوحيدة أمام التجارب الخاصة بالانسان ، هى عدم توافر القلب الذى مرت على وفاة صاحبه مدة قليلة ، وحالة الاعدام هى الحالة الوحيدة التى يتوافر فيها لعلماء الجراحة الحصول على مثل هذه القلوب .. »

ان « آخر ساعة » ترجو أن يساعد المسئولون العلماء على اجراء هذه الابحاث ، وان لدينا الآن شابين محكوما عليهما بالاعدام .. فلماذا نضيع هذه الفرصة.. انهما ميتان بالتأكيد ، ولكنا نستطيع أن نهب قلبيهما لشخصين آخرين يحتاجان الى قلوب شابة ليعيشا .. ويخدما مجتمعنا من جديد .. هذه خدمة للعلم ، لانظن احدا يبخل بها .. حتى المحكوم عليهما ..

الفرق بين القلب .. واطار السيارة

والدكتور محمد طلعت يقول : ان استبدال أعضاء الجسم المريضة ، أوالتى توقفت عن عملها ، بأعضاء أخرى من آخرين أو حيوانات ، هى طريقة محدودة الفائدة ، وقد سبق أن استخدمت فى عمليات ترقيع القرنية وعمليات نقل الدم وزرع الجلد ، وكل هذا له قيمته العلمية طبعا . والقلب ممكن تغييره بقلب آخر كما تغير (اطارات السيارات) المستهلكة ، فهذه مسألة ممكنة نظريا ، ولكنها لم تتحقق الا فى بعض التجارب الحديثة فى الحيوان ؛ اذ أن الانسان يحتاج الى اشتراطات عديدة حتى يتحقق هذا عمليا .

الاجهزة .. ياهوه !

ويقول **الدكتور عمر احمد زكى** : اننا نجرى تجارب كثيرة من هذا النوع ،ومن الممكن أن تؤدى هذه التجارب الى نتائج مدهشة . ولكن نقص الاجهزة عندنا يقف عقبة ضخمة فى طريق نجاح هذه التجارب ، ولهذا نحن نتحايل ونضيع وقتنا فى تصميم أجهزة لكي نحصل على ما نريد من نتائج . وحتى الاجهزة التى نستوردها من الخارج ، عندما تعطل لانجد من يصلحها ، فليس لدينا خبراء لاصلاح الاجهزة الدقيقة ، ويقترح **الدكتور عمر** فتح مدرسة لتخريج اخصائيين فى الاجهزة العلمية الدقيقة حتى نكسب الوقت الكبير الذى يضيع هباء فى تصميم أجهزة ، وكان من الممكن أن يستفاد به فى مواصلة التجارب .. وسرعة الوصول الى نتائج ..

العجائز يرحبن بالفكرة

اسمها **فايقة محمد حبيب** ، وعمرها حوالى مائة سنة .. تقول :

ـ بس هو ده معقول .. فين أيام زمان لما كنت حلوة والشبان يجروا ورايا ، كنت زي الورده المفتحة .. ياريت أعمل أي عملية حتى لو كانت أيه .. علشان أرجع صبية تانى ..

وذهبنا الى واحدة أخرى كانت سارحة.. لعلها تتحسر على أيام زمان، لم تصدق المرأة أن الشباب يمكن أن يعود .. قالت :

ـ صلى عالنبى ، هو بعد الواحد لما يموت يرجع تانى .. الحكاية دى بتاعت ربنا مش بتاعت دكاترة ، أنا عاوزه أتعالج بس ، وارجع لصحتى تانى ، عاوزه اشتغل وأبيع خضار زى زمان ..

ياريت !!

والثالثة ، وجدتها تلبس جلبابا أحمر ، وتقص شعرها على طريقة «الاجارسون» .. وكانت تبتسم فى خجل .. وكأنها عذراء فى الثمانين .. اسمها حفيظة محمد .. استنكرت أنها عجوزة قوى ، وقالت ان عندها يادوبك ٥٠ سنة ، واذا كان فيه عملية علشان ترجعنى شباب تانى ماعنديش مانع .. وارجع عشرين سنة..

ياريت .. واتجوز وأعيش فى حماية رجل وأخدمه بعنيه الاتنين ..

اما سيدة احمد جمعة (٧٥ سنة) فقد قالت :

ـ هو ده معقول ، هو اللى فات يرجع تانى يا ضنايا .. يا ريت يقطعوا كل جسمى حتت ويرجعوا يلزقوه تانى وارجع لشبابى أنا دلوقت ماعدش لى قيمة .. البركة فيكم انتم باه .

المشاكل الاجتماعية ستزداد اذا نجحت هذه التجارب

هل تريد ـ بعد كل هذا ـ ان تعرف ماذا يقول علماء النفس الاجتماعى فى هذا الوضوع ؟ ! .. ان **الدكتور حسن الساعاتى** له رأى خطير .. يقول انه لو نجحت هذه التجارب فسوف يتحقق علم الفلاسفة القديم الذى يقول (انه سوف يأتى اليوم الذى يمكن أن تطول فيه الحياة الى ما لا نهاية) .. ولكن لو تحقق هذا ، فان تحقيقه سيغير من معاييرنا بالنسبة لمراحل الحياة .. اذ لن يكون هناك طفولة ـ شباب ـ كهولة ـ شيخوخة .

اذا نجحت هذه التجارب فلن تكون الشيخوخة ـ مثلا ـ فى سن الستين ، ولن يحال الموظفون الى المعاش فى سن الستين .... فقد يبلغ احدهم (٤٠ سنة مثلا) ولكنه يعد صغيرا بالنسبة لمن عندهم ٢٠٠ و٣٠٠ سنة .. ثم ان ذلك سيؤدى الى حركة بطالة ضخمة بين صغار السن .. فان الذين كانوا يخرجون الى المعاش فى سن ٦٠ ليفسحوا المجال للشباب ، لن يفعلوا ذلك ، .. وهذا يؤدى الى صراع بين الاجيال الكبيرة والاجيال الصغيرة، وستكون الكبيرة متزمتة ومتمسكة وغير قابلة للتغير ، وتصطدم بالشباب ذوى الخبرات القليلة الذين يميلون للتغير السريع ، وربما تقوم حرب، وتفنى طائفة منهم الاخرى

مشكلة السكان والزواج

وفى الزواج قد يحدث أن واحدا عنده (٢٠٠ سنة) يتزوج واحدة عندها ٢٠ سنة ، ويغالطها فى صفر ! ثم أن أزمة الاستهلاك ستزداد بعد أن يعيش ناس كثيرون .. فالآن مثلا يموت عندنا ٢٨ فى الالف من السكان ، ويولد ٤٤ فى الالف فيزيد الاحياء بنسبة ١٦ فى الالف .. اما الآن فسيكون البقاء للجميع .. وهذا يخلق مشكلة تضخم السكان وأزمة المساكن والوظائف ..

ويجب أن يواجه هذا بوسائل تنظيم النسل وتنظيم الاسرة وزيادة الانتاج..

والدين !

قد يتنكر الناس للاديان فان الذى يجعلهم يؤمنون بالاديان ، عجزوا عن تفسير ألغاز الحياة والموت والمرض ..ومع هذا اعتقد أن المفسرين يومهـا سيفسرون الآية :

(كل نفس ذائقة الموت) بأنها ذائقة الموت حقيقة ولكن بعد ٥٠٠ سنة !! وسيدفع ذلك الناس الى الايمان بالله على اعتبار أن هذه الاكتشافات كلها من عنده وبأمره .

وبعد

أنت تحب الحياة .. سوف تحيا ، لقد تراجعت أسوار الموت وانتصرت الحياة. ان الاطباء المصريين الذين رأيتهم فى العدد الماضى من « آخر ساعة » يجرون لك تجاربهم لاعادة الحياة ، لايزالون يستكملون أبحاثهم ليجربوا خطوتهم التالية عليك أنت .. على الانسان ..

رجاء مكاوى

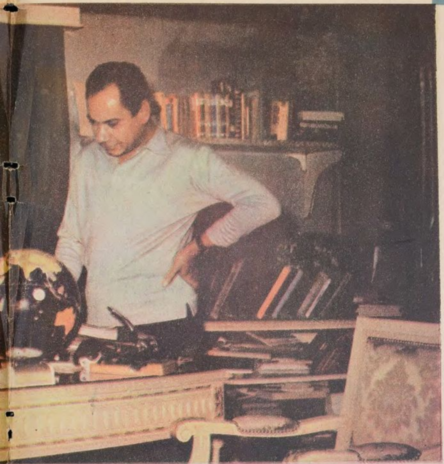


هذه السيدة تطوعت بنفسها لاجراء عمليات اعادة الحياة عليهـا انها تنتظر الطبيب الجرىء . . .



قالت هذه السيدة وعمرها اكثر من ١٠٠ سنة ياريت.. اعملوا فى اللى انتو عاوزينو .قطعوا جسمى حتت بس ارجع لقوتى وشبابى

.. هذه هى ليلى مراد الـ



قالت ليل مراد ·· ان ابنها زكى يقضى طول النهار « يزن » حتى يعود ابوه ·· وعندما يجد نفسه امام البابا

سر تعب أعصابى أنى حساسة أكثر من اللازم!

كانت ليلى مراد حديث الناس طوال الايام الماضية ..

خرجت اشاعة من الوسط الفنى والسينمائى تقول : لقد انهارت أعصاب ليلى مراد .

وتلقف الناس الاشاعة وقالوا : لقد أصيبت ليلى بالجنون .

وصدقوا فعلا أنها مجنونة .. وقالوا انها نقلت الى مستشفى المجاذيب .

اخذت طريقى الى « مستشفى المجاذيب » لاقابلها .

«المستشفى» فى شارع مضرب النشاب بجاردن سيتى ·· يتكون من ثمانية طوابق ·· فى الدور الاول منها مصلحة الفنون .. وفى الدور الاخير تقيم هى وزوجها وطفلها ·· واسمها ليلى مراد ·

وعند الباب وقفت لحظات مترددا.. ثم مددت يدى ادق الجرس .. ومرت لحظات دون ان يفتح الباب .. وبعدها فتحت الباب .. وتركته مفتوحا .. واختفت بسرعة .

ودخلت .. لم يكن هناك حس ولا حركة .. سكون مطبق وهدوء مخيف .. وبقيت وحدى فى صالون صغير ابحث عن أحد يقول لى شيئا .. اى شىء !

وفجأة انطلقت أصوات مزعجة جعلتنى اترك مقعدى واقف لاتبين مصدر الصوت .. وقبل أن أفعل صفعنى شىء فى وجهى ·· كان جزءا محطما من لعبة أطفال .. وظهر الصغير يبحث عن لعبته .. فطين عبد الوهاب الصغير .. أسمه زكى اسم والد ليلى مراد ··

ثياب الحداد

ثم جاءت ليلى مراد ·· جاءت تعتذر لان فى بيتها أزمة خدم .. كلهم ذهبوا وبقيت وحدها مع زكى ·· وهذه ازمة كل البيوت .. حتى بيوت الكواكب .. وكانت ليلى ترتدى ثوبا أسود - لا يناسبها - حدادا على المرحوم سراج منير.. ورفضت أن تخلعه رغم تهديدات الاطباء .. ومحاولات فطين عبد الوهاب .

قلت لها : اللون الاسود لا يلائمك .
قالت : انا حزينة ..

قلت : الا يظهر الحزن الا اللون الاسود
قالت : هذا تقليد ·· وعادة قديمة ·

ومع كل كلمة كانت تقولها .. كنت أنتظر شيئا غير عادى يظهر حقيقتها .. هل هى مجنونة فعلا ؟!.. واذا لم تكن مجنونة .. فلماذا أشاعوا حولها كل هذه الاشاعات ؟!.. وليلى قد مثلت على الشاشة من قبل دور المجنونة باتقان .. حدث هذا فى فيلم « المجنونة » الذى أخرجه حلمى رفله ومثلته مع محمد فوزى ·· ووجدت نفسى أسألها :

- اسمك ايه ؟
قالت فى رقة وخبث : « ليلى »
قلت : طيب النهارده ايه ؟
قالت : يا سلام .. تكونش فاكر انى مجنونة بصحيح ..



لتى يقول الناس عنها .. إنها مجنونة !



ام البابا فطين .. تستطيع ان تراه يضحك، ويبتسم،ويلعب!

(فيلم ملون تصوير احمد يوسف)



دلوقت فى نفس الحالة.. بعدى بن اخوتى صدمة لى .. موت سراج كان صـــدمة لى .. ودول صدمتين كبار تعبونى جدا .. انا باخد حقى

تغيير الجو

وقالت ليلى .. انا متعوده أسافر كل سنة اوربا.. ومجرد التغيير بيفيد الاعصاب..وبقالى خمس سنين ماسافرتش.. وماقدرش اسافر.. لانى ماقدرش أسيب جوزى.. وماقدرش آخده معاية لانه ماشاءالله مشغول قوى .. وما اقدرش اسيب ابنى لحد تانى .. والمسألة ما وصلتش لـه لغاية الجنون .. فهمت بقى ؟!

فهمت .. وبدأت أسألها عن اغانيها الجديدة .. قالت :

– دلوقت مفيش .. وكمـال الطويل قال انه عنده لى لحن كويس .. وكلام كويس .. وانت عارف يوم كمال الطويل بسنة .

قلت : .. وغيره ؟

قالت : مفيش .. مش لاقيه كلام يعجبنى .. ولا لحن .. ولا انا عندى نفس اغنى

قلت : وبعدين .. ؟

قالت : يعنى برضه لازم حا اغنى .. ولازم اجـد كلام ولحن كويس .. مش اى حاجة .. انا طول عمرى أدقق فى كلام ولحن اغنياتى .

قلت : والسينما ؟

قالت : فطين نفسه انى اشتغل .. واعمل اى حاجة .. بس اخرج واشغل نفسى .. ويظهر انى حا أطاوعه ..

قلت : يعنى عندك افلام جديدة ؟

قالت : عـندى عرضين .. فيلم لبركات .. وفيلم لرمسيس نجيب يخرجه صلاح ابو سيف بس مش عارفه امتى ؟ !

وقالت ليلى مراد أن لديها عقدا ترتبط به مع الاذاعة لتقدم اغنيات جديدة .. وان نفسـها كانت مسدوده عن الشغل .. واجلت الميعاد عشرين مرة .. ولكنها ستخرج عن عزلتها .. وستفتح نفسها .. وتغنى كلام جديد للاذاعة.. قريبا جدا .. هى قالت كده .

وسألت ليلى كيف تقضى وقتها الآن .. ولاعمل فنى لها .. ولا عمل آخر ؟!

وقالت ليلى : فى البيت .

قلت : ماذا تصنعين فى البيت ؟ !

قالت : ولاحاجة .. استنى فطين لغاية مايرجع من الاسـتديو .. وطول النهـار مع زكى .. واخواتى .. وبعدين احاول انتهز اى فرصـة لاقرا .. اقرا كتب .. لكن المجلات والجرايد .. لا .

قلت : كتب ايه ؟ !

قالت : حياة محمد .. والشوقيات ..

قلت : وليه الجرايد ؟.

قالت : عشان أعصابى ما تتعبش اكتر

قلت : وبعدين ؟

قالت : بنسهر كل ليلة هنا فى البيت .. وكل ليلة عندى اصدقائى واصدقاء فطين واخواتى سهرانين معانا .. كل ليلة .. وساعات اخرج بالنهار اشترى فاكهة .. قماش .. كتب .. اسطوانات .. اى حاجة انا عايزاها ساعات بانزل اشتريها بنفسى .

ثم .. تكلم فطين

وقال فطين عبد الوهاب .. ان أعصابها بدأت تهدأ .. وان أى محاولة للتغيير من شىء اعتادت عليه أو ارتاحت له يسبب لها تعب الاعصاب.. وانها لا تساعد نفسها على الراحة وقد نصحها الطبيب مرة أن تترك البيت أياما وتقيم فى مكان آخر ما دامت لا تستطيع ان تسافر الى الخارج أو تترك أولادها .. فقد يحدث تغيير الجو الذى اعتادته بجو آخـر أثرا فى أعصابها .. وفعـلا أجرت شقة فى عمارة وهبه بقصر النيل لتقيم فيها شهرا ترتاح فيه .. ويزورها ابنها كل يوم ساعة .. ولكنها لم تطق البقاء بعيدا عن بيتها وابنها اكثر من اسبوع .. وعادت الى البيت ولم تهتم بأوامر ونصح الاطباء .. والمسألة كلها حساسية مفرطة .. وأى انسـان حسـاس أعصابه تتأثر بسرعة .. والمفروض ان الفنانين فى العالم كله يمتازون بالحساسية التى تساعدهم على الخلق والتصوير .. وهم اكثر الناس تعرضا لامراض الاعصاب والامراض النفسية .. والمسألة لم تصل أبدا الى الجنون ..

.. وغادرت مستشفى المجاذيب ! !
وخرجت ليلى مراد معى الى الباب ..
وسألتنى ليلى :

– لسه فاكر انى مجنونة !

.. وفضلت ان أترك الجواب .. لكم !

احمد ماهر

الجنون .. نعمة

وسكتت .. وتنهدت .. وسرحت ثم قالت فى همس :

– يا ريت !

قلت : يعنى ايه ؟ !

قالت : الجنون نعمة .. فانت لا تحس بعده بأى شىء فى الدنيا .. وانا سر تعبى ومصيبتى.. انى حساسة أكثر من اللازم .

ورفضت ليلى فى أول الامر أن تستبدل ثوب الحداد .. بآخر جديد .. لتقف أمام عدسة الالوان .. ولكنها اقتنعت فى النهاية .

وبدأت تتكلم .. أنها تتكلم عما يقوله النـاس عنها .. قالت انهم يشيعون انى مجنونة .. وأحيـانا يقولون أعصابى انهارت واننى فقدت سيطرتى على نفسى .. والحقيقة أن أعصـــابى تالفة .. وتلف أعصابى وتعبها ليس جديدا .. وعزلتى عن الناس ليست جديدة .. فانا طول عمرى لا أحب الخروج كثيرا .. ولا الظهور فى الاماكن العامة.. وأعتقد ان كثرة ظهور الارتيست فى الاماكن العامة ليست من صالحهم فى شىء .. ومواجهة النجوم للجمـاهير .. فن له حسـابه وقواعده .. فانا لا أحب أن ألقى النـاس الا فى نفس الاطار الذى ألقاهم به على الشاشة عندما أؤدى ادوارى .. وانا أكره الخروج الكثير لاننى لا استمتع بكل حريتى .. ولا استطيع .. فاذا ذهبت لاقضى السـهرة فى مكان زى الاوبرج .. عشان أتفرج على البروجرام.. اجد نفسى وحدى التى تراقب المسرح .. وبقية الرواد براقبوننى انا .. لابسه ايه .. عاملة شعرها ازاى .. رفعت .. تخنت .. حاجه تضايق .. ولهذا انا لست من هواة الخروج . وحكاية أعصابى دى حكاية قديمة .. وانا انسانه حساسه جدا .. جدا . مرة كنت باشتغل فى فيلم مع توجومزراحى اسمه « ليـــلى بنت مدارس » .. مع يوسف وهبى .. وأمى ماتت وانا باشتغل .. وكان موتها بالنسبة لى صدمة .. وما اقدرتش استمر فى العمل .. وتعطل تصوير الفيلم اربعة اشهر لغاية ما اقدرت أتلم على اعصابى واشتغل . وانا



أول من تغزو سوق

الأدب .. وقلة الأدب .. فى بداية

شارع عماد الدين .. أو مدينة الملاهى المهجورة .. عادت اليه الحياة .

ان شارع عماد الدين كان سوق النجوم والراقصات وأولاد الذوات والبلطجية أيضا !

ان النجم الذى لم يكن يولد فى شارع عماد الدين ، لا يولد أبدا .. وعماد الدين هو المدينة التى ولد فيها يوسف وهبى ونجيب الريحانى وعبد الوهاب وعزيز عيد وفاطمة رشدى وحسين رياض وبديعة مصابنى وكاريوكا وسامية جمال والخشاب وفؤاد الشامى وغيرهم من نجوم الغناء والتمثيل والرقص ورقبة الزجاجة !

ان الشوارع كالدول والامبراطوريات. وقد دالت دولة شارع عماد الدين كما دالت امبراطورية بديعة مصابنى، ولم تعد فى مصر كباريهات تراق فيها صناديق الويسكى والشمبانيا وتشعل فيها سيجارة الغانية أو الراقصة بورقة من فئة المائة جنيه !

مولد نجمة

ان هذه النجمة لم تولد فى شارع عماد الدين ولكنها ظهرت فى الشارع فجاة ولمعت فجاة .. وكما ظهر القمر الصناعى وأصبح حديث العالم ، لمعت لبنى عبد العزيز وأصبحت حديث الناس!

ان لبنى عبدالعزيز أول نجمة جامعية تغزو هذا الشارع .. وهى حاصلة على بكالوريوس فى الآداب مع التخصص فى العلوم الاجتماعية .. وقد أمضت سنتين فى أمريكا .وهى النجمة المصرية الوحيدة التى درست الدراما فى احدى جامعات أمريكا .. وهى من دفعة ديبورا باجيت وتيرى مور وروبرت واجنر وجيمس دين.

وقد تعرفت لبنى عبد العزيز بمارلون براندو - معبود النساء - كما تعرفت بعشرات من النجوم هناك .

وقد ناداها مارلون براندو بكليوباترة .. فعندما دعاها للعشاء قال لها :

- لى الشرف أن تعشى هذا المساء مع كليوباتره ..

وقال لها قسيس أمريكى فى احدى الحفلات :

- الآن فقط عرفت لماذا وقع يوليوس قيصر وانطونيو واكتافيوس وغيرهم فى غرام كليوباتره ..

٢٥ ألف جنيه لتغيير الدورة الدموية

ان السينما التى ولدت على ستارها (كليوباتره) هى سينما ريتس .. وقد كانت قبل ذلك سينما ستوديو مصر .. ان عيب السينما الوحيد أنك اذا جلست فيها شعرت انك جالس فى مدفأة .

ولم يتنبه ستوديو مصر ولا أيلى لطفى - المليونير الذى اشترى هذه السينما - الى أن هذه السينما ينقصها جهاز تكييف الهواء .. ان كل الذى أدخله عليها من تعديلات هو استبدال الشبان من موظفى السينما بفتيات سمراوات وشقراوات يحملن البطاريات ويقدن كل زبون فى الظلام الى مكانه !

والمليونير صاحب هذه السينما مريض بداء خبيث .. وهو يسافر كل عام الى أوربا ليجرى له الاطباء عملية غريبة وهى تغيير جميع الدم الذى يجرى فى دورته الدموية بدم آخر جديد نقى .. وهذه العملية تكلفه حوالى ٢٥ ألف جنيه !

أدب وقلة أدب

ان شارع عماد الدين عرض فيلمين جديدين هما (الوسادة الخالية) و (وكر الملذات) ..

ان الفيلم الاول عرض موضوعا خارجا عن حدود الادب بأسلوب مهذب !

والفيلم الثانى عرض موضوعا مؤدبا بأسلوب خارج عن حدود الادب !

ان نجوم (وكر الملذات) من الفتيات يظهرن طول مدة عرض الفيلم بقمصان النوم الداخلية !

وقد عرض مخرج (وكر الملذات) زوزو نبيل صاحبة الوكر فى صورة سيدة تلبس فستانا محتشما وتضع على عينيها النظارة وتجلس الى مكتبها كأنها ناظرة مدرسة !

والواقع يقول أن صاحبة الوكر الذى من هذا النوع ، تلبس الفساتين شبه العارية وتلف على الزبائن وتفتح هى الاخرى لكبار الرواد !

ولكن يظهر أن المخرج المصرى شاهد فيلم (شرق عدن) لجيمس دين.. ويبدو أنه تأثر بالمناظر التى عرضها المخرج الارمنى اليا كازان لأم جيمس دين فقدمها صاحبة وكر فى نفس الصورة التى رأيناها لزوزو نبيل فى الفيلم المصرى !

ان حسن الامام هو مخرج الروائع - كما يسمى نفسه - وروائع حسن الامام هى (وكر الملذات) و (الجسد) و (بنات الليل) و (امرأة عارية) و (تاجر الفضايح) ..

أدب المراهقة

وعلى الرغم من أن الفيلم الاول (الوسادة الخالية) امتلأ بالقبلات الحارة بين عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز .. ورغم أن الفيلم منقول بالحرف الواحد عن قصة لاحسان عبدالقدوس تعالج آداب المراهقة. رغم كل هذا فان صلاح أبو سيف لم يعرض منظرا واحدا تملق فيه غرائز المراهقين !

ولقد رأيت بنفسى لبنى عبد العزيز أو كليوباتره كما يسميها مارلون براندو .



يوسف وهبى .. خلق من شارع عماد الدين مدينة للملاهى :



عبد الوهاب .. لمع اسمه فى شارع عماد الدين :

تعود إلى شارع عماد الدين

فتاة الجامعة النجوم ..

أفلام الموسم !



لبنى عبد العزيز .. اعادت الحيــاة الى الشارع المهجور ...
واعادت ٤ آلاف جنيـه الى جيب المنتج فى الاسبوع الاول !..

وهى تؤدى دورها فى هذا الفيــلم أمام الكاميرا .. رأيتها وهى تسأل المخرج عن كل حركة وايماءة قبل أن تؤديها .. وسمعتها وهى تناقش المخرج لماذا أفعل كذا وكذا . وماالذى يترتب على هذه الحركة ؟ .. وسمعتها أيضا تقول للمخرج ان هذا اللفظ ثقيل على لسانى .. هل يمكن استبداله بلفظ آخر أسهل منه ؟

ورأيتها قبل أن تقف أمام الكاميرا . رأيتها فى غرفتها وهى مضطربة .. كانت خائفة من الوقوف أمام الكاميرا رغم انها وقفت كثيرا على مسرح الجامعة الامريكية تلعب أدوارها فى مسرحيات شكسبير بالانجليزية !

وعندما وقفت أمام الكامير فى البلاتو لاول مرة .أدت دورها كممثلة محترفة . لم تضطرب ولم ترتبك ولم تتلعثم .. وكانت تهتم بالمواقف الخالية من الحوار اهتماما كبيرا .. وقالت لى ان التمثيل بلا كلام أصعب مليون مرة من التمثيل بالحوار !

هالو يا أطفالى

ان لبنى عبدالعزيز بدأت حياتها فى الاذاعة وعمرها ١٦ سنة .. وهى صاحبة برنامج الاطفال الذى تقدمه من البرامج الاوروبية .. وهى تبدأ برنامجها دائما بهذه العبارة :

ـ هالو يا أطفالى ..

وتنتهى البرنامج دائما بهذه العبارة :

ـ وداعا ياأطفالى !

وعندما سألتها :

ـ أيهما أصعب .. ميكروفون الاذاعة ام عدسة السينما ؟

اجابت :

ـ ميكروفون الاذاعة طبعا !

ثم قالت :

ـ لاننى أواجه ملايين المستمعين .. أما أمام الكاميرا فلاأواجه سوى المخرج والمصور وبعض المساعدين !

ـ من هى أقدر ممثلة على الشاشة ؟

ـ ربما كانت هيلين هيز .. هل تعرفها ؟

ـ رأيتها فى فيلم انستاسيا مع يول برينر وانجريد بيرجمان .. ماراًيك فى بيرجمان ؟

ـ أعتقد انها تمثل باحساساتها !

ـ ان أعظم الممثلين هم الذين يمثلون باحساس .. ولكن هذا يتطلب تجارب مريرة وخبرة لسنوات طويلة ..

ـ الا اذا كانت الممثلة موهوبة !

ـ بهذه المناسبة .. هل تعتقدين انك موهوبة ؟

فضحكت كليوباتره وقالت :

ـ أنا مجتهدة !

رسالة بالانجليزية عن المثال مختار

ـ هل يصل المجتهدون بالسرعة التى يصل بها الموهوبون ؟

ـ السرعة لاقيمة لها هنا . المهم ان المجتهد لابد أن يصل !

ـ علمت انك وضعت رسالة بالانجليزية عن المثال مختار ؟ .. بماذا تتميز هذه الرسالة ؟

ـ انها لاتتميز بشىء أكثر من انها أول رسالة بالانجليزية عن فنان مصرى !

ـ هل تقتنين سيارة ؟

ـ أنا مازلت أركب الاوتوبيس ..

ـ والترام ؟

ـ فى الفسحة فقط !

ـ واذا اشتريت سيارة فما هو نوعها ؟

ـ أولدزموبيل !

ـ هل تجيدين قيادة السيارات ؟

ـ لقد حاولت وأنا فى أمريكا أن اتعلم قيادة السيارات فاصطدمت بسيارة نقل فى لوس انجلوس !

ـ ماهى الصناعة التى تجيدينها الى جانب الاذاعة والتمثيل ؟

ـ أنا درست صناعة الماكياج فى أمريكا !

ـ ماهى الشخصية التى اجتزت بها الامتحان ؟

ـ شخصية الملكة اليزابيث الاولى ملكة انجلترا !

ـ ولماذا اخترت هذه الملكة بالذات ؟

ـ لانها كانت أقبح نساء العالم شكلا . وقد استغرقت فى عمل ماكياج يشبهها ست ساعات كاملة وأعطانى المتحنون مائة على مائة !

يوسف وهبى اخلد من نجيب الريحانى

ـ ماالفرق بين يوسف وهبى ونجيب الريحانى ؟

ـ يوسف وهبى صــاحب مدرسة كلاسيك ! ...

ـ ونجيب الريحانى ؟

ـ نجيب الريحانى لايمثل مدرسة . انه يمثل نفسه فقط ..

ـ ايهما اخلد من الآخر ؟

ـ يوسف وهبى أخلد من نجيب الريحانى !

اتجاه جديد لمخرج

ولقد رأيت فى هذا الفيلم لبنى عبد العزيز تمثل مشاهد صامتة .. كانت تمثلها بعينيها وبيديها وقدميها .. اننى أعلم ان الفضل فى هذه المناظر غيــر الناطقة للمخرج .. ولكن الممثلة أدتها كما تؤديها نجوم هوليوود المحترفات !

ان هذه النجمة لم تولد فى شارع عماد الدين ، ولكنها استطاعت أن تغزو عماد الدين وأن تعيد الى الشارع المهجور أقدام الناس !

السحب تملأ الفراغ

ان عبد الحليم حافظ هــو بطل فيلم (الوسادة الخالية) .. والشىء الوحيد الذى آخذه على عبدالحليم أن أغنياته كانت طويلة جدا لدرجة أن المخرج عرض منظرا للسحب خلال احدى أغنياته أكثر من عشر مرات .. وذلك لكى يملأ الفراغ أثناء غناء عبد الحليم !

والاغنية فى السينما اذا زادت على ثلاث دقائق ، حولت آلات العرض الى آلات تعذيب !

جليل البندارى



فاطمة رشدى .. كانت ملكة غير متوجة ..



نجيب الريحانى . لايزال اسمه يلمع

مغامرات حسان ..

مصورة
مسلسلة
- ٦ -





٣٣ وفوجىء حسان باختفاءناقته .. اين ذهبت ؟ لقد كان فى متاعه التى تحمله الناقة رسالة تؤيده فى مهمته ، واسرع يقتفى الاثر ، ولكن الظلام كان مانعا من الاستمرار ، واعياه البحث وطال به السير ، وادركه الياس، وتاكد من أن مؤامرة تحيط به وتكاد تطبق عليه ، هل هذا الذى كانت تحذره منه حبيبته ... ؟؟

٣٤ وعاد يائسا الى حيث ترك صديقه فلم يجده .. اين الجريح .. ؟؟ ولكن ماهذا ..؟؟ انها الشملةالخضراء المشئومة ممزقة ملطخةبالدماء . وهنا تجمعت امامه عدة أمور،الشملة التى أخذها من عرفجة ،وتحذير ثريا ، وكلام المصاب وائل .. اذن كان هو المقصود وكانت الشملة علامة ،لكن هل عرفجة محرض ام مدفوع ، ثم اين ذهبت الناقة ..!؟





٣٥ وقام قاصدا بيت صاحبه ، فليس له فى هذا الليل ملجأ سواه،وتلقاه أبو وائل والدمع يترقرق فى عينيه ، ودخل فاذا وائل طريح الفراش ، ورغم آلامه فقد ابتسم له قائلا : اشكر الله ياحسان فقد نجوت من الموت ، نجوت انا ايضا ، وكانت فرصة ليعرف حسان سر هذه الحوادث،ومن يسال غير الد وائل وهو ضالع فى المؤامرة على مايبدو .
وساد الحجرة صمت رهيب ...

٣٦ وتحدث أبو وائل حديثا خطيرا فقال : انك قادم من دمشق فى مهمة بمكة ، ظاهرها بسيط ، ولكن حقيقتها كبيرة لايرضى عنها بعض الناس ، لانها تقف حجر عثرة فى طريقهم ،وقد علم حاكم المدينة بمهمتك ، فاغرى صديقه عرفجة بقتلك ، واعطاك عرفجة الشملة وكلفنى بالقتل ،ولكنك نسيت الشملة عند بائع السهام ..





٣ وذهب ابنى وائل للقائك مشتملا بتلك الشملة المشئومة وكانت هى العلامة فاطلقت السهم ... فاصاب كبدى !! ولكن الله ترفق بى فلم تكن الاصابة قاتلة ، وحفظ لى ولدى الوحيد ، ان الله يرعاك يابنى ويدخرك لامر ذى بال .
ا اقول لك ، هذا قضاء الله والحمد له أن سلمت وسلم ولدى من الموت .

٣٨ هذا انتقام من الله عادل ، فقد دفعت الفتك بك ظالما ، وقد عزمت على أن ابتعد عن هذه المدينة وحاكمها ، سمع حسان ذلك وهو مطرق ثم رفع رأسه قائلا : بقيت حلقة خافية ..! لمصلحة من يريد حاكم المدينة قتلى .. ؟ مع انى رسول سلام بين خالد بن يزيد الاموى وعبدالله بن الزبير .. انى رسول سلام بين سادته وبين ابن الزبير .. فماذا يريد هذا الحاكم أن يصنع بالعروبة والاسلام .. ؟

البقية فى العدد القادم ..



وزير الإذاعة .. لا يسمع الإذاعة !

سماع أم كلثوم من واجبي .. وركوب العجل هوايتي

ليس فتحى رضـوان وزير الارشاد .. الذى تعرفه ..
ولكنه فتحى رضـوان الذى لايدخن الا ٣ سجاير فى اليوم ..
والذى يحب ركوب «العجل» ولا يستمع الى الاذاعة الا نادرا ..
والذى لايعـرف كم يدفع فى تفصيل بدلته لانه رجل لايحسن قيد حساباته !!
انه يحكى لك كيف راى الشيخ الباقورى لاول مرة فى قفص الاتهام بمحكمة الخليفة ..
ويقول لك رأيه بصراحـة فى مارلين مونرو ملـكة الاغـراء فى العالم وفى رقصة الروك اندرول

وكانت الدردشة هذه المرة فى منزل فتحى رضوان .. **المكان** : حجرة مكتب انيقة .. **الزمان** : السـاعة العاشرة صباحا من يوم الجمعة .. **الوزير** : يرتدى القميص والبنطلون ..

الوزير : أنا آسف .. لانى باقابلك باللبس ده ..

معاشات الممثلين ..

– ألا ترى ان معاشات واجور الممثلين والممثلات غير كافية .. ونحن الآن فى حاجة الى اجتذابهم الى المسرح بدلا من تركهم يهربون الى السينما .. ؟

– الحكومة يهمها جـدا أن توفر لجميع المواطنين على اختـلاف مهنهم وطوائفهم معاشا مناسبا عند الشيخوخة والعجز عن العمل ولكن الحقيقة أن الحكومة مثقلة بأعباء مالية ضخمة حتى ان موظفيها الذين يستقطع من مرتباتهم نسبة تتراوح بين ٧ر٥ و ٦ ٪ شهريا أصبحت معاشاتهم أكبر من أن تتحملها الدولة . ولذلك فان تكليف الدولة بان تدبر معاشـات للممثلين ولرجال السينما والموسيقيين قد يكون قريبـا الى قلب الدولة ولكنه أبعد ما يكون عن طاقة ميزانيتها .

ويجب أن يهيىء جميع المشـتغلين فى الميدان الحر أنفسهم بتدبير معاشاتهم بوسائل مختلفة .

ومن هذه الوسائل التأمين الجماعى ومنها أيضا توفير جزء من دخلهم أيام الشباب والصحة واكتمال المجد للسنين الجدباء عند المرض والشيخوخة وافول المجد .

– وهل تعتقد أن نسبة ١ ٪ من أرباح أعضاء النقابات الفنية كافيـة لتدعيم صندوق المعاشات ؟

– أؤكد أن صندوق المعاشات بفضل هذه النسبة سيكون من أغنى صناديق معاشات النقابات ..

٣ سجاير فى اليوم !

وهنا أخرج الوزير من درج مكتبه علبة سجائر وقدم لى سيجارة روسية .. ولاحظت انه لم يشعل سيجارة لنفسه فقلت له ..

– ألا تدخن السجاير ؟

– نعم .. أدخن ولكن ليس فى كل الاوقات ..

– كم سيجارة تدخنها فى اليوم ؟

– ٣ سجاير فقط !!

اعادة الممثلين المفصولين ..

– ألا ترى انه من الافضـل اعادة الممثلين المفصولين الى الفرقة بالتصالح ما دام قد ظهر الى حدما أن أسـباب فصلهم ليست فنية ؟

– الواقع اننى محـرج نوعا ما أو بعبارة أصرح مضـطر أن أتحفظ فى الاجابة على غير عادتى .. لأن الموضوع أصبح معروضا على المحاكم ، والحكم الذى صدر لم أطلع حتى على منطوقه بصفة رسمية ، والمفروض أن الرجل المسئول حكوميا يجب ألا يصدر رأيا خاصا بعيدا عن الاجهزة القانونية التى رتبتها الدولة ، فلابد لى من الاطلاع على الحكم وعلى منطوقه ..

– لماذا لا تضع وزارة الارشاد نظاما يكفل عـدم تهـديد العاملين فى الفن بالفصل ؟

– الفنان الذى يعمل فى الفرق الحكومية لا يعدو أن يكون اما موظفا كبقية الموظفين من حيث علاقته الحكومية بالدولة أو عاملا تحكم صلته بقواعد عقد العمل الفردى ، والذى أتصوره أن قانون الموظفين وعقـد العمل الفردى يحتويان على الضمانات التى تقى اخواننا الممثلين من الفصل التعسفى .

دموع ابليس ..

– ما هو رأيك الشخصى فى مسرحيتك « دموع ابليس » من الوجهة الفنية ؟

– الواقع أن السؤال فيه من الطرافة الادبيـة ما يغرى بمحـاولة الاجابة عليه .. فكل من أنتج عملا فنيا يتمنى أن يكون أكمل وأجمل ، وأكبر ما آخذه على مسرحيـة « دموع ابليس » اننى فضلت عدم الاطالة فى بعض مواقفهـا حتى لا تسترخى القوة الدرامية فيها ، فبدت للبعض غامضـة وغير مفهومة وبدت للبعض متناقضـة .. وقـد كنت بين أن أرجح جانب الحركة فى المسرحية على جانب الفكر ، ولهذا بلاشك مزاياه ، ولكنى رجحت الجانب الذهنى قليلا على الحركة لاعتقادى أن المسرح فى مراحلة الاخيرة ، وبعد نشوء السينما والتمثيلية الاذاعية أصبح ذا دور خاص أهم سماته الاهتمام بالجدل الذهنى وانما على شرط ألا يتحول الى محاضرات أو مناظرات يضيق لها صدر المتفرجين ، واعتقادى أن الاعمال الحاسمة فى العمل الفنى من عيوبه ، فلابد أن تبقى كل القضايا المعروضة فى المسرحية محتملة أكثر من رأيين أو أكثر من حكمين ، لان المسائل البشرية بطبيعتها ليست كأرقام الحساب ، فما اعتبره خيرا قد تعتبره أنت شرا .

اعانة الفرق المسرحية ..

– ما هى السياسة الجديدة التى ستتبع لاعانة الفرق المسرحية ؟

– لا جـدال فى أننا حريصون على الانتفاع بموهبة أى فنان يعمل فى فرق وزارة الارشاد لأننا نعتبر المواهب الفنية كالثروات الطبيعية كالحديد والصلب والبترول وان تبديدها أو عدم استغلالها سفه محاسب عليه من الناس ومن الله

ونحن عندنا نوعان من الفن .. فن يسرنا أن ينجح ماديا لكى يعيش فاذا لم يتيسر له أسباب البقاء المادى التجارى وجب علينا أن نضع له من الموارد ما يضمن له البقاء ، وهناك فن نقف معه على أحسن الفروض موقف المحايد ، ان نجح من تلقاء نفسه نجح وان قضى عليه استحق حكم الشعب مجردا من غير تدخل الحكومة ، والفرق التى نعينها هى الفرق التى من النوع الاول ..

وابتسم الوزير وقال .. ما رايك فى ايقاف الدردشة عدة دقائق لتشرب انت القهـوة ولاشرب أنا الكوكاكولا ...

قلت للوزير .. موافق ..

وبعد عشر دقائق تقريبا اسـتأنفت الدردشة مع الوزير فسألته :

لا أسمع الاذاعة ..

– هل تسمع الاذاعة ؟

– أحيانا تنقضى على أسـابيع ولا أسمعها .. فاضطر أن أطلب شـيئا معينا فى مكتبى بالوزارة من برامجها

– كيف يمكنك ذلك ؟

– هنـاك خط مباشر بين الاذاعة ومكتبى .. أستطيع بواسطته أن أستمع الى أى برنامج تمت اذاعتـه أو لم تتم اذاعته .

– ما هو احب برنامج اذاعى الى نفسك ؟

– أحب أن أسألك أنت هذا السؤال !!

– طيب بلاش أحب برنامج .. خلية انجح برنامج اذاعى ؟ .

– النجاح مسألة نسبية .. هـل هو اقبال الناس عليه أو تحقيقه لأهداف معينة .. هناك برامج متقاربة من حيث النجاح كبرنامج جرب حظك وعلى الناصية وأوائل الطلبة لان لها اتصالا بالجماهير وقائمة على الحوار ، فنطاق اتصـال الناس بها أكبر .

– هل تستمع الى أم كلثوم ؟

– أسـتمع اليهـا لان من واجبى الاستماع اليها ..

– ما هى أحب أغنية الى نفسك من أغانى أم كلثوم ..

– ... ابتسامة فقط ...

الروك اندرول مرض !!

– ما رأيك فى رقصة « الروك اندرول » .. وهل تؤيد الغاءها ؟

– هذا الطراز من الرقصات الذى لم يعرف الا بعد الحرب العالميـة الاولى وبدأ برقص « شارل ستون » واقترن بموسـيقى الجاز هى أعراض القلق العصبى الذى اجتاح العالم بعد المجزرة الاولى التى دامت من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ ثم تكررت المجزرة من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٥ . وهذه الرقصات هى أعراض أمراض وليست فنـونا وستزول حينما تنتهى الانسانيـة الى حل لمشكلة التسريح وتحقيق الوحدة الانسانية أو على الاقـل الاقتراب من هذه الوحدة .

أدخل السينما وحدى ..

– هل تدخل السينما ؟

– هذه وظيفتى .. فهى الآن بعض أعمالى وليس ضروريا أن أشاهد الافلام فى دور السـينما ولكنى أراها أحيانا فى قاعة العرض الخاصة بالوزارة .

– هل تعتبرها وسيلة تسلية بالنسبة لك ؟

– لم تعد وسيلة تسلية بالنسـبة لى .. واذا ذهبت الى السـينما أذهب وحدى وأفضل ارتياد دور السـينما الثانية على دور السـينما التى من الدرجة الاولى .

– ما نوع الافلام التى تشاهدها ؟

– الافلام الاجنبية .. والافلام العربية أشاهدها فى القاعة الخاصة .

مارلين مونرو !!

– ما رأيك فى مارلين مونرو ؟

– مارلين مونرو ادت أدوارا من الناحية الفنية فى مستوى متوسط وفوق المتوسط ولكن الذى يكتب حولهـا هو نوع من الدعاية التجارية والاهتمام بهذا النوع من الانتاج السـينمائى أعراض مـرض يجب أن تبرأ منه السينما لا فى مصر وحدها بل فى العالم كله .

– يقولون انها ملكة الاغراء فى العالم .. فما رأيك ؟

– لا أحب أن أشاركك فى الحديث عن الاغراء الجنسى لا تجاهلا لوجوده وانما لاننى اعتبره مرضا عرضيا ولاأحب أن أشاركك فى نشر العدوى

– لم تجب على سؤالى ..

– ....

ملكة الاغراء فى مصر

– اذن لن أستطيع أن أسألك من هى ملكة الاغراء فى مصر فى رأيك ؟

– أحب ألا تسأل هذا السؤال .. لأن الواقع أن الفنون بهذه الطريقـة تحولت لوسائل اساءة .. نحن لم نكن نستمع الى هذه الاحاديث منذ ٢٠ سنة وكانت الفنون موجـودة وكانت المرأة تخرج على المسرح أو الشاشة .. واعتقد أن الشعوب معذورة لكثرة الكوارث ولابد لها من جرعات من المسكنات ومنهـا الافلام الجنسية والاحاديث عن الجنس



ام كلثوم
واجبى يحتم الاستماع اليها ..

واعتدل الوزير فى مقعده ثم قال :

– لا تتصور أننى أعتبر الجنس ليس عنصرا من عناصر حياتنا .. وانما الجريمة التى ارتكبتها السينما الامريكية انهـا جعلت الحياة تدور حول الجنس فقط والتكالب على المـال وذلك ممثل فى عصابات شيكاغو !!

المسارح الجديدة ..

– هل هناك تفكير فى تحـويل بعض دور السينما الحالية الى مسارح ... بدلا من انشاء مسارح جديدة ؟

– نعم .. وقد اعتمدت بالفعل مبلغ ٢٠ ألف جنيه لهـذا الغرض .. وأنا سمعت من يوسف وهبى للمرة الثانية انه جاءته عروض من أصحاب بعض دور السـينما وانهم موافقون بالفعل على ذلك .. وطلبت منه أن يقدم شيئا ماديا على هذا ونحن مستعدون للتعاون معه والظاهر ان مفاوضته التى بدأها فى العام الماضى واستأنفها هذا العـام لم تسفر عن شىء ..

وقد استبقينا المسرح الذى أقيم على أرض المعرض فى الهواء الطلق . وحاولنا أن نستكمل المسرح الذى أقيم فى الانفوشى بالاسـكندرية ولكن وجـدنا صعوبات شديدة ناجمة عن عدم رغبة الجهـات الاخرى المختصة فى التعاون معنا ، وكانت دعوى تلك الهيئات أن موقع هذا المسرح غير مناسب لأنه فى حى شعبى مع انه يقع على الكورنيش وعلى مقربة من قصر رأس التين .. والاسـكندرية الآن فى حاجة الى مسرح كبير ، وأنا انتظر بفارغ الصبر اكتمال بناء دار الاذاعة الجديدة ففيها مسرح يصلح للاوبرات والدرامات وللفرق الموسيقية الكبيرة .

وسنقيم قاعة معدنية متنقلة فى قصر عابدين لتكون وعاء لندواتنـا الشتوية التى نعقدها الآن فى حدائق هذا القصر فى الهواء الطلق خـلال الصيف وهى الندوات التى تعقد لأفلام الاطفـال كل يوم ثلاثاء وللافلام المختارة كل يوم خميس وللموسيقى كل يوم سبت .

ويسرنى أن أقول ان عـدد الـذين يترددون على هذه الندوات فى الاسبوع الواحد أكثر من ٦٠٠٠ متفرج .

تأثرت بوالدتى ..

– هل تأثرت بشخص معين فى حياتك ؟

– تأثرت بوالدتى .. فهى التى أعطتنى كتب مصطفى كامل ورسائله الى مدام جوليت آدم وترجمة حياته لأخيه على فهمى كامل ومجموعة من أعداد اللواء ثم بعد ذلك كتب تولسـتوى .. وقد قرأت له وأنا طالب كل مؤلفاته .. ثم غاندى ..

– من هو مثلك الاعلى ؟

– مثل الانسان الاعلى هو محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

– ما هى اللغات التى تجيدها ؟

– أستطيع أن أعبر عن نفسى بالانجليزية ، وأقرأ وأفهم الفرنسية ..

جربت الحب ..

– هل تؤمن بالحب من أول نظرة ؟

– أنا أسمع عن شىء من هـذا فى القصص وانما لم ألمسه فى الحياة ..

– هل جربت الحب ؟

– تريد أن تقول لى هل أنت انسان ؟!

– أى أنواع النسـاء تفضـل .. الشقراوات أم السمراوات ؟

– ...... ابتسامة ..

حسابى فى البنك ..

– كم تدفع فى تفصيل بدلتك ؟

– قد يدهشك اننى لا أعرف .. فأنا رجل لا يحسن قيد حساباته ..

– هل لك رصيد فى البنك ؟

نعم ..

– بكم جنيها بدأت هذا الرصيد ؟

– بخمسة جنيهات .. وضعتها فى دفتر التوفير ببنك مصر ..

أول أتعـاب تقاضيتها

– ما هو أول مبلغ تقاضيته من عملك ؟

– أنا قضيت ٣ سنين رافضا الاشتغال بالمحاماة ومتفرغا للعمل السـياسى ، وحدث أن طلب منى أحـد جيرانى أن أحضر فى قضية قتل خطأ كان متهمـا فيها مرؤوس له فى العمل بمصـلحة التنظيم فتطوعت للحضور عنه .. وبعدين جالى بعد القضية وعاوز يدينى ٥ جنيه فرفضت .. فراح جاب لى خـروف فرفضت أيضا أن أقبله وما كان منه الا أن ذبح الخروف وعمل «ختمة» ودعانى لحضورها وللاسف لم أستطع حضورها لأنه قبض على فى هذا اليوم بالذات فى قضية صحفية ...

أحلام أتمنى تحقيقها ..

– ما هى المشروعـات التى تتمنى تحقيقها فى وزارتك ؟

– المشروعات التى أتمناها كالابنـاء بالنسبة للاب كلها عزيزة عليه ولا أدرى بأيها أبدأ فأتمنى مثلا ..

بناء أوبرا جديدة ولكنى قد أرى فى لحظة أخرى ان انشـاء مجموعـة من المسارح المتوسـطة الحجم فى عواصم الاقاليم كقنا وأسيوط وبنها والمنصورة أعز عندى من انشاء مسرح الاوبرا فى القاهرة لأن اخواننا فى الريف محرومون من الحياة الفنية حرمانا شديدا .

وأتمنى أيضا أن تتاح لى فرصة اقامة مسرح فى الهواء الطلق بجانب الاهرام على نسق مسرح كراكلا فى روما والذى تقام فيه بعض الهياكل والبقية الباقية من حمـامات الامبراطور كراكلا وهى لا تقارن بشىء فى عظمة الاهرام وفى هذا المسرح ١٠ آلاف مقعد ويمثلون فيه أوبرا عايدة التى انمثلت بجانب الاهرام جاءها الناس من أركان المعمورة الاربعة وجنت السـياحة ومصر أدبيا وماديا ثمارا عظيمة ..

على انى لا أحب أن أسـترسل فى الاحلام لأن العودة الى الواقع فيها بعض القسوة ..

أهوى ركوب العجـل ..

– ما هو مكانك المفضل الذى تتردد عليه فى القاهرة ؟

– ركن من أركان نادى الجزيرة .. هو أجمل مكان فى القاهرة فى رأيى والذى أستطيع فيه أن أخلو الى نفسى .

– ما هى هواياتك ؟

– هوايتى الاصيلة القراءة .. ولى هوايات تبعية هى رياضة التنس وأحيانا قليلة التصوير الفوتوغرافى .. وكلما وجدت خلاء وفضاء أتوق الى ركوب العجل ..

– متى كانت آخر مرة ركبت فيهـا العجل ؟

– منذ بضعة شهور ..

– اين كان ذلك ؟

– فى مكان ما بالريف ..

– هل ما زلت تزاول رياضـة التنس حتى الآن ؟

– فى القريب العاجل سأستأنف هذه الرياضة .. فأنا الآن لا أجد من ألعب معه . ففى آخر مرة كنت ألعب مع ابنى فى نادى مصر الجديدة ، ولكنه نقل الى جامعة الاسكندرية .

أصدقائى الوزراء ..

– من هم اصدقاؤك من الوزراء ؟

– نور الدين طراف ، فهو زميـل وصديق منذ سنة ١٩٢٩ واعتقلنـا معا وعشنا معا فى الحزب الوطنى سنين .. ثم عرفت الاخ البـاقورى فى مرحلة متأخرة قليلا ، والباقون عرفتهم جميعـا بعد دخولى الوزارة .

– متى شاهدت الشيخ الباقورى لاول مرة وكيف تعرفت به ؟

– كان متهمـا فى قضيـة مظاهرة فى سنة ١٩٣٦ فى حـوادث الازهر ، على ما أذكر ، وكان يقف فى قفص الاتهـام بمحكمة الخليفة ، وأشار أحد الاشخاص اليه ، ولكنى لم أتبينه لكثرة المتهمين الموجودين فى القفص ، وبعد ذلك شاهدته وتعرفت به ، ولا أذكر المناسبة على وجه التحديد .

– ومن هم اصدقاؤك من غير الوزراء ؟

– أصدقائى بالمعنى الكامل كان آخرهم كمال الدين صلاح .

قصة العدد

اسطوانة .. الحياة

بقلم : أمين يوسف غراب

الأشخاص

١ ـ **كرايزيس** : ربة الموسيقى
٢ ـ **باكيس** : وصيفة كرايزيس
٣ ـ **نوكريتس** : كاهن المعبد ، والاب الروحى لكرايزيس
٤ ـ **مانـــو** : عشيق

المنظر :

جناح ربة الموسيقى فى معبد الفن القائم فى الصحراء حيث كرايزيس والوصيفة باكيس ، عند رفع الستار يسمع صخب وضجيج واصوات تتعالى لايميز منها شئ .

كرايزيس : فى ضيق ماهذا الصخب والضجيج الذى أسمع ؟ .

باكيس : ان عشاق فنك ياربة الفن برح بهم الشوق ، فحجوا الى معبدك ركعا وسجودا .

كرايزيس : فى نفس الضيق اغلقى الشرفة .. أغلقى الشرفة .. وليسدل الصمت ستائره على المعبد .

باكيس : وقد أغلقت الشرفة فتلاشت الاصوات ان منهم ياربة الفن من جاء من أقصى الصحراء ..

كرايزيس : مقاطعـــة ليطرب أليس كذلك ؟

باكيس : وليخر ساجدا على أنغام قيثارك ، ويسبح هائما على صوت مزمارك .

كرايزيس : مخاطبة نفسها ويسبح هائما على صوت مزمارى .

« الصخب والضجيج يسمع من مكان سحيق »

كرايزيس : ثائرة ماكل هذا ؟ ماكل هذا ياباكيس ؟

باكيس : لقد أزرى بهم الضنى فراحوا يهتفون باسمك سكارى .

كرايزيس : ومع ذلك لن أعزف لهم شيئا .

باكيس : ان لهم ثلاث ليال يهيمون غراما .

كرايزيس : ولى عشر أصلى من أجلهم نارا ملتاعة ان النار تكاد تحرقنى ياباكيس

باكيس : نافية معاذالله أن تمسك نار يالهتى .

كرايزيس : هائمة نار الشوق الى ذلك المجهول تكاد تقتلنى .

باكيس : انها ضريبة العشـاق ياربة الفن .

كرايزيس : حالمة الى عشاق ياباكيس؟

باكيس : عشاق مزمارك ياربة الموسيقى انهم يسعون الى معبدك كما تسعى الفراشات فى الليل الى معبد النور .

كرايزيس : ساخطة تبا لهم ، انهم يريدن وأد قلبى ياباكيس ، وقد نسوا أن أنفاسه هى التى تعطر لهم أنغام الناى .

باكيس : ضارعة ليحفظ رب الارباب قلب الهة الفن .. ليحفظ رب الارباب قلب الهة الفن

كرايزيس : محزونة أيحرم الحب على من يرتله أنغاما ؟ أيحرم العشق على من يرسله ألحانا ؟ « تبكى »

باكيس : ذاهلة رباه . ماذا أرى ؟ آلهة تبكى ؟..

كرايزيس : لان السبيل الى الضحك أعياها .

« **تسمع جلبة صاخبة خارج المعبد** »

كرايزيس : ماالذى حدث ؟ ماالذى حدث ؟

باكيس : سأرى « **تنصرف** »

كرايزيس : وحدها عجبت لناس هذه الدنيا ، يفرقون بين الزهرة والرى ، ثم يطلبون أريجها العبق .

« **يتعالى الصخب والضجيج** »

انهم يطلبون صـوت مزمارى ، **فهل** أشفقوا على القلب المدنف الصادى .

« **تعود باكيس** »

باكيس : الهتى ..

كرايزيس : ماذا ياباكيس ؟

باكيس : نوكريتس كاهن معبدك وحافظ أسرارك ، يطمع فى المثول بين يدى الهة الفن .

كرايزيس : نوكريتس ؟ ياله من كاهن ذرب اللسان جليل الخطر ، ماذا يريد منى ؟

باكيس : المثول بين يدى الهته .

كرايزيس : ليدخل .

« **تنصرف باكيس ويدخل الكاهن** »

الكاهن : ليرع زيوس الاكبر ربة الفن ويحفظها

كرايزيس : تحياتى اليك ياأبى .

الكاهن : تحيـات كاهن المعبد الى آلهته .

كرايزيس : ماذا وراءك يا أبى ؟

الكاهن : عبيـد فنك ياربة الفن . لكأنى بهم حول معبدك يتزاحمون كالموج المصطخب .

كرايزيس : لهم تحياتى .

الكاهن : لقد اقتحموا ساحة المعبد .

كرايزيس : ماذا يريدون

الكاهن : صوت مزمارك .

كرايزيس : صوت مزمارى ؟

الكاهن : أجل .

كرايزيس : ماذا يعملون به ؟

الكاهن : ـ دهشا ـ ماذا يعملون به ؟ .

كرايزيس : أجل ياأبى ماذا يعملون به ؟ .

الكاهن : يغذون به قلوبا جياعا ، ويروون نفوســا عطاشا ، انه يالهتى لارواحهم غذاء سماوى ، ولنفوسهم شراب زلال .

كرايزيس : لم تعد بى ياأبى رغبة الى العزف ، لقد عافت نفسى حتى أنغام مزمارى .

الكاهن : ـ دهشا ـ معاذ الله ، ماذا أسمع من ربة الفن ؟

كرايزيس : ـ محزونة ـ الصدق .

الكاهن : ـ ماخوذا ـ الصدق ؟

كرايزيس : أبى أنصت الى .

الكاهن : جوارحى آذان صاغية .

كرايزيس : أتحبنى ؟

الكاهن : أو لايحب الكاهن كهنوته ؟

كرايزيس : أتتبعنى ؟

الكاهن : أو لا يتبع العابد معبوده .

كرايزيس : أتنزل من عليائك ، وأهبط من سمائى لنعيش لحظة فى الحقيقة ؟

الكاهن : أى حقيقة يارب الخلود ؟

كرايزيس : حقيقة الحياة وسر الوجود

الكاهن : أنت حقيقة الحياة ، وأنت سر الوجـود ، أنت عطر الدنيا وعبير الخلود

كرايزيس ـ ساخرة ـ أنا .. ؟

الكاهن : أجل .

كرايزيس : أنا من يا أبى ؟

الكاهن : كرايزيس الهة الموسيقى .

كرايزيس : انتى أريد كرايزيس المرأة

الكاهن : ـ **ماخوذا** ـ رباه ماذا أسمع ؟

كرايزيس : أراك غضبت يا أبى . ألم تقل انك تحبنى ؟

الكاهن : بلى ، ولكن ..

كرايزيس : ـ **مقاطعة** ـ أبى أتعبق الزهرة ان طمى الغصن ؟

الكاهن : لا .

كرايزيس : أيجرى النهر ان امتنع المطر ؟

الكاهن : مطلقا .

كرايزيس : أتعزف القيثار ان انقطع الوتر ؟

الكاهن : كلا .

الكاهن : البتة .

كرايزيس : فلماذا اذن حرمتم الحب؟

الكاهن : ـ **ذاهلا** ـ ماذا أسمع من كرايزيس الخالدة ؟

كرايزيس : أخالدة أنا يا أبى ؟

الكاهن : خلود مزمارك الذى يشنف آذان الزمن .

كرايزيس : وهل يبقى مزمارى ويبقى الزمن ؟

الكاهن : ويبقى مزمارك ويبقى الزمن

كرايزيس : وتبقى أنغامى ؟

الكاهن : مابقيت كرايزيس الخالدة .

كرايزيس : مابقيت كرايزيس الخالدة

الكاهن : أجل .

كرايزيس : أبى ، وهل يبقى العدم ؟

يسمع صخب الجماهير يتعالى خارج المعبد

الكاهن : عشاق مزمارك يكاد الضنى يقتلهم .

كرايزيس : دع حديث العشاق ياأبى

الكاهن : كيف يا ربة الفن ؟ أيدع الزهر أنفاسه ؟

كرايزيس : حرام على الزهر أن يقطفه مزكوم .

الكاهن : تعنين أزهار فنك يا الهتى؟

كرايزيس : أعنى الحياة يا أبى .

الكاهن : الحياة ؟

كرايزيس : أجل .

الكاهن : انها فى لحن تخلده عـلى الدهر أنغامك

كرايزيس : ـ **ملتاعة** ـ لئن شقى القلب ، فلا رجع الكون صدى أنغامى .

الكاهن : رباه ، ماذا أسمع ؟ رباه ماذا أرى ؟ انك تثيرين سخط رب الارباب فى السموات العلى .

كرايزيس : أيثير رب الارباب أن يطاع القلب ؟

الكاهن : لانه الموت من غير أن تدرى

كرايزيس : الموت ؟

الكاهن : أجل .

كرايزيس : ـ **كالمخاطبة نفسها** ـ أحبب به ان كان يشفى جراحاتى .

الكاهن : وعشاقك ؟ رباه ان الارض تميد بى ..

كرايزيس : وهـــل مادت الارض بعشاقى ؟

الكاهن : بل حملتهم اليـك راجلين وركبانا .

كرايزيس : فلماذا هى تميد ان عشقت امرأة ؟

الكاهن : أى امرأة تعنين يالهتى ؟

كرايزيس : كرايزيس أعنى يا أبى .

الكاهن : ـ **ثائرا** ـ ربـــاه ، **ماذا أسمع ؟ وماذا أقول ؟ الهة تائم .**

كرايزيس : ما الحب يا أبى اثم ولاعار

الكاهن : رب لارباب .

كرايزيس : انه الدنيا بما رحبت .

الكاهن : **هائجا** نزعات طيش يوقعها على العقل شيطان .

كرايزيس : بل همسات قلب ترجعها على الشفاه قيثار .

الكاهن : أوهام تودى بالفن والقيثار .

كرايزيس : **سابحة** انها حديث القلب

الكاهن : **حانقا** حديث القلب غدار .

كرايزيس : يالك من ظالم يرى الغدر فى صفاء الجدول الجارى .

الكاهن : بل فى عباب ليس له من قرار

كرايزيس : لئن كان قلبى مغـــرقى فالقاع مسكنى ودارى .

الكاهن : انه الفناء .

كرايزيس : أحبب به من فناء .

الكاهن : **حانقا** انه النار ، انه الجحيم استعارا ، انه التمرد على رب الارباب .

كرايزيس : ليس بضائرى ان أكون فى العصاة .

الكاهن : **ذاهلا** أتعصين الاله ؟

كرايزيس : لم أعصه ، ولكنه صداح يبقى الحياة .

الكاهن : **مجنـونا** رباه ، ما هـــذه الصواعق التى تقرع أذنى ؟ الهة تطيع القلب ؟ .

كرايزيس : **منفجرة** هبنى أطعت القلب فما الذى يحدث ؟

الكاهن : تثور الآلهة .

كرايزيس : فان ثارت ؟

الكاهن : حلت اللعنة .

كرايزيس : فان حلت .؟

الكاهن : روعت الفنون واندكت معابدها

كرايزيس : **صارخة** فان حدث ؟

تقرع فجاة اجراس المعبد قرعا رهيبا

الكاهن : **ماخوذا** رباه ، لقد قرعت أجراس الغضب . لقد قرعت أجراس الغضب ، لقد اثرت سخط الاله ياربة الفن رباه .. رباه .. الرحمة يازيوس .

تقرع الأجراس

الكاهن : الرحمة يازيوس .

كرايزيس : **خائفة** أبى ، كن عونى ، وكن سندى ، ادع لى رب الارباب .

الكاهن : **مبتهلا** ايه يارب الارباب ، اغفر يازيوس لربة الفن هـــذه النزوة الدنيوية .

تقرع الأجراس

الكاهن : هذه الزلة الانسانية .

تقرع الأجراس

الكاهن : أسالك يازيوس بحق عرشك القدسى ، وبحق اسمك الذى فى السماء وظلك الذى فى الارض أن تحفظ المعبد ، وتبارك الهة الفن .. انها الدنيا يارب



الارباب أملت عليها هذا الذى أثار سخطك

تقرع الأجراس

الكاهن : أثار غضبـــــك ... لارفع يازيوس هـذا السخط ، ان ربة الفن قد أثم تفكيرها ، قد ركبت عقلها ..

تقرع الأجراس

الكاهن : **مرتعشا** رباه .... رباه ..

كرايزيس : **وجلة** التوبة يازيوس .. التوبة لمن تاب والمغفرة لمن أناب .

تقرع الأجراس

كرايزيس : **تتناول المزمار راكعة**

الكاهن : انها تخر ساجدة لك يازيوس تسألك الصفح والمغفرة .. ان مزمارها الخالد سيرتل التوبة أنغاما وألحانا .

تعزف كرايزيس لحن التوبة

كرايزيس : **وقد كفت الاجراس** اغفر زيوس يا أبى .. اصفح رب الارباب ؟.

الكاهن : **فرحا** لقد كفت أجـــراس الغضب . حمدا لك يازيوس ... حمدا لك يازيوس .

كرايزيس : **تجفف دموعها** أبى ..أين عشاقى ؟

الكاهن : حول المعبد يبتهلون من أجلك

كرايزيس : لتفتح الشرفة . فقد هفا القلب لأحبائه

الكاهن : **وهو يفتح الشرفة** بل ثاب العقل الى رشده .

على أثر افتتاح الشرفة
يسمع الهتاف عاليا

اصوات : تحيا الهة الفن .

اصوات : ليحفظ زيوس معبد الفن

اصوات : ليرع رب الارباب كرايزيس الخالدة .

فجاة تصمت الجماهير وتعزف كرايزيس لحن الحب . يستمر العزف حينــــا . وعلى أثر الانتهاء تسمع همهمة الجماهير تتلاشى .

الكاهن : أرأيت الى عشـــاقك كيف ينصرفون سكارى ؟

كرايزيس : **حالمة** ورأيت كيف يحنو العاشق على معشوقه نشوان ؟

الكاهن : وكيف ترجع همس الشفــاه أنغام الحانك ؟

كرايزيس : ورأيت كيف يتأود الغصن وينثنى هيمان .

الكاهن : وكيف كان يصغى النسيم خاشعا ؟

كرايزيس : **ملتاعة** ورأيت كيف ترف الامانى ، وكيف تخضب القبـــل خدود العذارى . كم هى الحياة جميلة ياأبى.

الــكاهن : حياة فنك يا ربة الفن .

كرايزيس : حياة الناس يا أبى .

الــكاهن : أجمل مافيها أنغام قيثارك

كرايزيس : **محزونة** أنغام قيثارى ؟



الــكاهن : أجل يا ربة الفن . انها للروح راح ، وللنفوس ريحان . انهـــا للدنيا كأس ودن وحان .

كرايزيس : **ســابحة** لئن واد الفن قلبى فلا كان .

الــكاهن : ماذا تقولين ؟

كرايزيس : آه لو تعرف .. **تبكى**

الــكاهن : **فى حنان** أتبكين ؟

كرايزيس : من جرح يتنزى .

الــكاهن : أتتألمين ؟

كرايزيس : من ســــهم أصاب القلب قتـــال .

الــكاهن : أى سهم تعنين ؟

كرايزيس : سهم على القـــلوب دوار **تستمر فى البكاء** .

الــكاهن : **متضرعا** لتحـــرس عناية السماء قلب الهة الفن.. لتحرس عناية السماء قلب الهة الفن .. سأذهب الى الهيكل وأصلى من أجلك **يبتعد** سأذهب الى الهيكل وأصلى من أجلك .

كرايزيس : أبى .

الــكاهن : سأصلى من اجلك **ينصرف**

تنفجر باكية وتنشج نشيجا متواصلا لحظة صمت يسمع أثرها صوت قيثار ينبعث من مكان سحيق جدا

كرايزيس : مفيقـــة انه هو .. انه يقترب .. **يقترب العزف** ما أجمل هذا الصوت .. أيها المجهول الذى يقتلنى الشوق اليه . لكم يهفـــــو القلب الى رؤيتك **يقترب العزف** لكأنى به عصفور يغرد على أسوار معبدى .. ســأدعوه ساطل عليـــه من الشرفة ـ **تذهب الى الشرفة فترتد ماخوذة** ـ .. رباه أبشر هذا الذى أرى ؟ لكأنى به القمر يسطع نوره فى عينى .. لكأنى به رسول الى القلوب مبعوث .. أواه ما لقلبى يهفو اليه **يقترب العزف** .. ايها الملاك أيها المخلوق من عطر وشذى .. ما لقلبى رنحته رؤياك .. أسكرته عيناك **حالمة** اقترب .. اقبل.. اقبل **يقترب العزف جدا** أيها القلب ما لدقاتك خفاقة تترى؟ ما لأجنحتك تصفق فى الضلوع مالك ترقص مخمورا بين جوانحى .

موســيقى صاخبة يظهــر على اثرها مانو من الشرفة

مانـــو : عفوا غايـــة الدنيـــا ومفتان الوجود .

كرايزيس : **مرتبكة** ابتعد ... ابتعد **مانو يبتعد قليلا** لا .. لا .. بل اقترب .. اقترب **يعود فيقترب** أيهـــا الزائر الذى أهاج كامن الشوق بربك قل من انت ؟.

مانـــو : عبد يصبو الى معبوده .

كرايزيس : **لنفسها** ترى من العابد ومن المعبود ؟ **اليه** ما اسمك ؟

مانـــو : مانو به الضـــنى أزرى ، به الغرام أضر .

كرايزيس : **خائفة** ماذا تريد منى ؟ بربك قل .. قل ماالذى دفع بك الى ؟

مانـــو : الحب .

كرايزيس : الحب ؟

مانـــو : اجـل .

كرايزيس : وما يريد منى الحب ؟

مانـــو : برء قلب يشكو جراحاته.

كرايزيس : **ذاهلة** ايشفى القلب ؟

مانـــو : قبلة منك تشفيه .

كرايزيس : قبلة منى تشفيه ؟

مانـــو : وتأسو جراحاته .

كرايزيس : حالمة وتأسو جراحاته ؟

مانـــو : وترد له ابتساماته .

كرايزيس : وترد له ابتساماته ؟

مانـــو : بل تعيد اليه دنياه .

كرايزيس : ما الدنيـــا ؟

مانـــو : قلبان يتحابان .

كرايزيس : ما الحياة ؟

مانـــو : زوجان يتعانقان .

كرايزيس : ما الخلد ؟

مانـــو : شفتان تلتقيان .

كرايزيس : ما الفن اذن ؟

مانـــو : بلاقلب وهم ترددهالشفاه .

كرايزيس : بلاقلب وهم ترددهالشفاه؟

مانـــو : بل دنيا تعوزها الحياة .

كرايزيس : **مندفعة اليـــه** خذنى الى احضانك .

تقرع اجراس المعبد قرعا مرعبا

كرايزيس : خائفة لتهرب

مانـــو : الى أين ؟

كرايزيس : **صارخة** الى الحيـــاة .. الى الدنيا . الى الخلد .

تقرع الاجراس قرعا مخيفا ويســمع صوت الكاهن مدويا وسط الرنين الذى يصم الآذان

الــكاهن : رباه . لقد حلت اللعنة.

يسمع دوى تحطيم المعبد

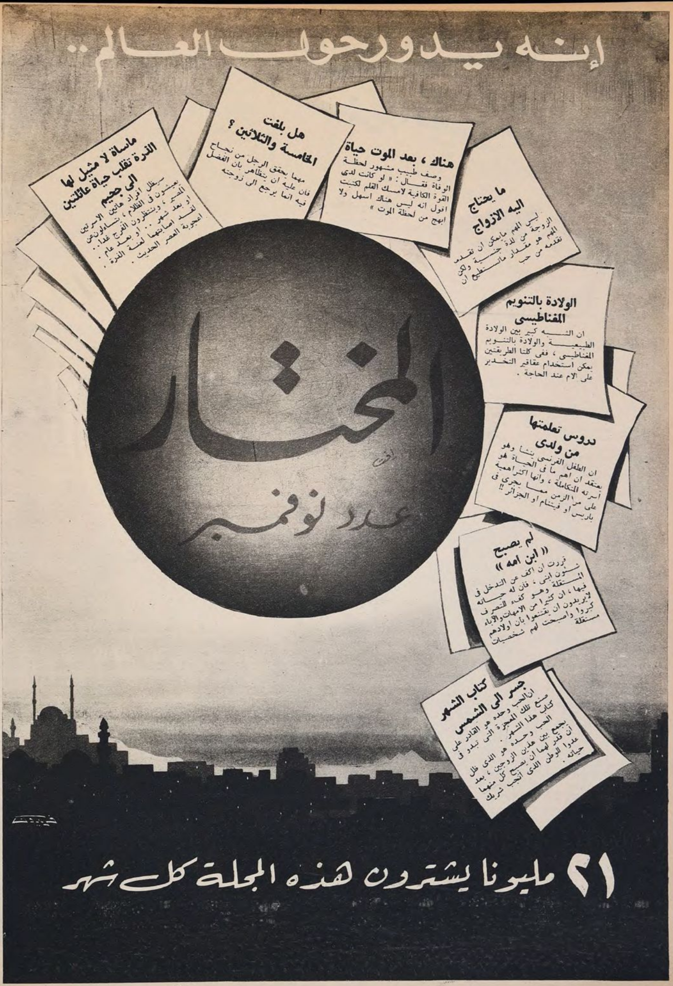
الــكاهن : ايتهـــا السماء .. ايتهـــا السماء.. ان المعبد يتحطم **باعلى صوته** لقد ماتت كرايزيس.. لقد ماتت كرايزيس

تسمع اصوات مانو وكرايزيس من مكان بعيد .

مانـــو : ان الاجـراس تدق ابذانا بتحطيم المعبد .

كرايزيس : **وهى تعانقه** بل تدق ايزانا بمولد امراة .

أمين يوسف غراب


إنه يدور حول العالم ..
ماساة لا مثيل لها
الذرة تقلب حياة عائلتين الى جحيم
سيظل افراد هاتين الاسرتين يعيشون فى الظلام ، يتساءلون عن المصير ، وينتظرون الفرج غداً .. او بعد شهر .. او بعد عام . لقد اصابتهما لعنة الذرة . اعجوبة العصر الحديث .
هل بلغت الخامسة والثلاثين ؟
مهما يحقق الرجل من نجاح فان عليه ان يتظاهر بان الفضل فيه انما يرجع الى زوجته
هناك ، بعد الموت حياة
وصف طبيب مشهور لحظة الوفاة فقال : « لو كانت لدى القوة الكافية لامسك القلم لكتبت اقول انه ليس هناك اسهل ولا ابهج من لحظة الموت »
ما يحتاج اليه الازواج
ليس المهم ما يمكن ان تقدمه الزوجة من لذة جنسية ولكن المهم هو مقدار ما تستطيع ان تقدمه من حب
الولادة بالتنويم المغناطيسى
ان الشبه كبير بين الولادة الطبيعية والولادة بالتنويم المغناطيسى ، ففى كلتا الطريقتين يمكن استخدام عقاقير التخدير على الام عند الحاجة .
دروس تعلمتها من ولدى
ان الطفل الفرنسى ينشا وهو يعتقد ان اهم ما فى الحياة هو اسرته المتكاملة ، وانها اكثر اهمية على مر الزمن مما يجرى فى باريس او فيتنام او الجزائر !!
لم يصبح « ابن امه »
قررت ان اكف عن التدخل فى شئون ابنى ، فان له حياته المستقلة وهو كفء للتصرف فيها ، ان كثيرا من الامهات والآباء لا يريدون ان يقتنعوا بان اولادهم كبروا واصبحت لهم شخصيات مستقلة
كتاب الشهر
جسر الى الشمس
ان الحب وحده هو القادر على صنع تلك المعجزة التى تبدو فى كتاب هذا الشهر . الحب وحده هو الذى ظل يجمع بين هذين الزوجين ، بعد ان قدر لهما ان يصبح كل منهما عدوا الوطن الذى انجب شريك حياته .
المختار
عدد نوفمبر
٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

مديحة يسرى

تنذر عبد الوهاب

.. واقبال نصار تتساءل : اين شروط الطلاق ؟



عبد الوهاب

كتبت الفنانة مديحة يسرى لآخر ساعة تقول :

« أرجو أن توجهوا هذه الكلمة للأستاذ محمد عبد الوهاب على لسانى ...

انى انذره بالا يحاول اثارتى مرة اخرى بذكر اسمى على هذه الصورة التى لا تتفق مع كرامتى كزوجة وأم ومكانتى وسمعتى الفنية .. فلقد قرات فى اكثر من موضوع آخرها موضوع « آخر ساعة » الذى نشر فى الاسبوع الماضى ، انه حاول أن يقدم الى السيدة زوجته صديقات من زوجات الوزراء السابقين ولكنها فضلت عليهن صداقة فنانة أعطى أوصافا لها لا يمكن ان تنطبق الا على انا بالذات .

وانا اولا لا احب ان يقترن اسمى باسم امثال هؤلاء الزوجات اللواتى يعنيهن عبد الوهاب فهو ادرى الناس بالفرق الكبير بين سمعتى وسمعتهن ويمكننى اذا أراد ان اعلن على الناس « الاسباب » التى من اجلها رفضت السيدة اقبال صداقة « زوجات الوزراء السابقين » وفضلت عليهن صداقة فنانة مثلى .



مديحة يسرى



اقبال نصار

ويدهشنى أكثر أن الاستاذ عبدالوهاب يلوم السيدة اقبال على تمسكها بصداقة فنانة وينسى انه فنان وأنه كان يجب عليه بدلا من اللوم ان ينمى هذه الصداقة ليرفع من مستوى الفن لا أن يطعن فيه بطعنه فى صديقات زوجته من الفنانات.

لقد اضطرنى عبد الوهاب الى كتابة هذا .. لانه لم يكذب حرفا مما نشر على لسانه عنى ، وسيضطرنى الى ان أقول اكثر منه .. لو عاد مرة اخرى وحاول اثارتى !

***

وقد علمت « آخر ساعة » أن السيدة اقبال نصار دهشت عندما قرات موضوع الطلاق الذى نشر فى العدد الماضى .

وقد قالت لعدد من أفراد اسرتها وصديقاتها انها تتساءل :

ان عبد الوهاب يذكر بلا شك أن من بين شروط الطلاق التى ارتضاها دون ضغط من أحد ولا اكراه والتى ارتضتها هى أيضا دون ضغط ولا اكراه ان يمسكا هما الاثنان عن الخوض فى موضوع الطلاق .. خصوصا فى الصحف والمجلات

فهل قرر عبد الوهاب أن يتحلل من هذا الشرط ؟

هل صمم على أن يتحلل من الوعد ؟ هذا هو الواضح من موضوع « آخر ساعة » ..

فان ظل عبد الوهاب يبدو وراء كل سطر فيه وكل كلمة .. بل هى تكاد تكون متأكدة من انه قال الكثير منه على لسانه ، فى الوقت الذى لم يخرج فيه ما جاء على لسانها فى هذا المقال عن كونه آراء قديمة لها نشرت يوم انفصالها لاول مرة .

وقالت السيدة اقبال لافراد اسرتها وصديقاتها انها ترجو أن يتذكر عبد الوهاب هذا الشرط ولا ينساه أو يتحايل على التملص منه فهى لا تريد أن يدفعها دفعا الى الكلام حتى تجنب مستقبل اولادها ما يمكن أن يعلق به من شوائب ، لا تستطيع كأم ان ترتضيها وتحب له ايضا - كأب - الا يرتضيها .

مجتمع آخر ساعة



تم زفاف الدكتور ممدوح حفنى على الآنسة منى كريمة الاستاذ أحمد محمود الالفى وقامت بزفتهما الراقصة ثرياسالم - تهانينا للعروسين .



تم فى هذا الاسبوع زفاف الآنسة نادية خورشيد كريمة ابراهيم خورشيد مراقب عام الثقافة بوزارة الارشاد الى اليوزباشى البحرى على رشدى الطويل





وحيد نجل الملازم أول عادل عمارة استقبل عامه الاول جعله الله من أبناء السعادة .



احتفلت نبيله كامل خليل بعيد ميلادها الرابع فى حفل شائق ضم صديقاتها

احتفل سمو الامير عبد الله بن سعود بعيد ميلاد نجله الامير نواف جعله الله أيامه أعيادا .



احتفل بعقد قران الاستاذ السيد حنفى على الآنسة ليلى محمود منصور واقتصرت الدعوة على آل العريس والعروس



استقبلت الطفلة الجميلة نادية عيد ميلادها الثامن واخوها أيمن عيد ميلاده الثالث وهما نجلا الاستاذ المليحى احمد المليحى - فى حفل بهيج .



استقبل اسماعيل وشاهناز احمد حمودة عيد ميلادهما الرابع فى حفل عائلى جميل .



تم زفاف الاستاذ نصر الله عزمى المراجع بشركات شل وآبار الزيوت الى الآنسة اليس ميخائيل فى حفل بهيج - فبالرفاء والبنين .



عزيزة كريمة الاستاذ ابراهيم عزت مدير العلاقات الخارجية بوزارة الشئون الاجتماعية - احتفلت بعيد ميلادها فى حفل بهيج



تمت خطبة الاستاذ مصطفى زعزوع المحاسب على الآنسة هدى كريمة الحاج طه مرسى المقاول - تهانينا للعروسين .



حسام نجل الدكتور محرز البلهاسى استقبل عامه الاول فى حفل عائلى جميل .



تم يوم الاحد الماضى أحمد بسيونى الشهير « بقطة » عامه الثالث تهانينا لوالديه .

القاهرة تنفجر من تضخم السكان

● بلد واحد يبتلع عُشر تموين مصر..

● يجب تنظيم الهجرة إلى العاصمة.. فورًا!

القاهرة أصبحت لاتعرف الراحة أوالاستقرار!!..
القاهرة لم تعد « أم الدنيا » كما يطلقون عليها!!..
القاهرة أصبحت غولايبتلع ١/١٠ تموين مصر!
القاهرة لا تجد لأكثر من نصف سكانها المسكن المناسب!!..



قطار واحد من قطارات الصعيد التى تحمل هؤلاء المهاجرين يمثلون جزءا كبيرا

القاهرة خصصت كل مواصلاتها لطرزان وأتباعه فقط!!..

كل هذه النواحى أصبحت فيها معقدة ونادرة..

ان مشكلة القاهرة تتبلور فى أنها أسرع عاصمة فى العالم من حيث تضخم السكان. فهى تستقبل مع كل فجر ميلاد ٥٤٨ طفلا، وهذا بالاضافة الى أكثر من الف شخص من الصعيد والمناطق المختلفة يدخلون اليها يوميا ومعهم أمتعتهم وعائلاتهم بحثا عن لقمة العيش..

والنتيجة ان أصبحت القاهرة أسرع معمل لتفريخ السكان فى عواصم العالم الخمسين الكبرى، فقد أصبح تعدادها الان حوالى ثلاثة ملايين بعد أن كانت مليونين منذ عشر سنوات، ومليونا فقط منذ عشرين سنة..

غرف الغسيل مساكن للموظفين!!

وهذا التضخم لن يقف عند حد، ففى كل يوم تسجل القاهرة تعدادا جديدا، وفى كل يوم تزداد خطورة مشكلتها عن اليوم الآخر...

لقد بدأت بوادر هذا التضخم تظهر فى ارتفاع أجور المساكن وعدم قدرة البناء فى العاصمة مهما اتسع، على مجابهة هذا السيل من التضخم، فهناك كثير من الموظفين يسكنون على الاسطح فى الحجر التى كانت مخصصة للغسيل والدجاج، ومع هذا فهم يتسارعون للسكن فيها نظرا لارتفاع الايجارات ولقلتها..

لقد عملت وزارة الشئون الاجتماعية احصائيات فى هذا الصدد فوجدت أن مليونين من سكان القاهرة يعيشون فى مسكن غير مناسب، و٦٠٠ الف فقط يتمتعون بمسكن مناسب، و١٣٠ الف أسرة يزيد افرادها على اثنين ويسكنون فى غرفة واحدة..

القاهرة غول يبتلع تموين مصر!!

وارتفاع أسعار الحاجيات وخاصة الضرورية بدأ يظهر فى القاهرة، وشروع الدولة فى تسعيرها يعتبر مظهرا يدل على شعورها بأن المعروض من الحاجيات أقل من المطلوب بسبب التضخم

فقد ظهر أن القاهرة تستهلك اكثر من ١/١٠ تموين مصر كلها، فهى تستهلك فى اليوم ٧ ملايين رغيف، و٢٤٠٠ قنطار من اللحم، و٣٠٠ الف رطل لبن، و٧٠٠ رطل عسل، و١٨٠ الف اقه ارز، وما قيمته ١٤٠٠ جنيه فاكهة و٢٠٠ الف جنيه سكر، و٣٠٠ الف جنيه خضراوات.

وهذه الكميات ترتفع زيادتها فى كل يوم عن الاخر بشكل عجيب يدل على شدة اقبال الناس وحضور وفود جديدة الى القاهرة..

المواصلات لطرزان فقط!!

وكذلك المواصلات.. أصبحت فى القاهرة مزدحمة وبطيئة السير، فقد بدأت الشركات فى الاكثار من وحدات النقل اعتقادا منها بأن هذا سيخفف مشكلة المواصلات، ولكن على الرغم من هذا فان المواصلات مازالت كما هى لم تتغير، بل على العكس أصبحت اكثر ازدحاما بحيث لاتستطيع أن تركب الآن أى أوتوبيس أو ترام أو مترو، الا اذا كنت طرزان.. تجرى، وتقفز، وتشاكس اذ استدعى الأمر..

كما أن زيادة وحدات النقل بالاضافة الى زحام المرة أصبح فى حد ذاته مشكلة تؤثر فى سرعة المواصلات فيتأخر كثير من الافراد عن أعمالهم، وتزيد أيضا من حوادث الطريق..



احد احياء القاهرة كما يبدو متخما بالسكان.. انه حى الازهر!!



حتى أسواق القاهرة أصبحت لاتستطيع ان تضع فيها قدمك الا بطلوع الروح ان القاهرة تلتهم اكثر من عشر تموين مصر

موارد اسر القاهرة انخفضت!!

والبطالة والتعطل أصبحا نتيجة حتمية لهذه الجموع النازحة الى القاهرة بحثا عن الاعمال، فقد بدأت تظهر حالات ضيق فرص العمل نظرا لكثرة الايدى العاملة الوفيرة سواء كانت من بين سكان العاصمة الاصليين أو ممن نزحوا اليها.

وترتب على هذا أيضا أن بدأت تظهر قلة الاجور، وبدأ يظهر تحكم أصحاب العمل فى ماجوريهم. وهذا أمر طبيعى لكثرة الطلب والتهافت على الاعمال..

ولذا قلت موارد الاسرة فبدأت تستعين بكل المقومات التى لديها لاحضار لقمة العيش، فنزلت الزوجة والاخت والقريبة الى ميدان العمل. **واصبحت نسبة العاملات فى القاهرة اكثر منها فى اى مدينة اخرى فى مصر، فقد دلت الاحصائيات على ان العاملات فى القاهرة يمثلن ٦٠٪ من مجموع العمال، وهذه النسبة لا تتعدى ١٠٪ فى اى مدينة اخرى فى مصر..**

اخلاق القاهرة فى خطر!!

وقد تأثر بهذا كثير من الازواج والزوجات والشبان والفتيات والاطفال احيانا، فبدأت القاهرة تسجل فى كل يوم ٤٠٠ طلاق، وهذا بالاضافة الى حالات الغضب والهجران والحالات الاخرى التى تحدث بكثرة..

والشباب بدأ يخاف من الزواج ولا يقدم عليه، ففى كل ثمانى فتيات الآن واحدة متزوجة..

عمر الرجل قصير فى القاهرة!!

كما أن عمر الرجل فى القاهرة أصبح قصيرا للغاية، وهذا بسبب ارهاقه بالتفكير المتواصل والعمل، فهو دائما يفكر كيف يقابل الحياة بأجره الحالى وسط هذه المدينة الكبيرة التى لايخطو فيها الانسان الا بالمادة، ولا يشرب الا بالمادة.

لقد أصبح متوسط عمر الرجل فى القاهرة ٣٢ سنة فقط، وقليل جدا من الرجال فى القاهرة من يصلون الى سن الخمسين أو الستين..

عربة الاسعاف.. وتنتهى القصة!!

ومسألة أخرى وهى أهم بالنسبة لهذا التضخم.. وهى مسألة انخفاض المستوى الصحى، فالأمراض تجد طريقها دائما وسط التضخم وخاصة فى الاحياء الشعبية كما أن المساكن وسط التضخم تكون دائما تجارية وغير صحية، فصاحب المنزل لايهمه ان كان منزله آيلا للسقوط أو حجره رطبة وعفنة.. ان كل مايهمه هو الحصول على الساكن الذى يدفع أكثر وليكن بعد هذا ما يكون.. حياة الساكن مسألة بسيطة لاتحتمل سوى حضور عربة الاسعاف وانتهاء القصة وحضور ساكن جديد..

ان فى القاهرة ٧٠٠ الف مسكن متداع ومع هذا فهى تنعم حتى هذه اللحظة بسكان محترمين على الرغم من ان معظمها غير صحى..

القاهرة لا تستطيع مقاومة هذا التضخم

وعلى الرغم من هذا فان القاهرة مازالت تفتح ذراعيها لكل شخص مهما كان بدون رقيب أو حسيب أو ادراك للمسئوليات والمشاكل الضخمة الناتجة عن هذا العمل...

لقد قال لى الاستاذ صلاح نور مقرر لجنة الاسكان بوزارة الشئون الاجتماعية:

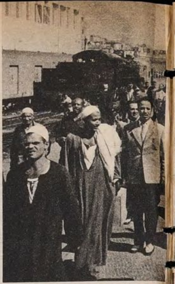
- ان المسألة لم تعد تستحق منا السكوت عليها، فنحن على أبواب خطر تضخم شديد لاقبل للقاهرة به، فكل انسان يطلب العلم يذهب الى القاهرة، وكل انسان يطلب العمل فالى القاهرة، وكل انسان يطلب المتعة فالى القاهرة أيضا؟.. والقاهرة لاتستطيع أن تتحمل كل هذه الالوف المتدفقة عليها سنويا لان رقعتها ضيقة وغير منتظمة فى التوزيع..

كلّ عواصم العالم تنظم الهجرة..

ان كل عواصم العالم بدأت تعمل الف حساب للتخفيف من حدة هذا التضخم..

* فلندن مثلا التى يبلغ تعدادها ٨ ملايين ونصف مليون، كان تعدادها فى أيام الحرب الهتلرية يقل عن هذا التعداد بشىء بسيط جدا لا يذكر.. وكادت تتعرض بسبب هذا التعداد الكبير لأكبر مأساة فى تاريخ البشرية، فقد ركز الالمان عليها طائراتهم وقرروا احراقها، فأسرع الاهالى الى المخابىء تحت الارض وناموا فوق بعضهم البعض لان المخابىء ماكانت تتسع لمثل هذا العدد الغفير بأى حال.. وبعد انتهاء الغارة خرجوا وهم حانقون لا على الالمان ولكن على بلدية لندن التى سمحت لمثل هذا العدد الكبير بالبقاء فى مكان واحد.. ومن هذا اليوم بدأت البلدية تحد من الهجرة الى العاصمة ومن رخص البناء أيضا فلم تسجل لندن زيادة مذكورة فى عددها منذ هذا التاريخ.

* وكذلك نيويورك وطوكيو اكبر عاصمة فى العالم والتى يبلغ تعدادها ٩ ملايين.. كل هذه العواصم على الرغم من اتساع رقعة أراضيها أدركت خطر ومشكلات الزيادة فى سكانها فبدأت تنظمها وتحاول التقليل من التضخم بكافة الوسائل



معها يوميا اكثر من الف مهاجر .. ان
ن المشكلة التى تعيش فيها القاهرة







الى القاهرة .. الى « ام الدنيا » انهم جيش جديد فى طريقه الى العاصمة لزيادة المشكلة

تعالوا نبحث اسباب هذا التضخم ..

اننا فى حاجة الى بحث الاسباب الفعلية لهذا التضخم ، وفى حاجة الى ايجاد حل سريع وحاسم لها .

* ان فى القاهرة ثلاث جامعات وهى الجامعة الازهرية وجامعة القاهرة وجامعة عين شمس .. وهذه الجامعات الثلاث يفد اليها سنويا اكثر من عشرين ألف طالب من المدن المختلفة والبلاد الشرقية .. وكذلك القاهرة منفردة بكثير من المعاهد العليا التى ليست موجودة فى مدن مصر المختلفة ، وهذه المعاهد يفد اليها أيضا

آلاف الطلاب سنويا .. وأغلبية هؤلاء الطلبة تنزح معهم عائلاتهم أو أقاربهم ، كما انهم يفضلون بعد تخرجهم البقاء والعمل فى العاصمة التى بدأوا يتطبعون بأهلها ، ولذا يجب ان نعيد توزيع هذه الكليات والمعاهد توزيعا معقولا عادلا على المدن الاخرى ..

* كما أن أهم الادارات والمصالح مقرها فى القاهرة .. ولها موظفون ذوو صفات رسمية دائمة فى وظيفتهم وهذا يزيد أيضا من مشكلة التضخم .

* ولا يوجد لدينا توزيع فنى مناسب للمؤسسات التجارية والصناعية فى مصر ، فنجد فى القاهرة ١٠٢ الف مؤسسة تجارية وصناعية كبيرة ، بينما نجد فى اسوان مثلا ٥ آلاف مؤسسة أكثرها صغير ، ولذا فتعداد أسوان ٣٤٠ الف نسمة فقط ، وهو تعداد لايمكن أن نقارنه بأى حال بتعداد القاهرة الكبير .

* وجميع وسائل الترفيه والنزهة نجدها مركزة فى القاهرة ، بينما هى نادرة فى بقية المدن الاخرى . وهذا يجعل القاهرة رغبة وملتقى كافة أبناء القطر .

ولذا نجد كثيرا من الموظفين يفضلون البقاء فى القاهرة بمرتبات صغيرة لكى لا يحرموا من بهجتها ، ولا يذهبون الى اى مدينة أخرى ولو بضعف المرتب .

* وكذلك ضيق فرص العمل فى الريف المصرى وعدم وجود متنفسات فيه ، ووسائل راحة كالنور والماء .. كل هذا يحمل الريفى الى النزوح الى القاهرة والعمل فى أى مهنة مهما كانت .. وقد

لوحظ أن اكثر هؤلاء المهاجرين يعملون فى أعمال ليست ناجحة . فقد وجد أن ١٦ الفا منهم يعملون مكوجية ومساحى أحذية والبقية يعملون فى الخدمة أو باعة جائلين ..

وبعد

هذه هى القاهرة ..

القاهرة المتخمة بالسكان ، ومع هذا فهى تستقبل الآلاف فى كل يوم ..

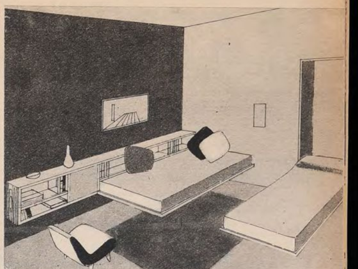
اننا فى أشد الحاجة للحد من هذه الجموع المتدفقة على العاصمة .

اننا نطالب باسم الملايين أن تسارع بلدية القاهرة الى تنظيم الهجرة ، والى ايجاد حل سريع وحاسم لهذه المشكلة قبل أن تتطور فيصبح خطرها أشد وأشد

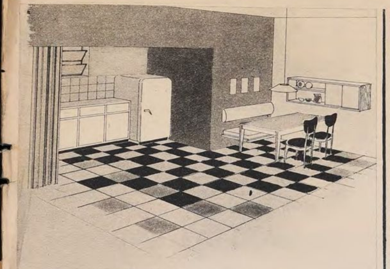
اننا ننادى للمرة الاخيرة بايجاد طريقة سليمة لتصريف هذه الكتل البشرية التى تتدفق على القاهرة « ام الدنيا » فى كل يوم .. !

حل واحد لثلاث أزمات ..

تعالوا نتحرر من "الصالون المذهب" !



ركن النوم فى شقة من حجرة واحدة به سريران الاول يستعمل للجلوس نهارا والثانى يختفى فى الحائط عند الاستغناء عنه ..



ركن الطعام فى نفس الشقة ، وبه دخـــول فى الحـــائط ، يستعمل للطبخ وتختفى خلف الستائر بعد الاستعمال ..

تحقيق صحفى حول فكرة على أمين ..

عشش الترجمان وبولاق ..

انا عائد من برلين ...

وفى برلين أقيم فى الشـــهر المـاضى معـرض .. ليس ككل المعارض بل هو حدث جـديد فى عالم التعمير والبناء .. حى كامل من أحياء المدينة الكبيرة العريضة ... حى كامل اشترك فى اعادة تخطيطه وبنائه أكثر من ستين مهندسا من مهنـــدسى أوروبا وأمريكا الشمالية ودول أمريكا الجنوبية .

ولقد كان هذا الحى فى الماضى .. حيا سكنيا كغيره من الاحياء السكنية فى البلاد المختلفة ، فيه مبان من ثلاثة او اربعة ادوار بحديقة امامية واخرى خلفيـة واسوار حديدية حول البيوت ومداخن تحيط ما حولها بما تلفظه من سواد .. اى صورة تقليدية لاى حى آخر نراه فى باريس او لندن او روما ...

وجاءت الحرب وقاست برلين منها أكثر مما قاست أى مدينة أخرى فى العالم فتحطمت واحترق أكثر من تسعة أعشار مبانيها .. وذهبت الحرب ولكن ذهابها زاد من متاعب برلين اذ امتدت اليها أيد أخرى من أيادى العدوان فقسمت الى شرقية وغربية وقسمت الغربية منها الى فرنسية وامريكية وانجليزية .. وعزلت تماما عن باقى ألمانيا الغربية اذ أحيطت من جميع الجهات بالمنطقة الروسية فأصبحت عاصمة بلا دولة وحرمت من مقومات المدن .. الكبرى التى عاشت قرونا على انها القلوب النابضة لما يحيط بها من حياة ..

ومع هذا فان برلين الغربيـة يعاد بناؤها ..

ومع هـذا البعث الجديد نذهب نحن لنتعلم أسلوبا جديدا فى اعادة بناء المدن ونرى تطبيقا عمليا لمبادىء تخطيط المدن الحديثة ، ونرى نظرة جديدة لسكن الفرد وتعليمه واحتياجاته الاجتماعية بل ونرى نظرة جديدة وفلسفة جديدة لاحتياجاته الدينية أيضا .

فالكنائس أصبحت شيئا جديدا مثلها مثل المدارس والمســـتشفيات وصالات الموسيقى .

نفس المشكلة .. ولكن ..

ونحن حين نعود الى القاهرة .. نواجه المشكلة نفسها ولكن من زاوية اخرى .

فبرلين هدمتها الحرب والقـــاهرة شوهتها وخربتها ســـنوات طوال من الاهمال والفقر والنسيان .

فهناك خرائب خالية .

وهنا خرائب يعيش فيها الالاف بل الملايين .

وهناك قد يضطر الانسان أن يعيش فترة بين الخرائب حتى يأتى دوره ليسكن سكنا لائقا ، ولكنه يحاول فى هذه الفترة أن يخلق لنفسه بين الاطلال مكانا نظيفا منسقا على قدر ماتسمح به كل امكانياته وقد زرت شخصيا بعض العائلات التى لم تنتقل بعد الى المساكن الجديدة ، زرتها داخل جحورها أو ما يبـدو من الخارج كالجحور فوجدت سكنا بذل فيه جهد كبير ليكون نظيفـا صحيا مليئـا بالزهور وعناصر الجمال .

تعالوا نحرر بيتنا

أما هنا فاخشى أن أقول اننـا نبنى الكثير ونرتفع كثيرا بمستوى المبنى ، ولكن السكان كثيرا ما يكونون معاول هدم لما أقمناه من أعمال معمارية فيها الكثير من نواحى التقدم ولمسات الفن الحديث .. هذه هى المشكلة .. وهذا هو أحد الدروس التى تعلمناها هناك .. علينا أن ننظر الى السكن نظرة جديدة .

علينا أن نحرر البيت المصرى من الخدم ومايترتب على وجودهم ..

علينا أن نحرر البيت المصرى من الاثاث الكثير .. الاثاث التقليدى المفتعل .. « الصالون المذهب » الذى نقلد به فى بيت موظف صغير مبتدىء فى الحياة غرفة كان يستعملها لويس الخامس عشر أو السادس عشر .

علينا أن نحرر البيت من غرفة المائدة المكونة من قطع يصعب ادخالها الى الشقة الصغيرة .. وان دخلت فيصعب رصهـا داخل الغرف .. وان تم رصها فانه يصعب التحرك بين اجزائها . ومثل ما يقال عن غرفة المائدة يقال عن غرفة النـوم وهكذا ..

نريد أن ننظر الى البيت على انه اداة سهلة للمعيشة لا وسيلة للتظاهر ... وعبئا ثقيلا فى حياة العائلة المصرية .

للأعزب والمتزوج

علينا أن نجعل هذا البيت يتدرج مع قدرتنا الحقيقية .. فالاعزب يحتاج لمكان بسيط يستعمل نهارا للجلوس ومساء للنوم وكرسى أو اثنين ومائدة بسيطة ليستقبل صديقا أو زميلا ، وهو حين يتزوج فانه يستقبل فعلا وبصفة دائمة هذا الصديق أو الزميل ، كل ما هنالك انه قد يحتاج لزيادة الجزء المخصص للنوم وفى هذه الحالة يمكن له اضافة سرير يدور بالنهار فيصبح جزءا من الحائط ويدور فى المساء فيصبح سريرا ثانيا فى الغرفة الواحدة .

أما الجزء المخصص للطبخ أو الحمام فالمطلوب واحد فى الحالين ..

ويستطيع المتزوجان الجـــديدان ان يعيشا فى هذا الحيز طالما كانت العائلة مكونة منهما فقط ، وقد يرزقان بطفل بعد سنتين او ثلاث ومع ذلك فنفس الحيز يصلح سنة أو سنتين اخريين بعد ذلك

معنى هذا أن هذا المسكن البسيط المكون من غرفة واحدة يغطى جميـع احتياجات هذا الرجل الذى يصعد أولى درجات الحياة لمدة خمس أو ست سنوات

وفى نهاية هذه المدة يجد نفسه مضطرا للحصول على سكن أكبر ، ولكن ينبغى أن تكون الزيادة فى مساحة هـذا السكن بقدر ما يحتاج اليه طفل جديد وهكذا .. والطبيعى أن دخل هذا الرجل المبتدىء يزداد فى هــذه السنوات الست .. بما يســمح له بالتوسع التـدريجى والانتقال الى مسكن جديد بعد بنفس الروح المبســطة ليحل محله أحـــد الصاعدين الجدد فى سلم الحياة ..

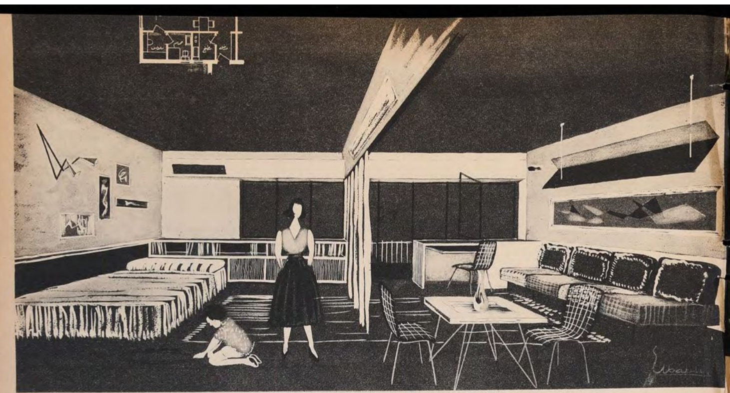
حل أزمة الزواج

وقد قال على أمين حين دعا لهـذه الفكرة أن هذا الاسلوب يوفر المال اللازم « للمهر » و « الجهاز » ويوفر الخدم ومصاريف المياه والاضاءة وأجرة السكن .. أى يعتبر حجر الزاوية فى حل أزمة الزواج .

وهو فوق هذا يجبر الزوجة على أن



صورة لتخطيط حى «الهانسا» فى برلين فيما لوطبقت نفس طريقة



فكرة عن شقة من حجرة واحدة مساحتها خمسون مترا مربعا ، وتؤدى الغرض لاسكان اسرة جديدة لمدة خمس او ست سنوات

وخرائب برلين !

تجد ما يشغلها من عمل تزاوله أو ثقافة أو رياضة تسعى اليها ..

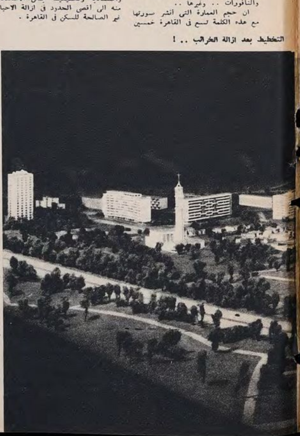
٥٠ أسرة بدلا من ١٦٠ أسرة !

ان هذه النظرة الى المسكن هى أحد الاسس التى قام عليها التخطيط الجديد لبرلين .. ضغط احتياجات العائلة الى أبسط المساحات والاحجام والارتفاع بالمبانى الى أقصى ما يسمح به التخطيط وبذلك تم توفير أكثر من ثمانين فى المائة من مساحة الحى كله للحدائق والملاعب والنافورات .. وغيرها ..

ان حجم العمارة التى أنشر صورتها مع هذه الكلمة تسع فى القاهرة خمسين أسرة ونفس الحجم يسع فى برلين مائة وستون أسرة ..

وعلى هذا فان الحى المكون من الف اسرة يمكن اسكانه فى سبع او ثمانى عمارات من احجام واتساعات مختلفة ، ويمكن توفير ثلاثة أرباع مساحاته لتكون رئة للسكان .. تساعدهم على الحياة الطلقة بالاسلوب الجديد ..

ان هذا التحليل لفكرة البيت البسط .. وما يترتب عليه من مزايا اجتماعية واقتصادية وتخطيطية يمكن الاستفادة منه الى أقصى الحدود فى ازالة الاحياء غير الصالحة للسكن فى القاهرة .



التخطيط بعد ازالة الخرائب .. !

ازيلوا حى بولاق

فاذا اخترنا حيا مليئا بالخرابات والاوكار والجحور مثل حى بولاق الذى يحد غربا بالنيل وشرقا بشارع الجلاء وجنوبا بشارع ٢٦ يوليو .. مثل هذا الحى يعتبر امتدادا طبيعيا للجزء التجارى الممتاز فى المدينة وامتدادا طبيعيا للجزء السكنى الممتاز فى الزمالك ويعتبر مدخلا طبيعيا للقادم للقاهرة من محطتها .. وهكذا ..

ولا يقبل العقل والمنطق ان يظل مثل هذا الحى مشوها وآيلا للسقوط ومرتعا خصبا لكل آفات المجتمع . ولنا أن ندعو الزملاء المشتغلين بتخطيط المدينة والقائمين على أعمال التنسيق والتحسين بها الى اعادة تخطيط هذا الحى على الاسس التى تحدثنا عنها ، ومن هؤلاء الزملاء غالبية تؤمن بهذه الاسس والافكار وان كانت النظرة الحكومية للمسائل تخنقها قبل أن ترى النور .

علينا ان ندعو مصالح الحكومة ان تدرس التخطيط الجديد لتختار مواقع مبانيها الجديدة داخل هذا الحى .. بدلا من أن تلجأ الى ميدان التحرير وكورنيش النيل ..

فقد قرانا فى الاسبوع الاسبق ان محافظة العاصمة قد خصص لمبناها الجديد قطعة أرض فى ميدان التحرير الذى تكدست حوله الادارات الحكومية المختلفة . والذى يصل ثمن المتر المربع فيه الى مائة جنيه بينما لو لجأت هذه المحافظة الى خرائب حى بولاق لاقامة مبناها داخله تماما لوجدنا هذه الخطوة الاولى كافية لتعمل يد الاصلاح السريع لفتح الطرق والميادين ومد المرافق والحدائق .. للوصول الى مبنى المحافظة .. ونحن بهذا نمزق فى عملية واحدة خرائب الحى كله .. وندعو الشمس لتشرق على أرض رطبة لم ترها منذ قرون وندعو الهواء ليدخل فى قبور كان يعيش فيها احياء أو من هم فى حكم الاحياء .

***

هذا درس من برلين ارجو ان تتسع له الصدور ..

واذا دققنا النظر فى برلين وغير برلين .. راينا صورا اخرى وافدنا من دروس تساعدنا على أن نخطو خطوات سليمة فى محاولاتنا لازالة التشويه من وجه عاصمتنا الكبرى .. حفظها الله .

المهندس المعمارى

— على نور الدين نصار

كتب على امين يقول :

ان حل ازمة المساكن لايتحقق باصدار قانون بتخفيض الايجارات . فهو حل اعرج يؤدى الى وقف حركة البناء وازدياد ازمة المساكن .

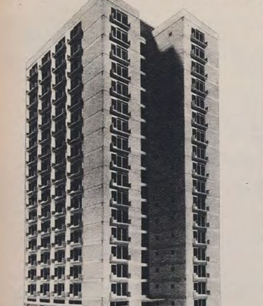
أما الحل السريع فهو تشجيع بناء عمارات جديدة تتالف كل شقة فيها من حجرة واحدة متسعة تتحول اوتوماتيكيا من حجرة نوم الى صالون الى قاعة للطعام

ويرى على امين أن هذا الاقتراح يحقق :

١ – اخلاء ألوف الشقق المشغولة الآن بعزاب أو عائلات صغيرة اضطرت الى استئجار ثلاث حجرات فتحل أزمة المساكن

٢ – خفض تكاليف الزواج وبالتالى قيمة مقدم الصداق فتحل ازمة الزواج

٣ – توفير نسبة كبيرة من أجور الخدم بل والاستغناء عن الخدم استغناء تاما فتحل أزمة الخدم .



١٦٠ أسرة بدلاً من ٥٠

هذه العمارة تم بناؤها فعلا فى برلين من ستة عشر دورا علويا فى كل منها عشر شقق ، وكل شقة على نظام الحجرة الواحدة وبذلك تسع العمارة ١٦٠ أسرة ويلاحظ أن عمارة بنفس الحجم فى القاهرة تسع خمسين أسرة فقط .. اى أننا يمكن أن ننخفض بالقيمة الايجارية للشقة الى أقل من الثلث اذا اتبعنا هذا الاسلوب المخفض لاحتياجات الاسرة

يوميات باسمة ..

الخميس :

كنا نتساءل – على سبيل السمر – من الشخص الذى يتمنى كل منا أن يكونه لو أجيبت الامانى ، فاختار أحدنا أن يكون اغا خان ، واختار آخر أن يكون روكفلر ، واختار ثالث أن يكون نابليون ، ورابع أن يكون شكسبير ، وهكذا حسب ذوق كل منا ، حتى أتى دور مضيفنا الذى نتسامر فى منزله ، اذ صوب الى زوجته – مضيفتنا – نظرة غريبة نوعا وقال :

– **من بعد ما قريت جرنال النهاردة ما أتمناش اكون الا شخص واحد .. محمد عبد الوهاب ..**

فتأملنا قوله حتى فهمناه ، ولعلك تفهمه – وتعذره – اذا علمت أن زوجته لم تعلق على هذا الكلام الا بقولها ساخرة :

– **اشمعنى يعنى عبد الوهاب .. انت تعرف تغنى ؟!**

الجمعة :

دعانا صديق ورع الى مصاحبته فى صلاة الجمعة ، وهو فرض نعترف بأننا لم نؤده منذ أزمان ، فلبينا دعوته وصحبناه الى الصلاة ، حيث استمعنا الى خطبة طويلة من امام يبدو من عمامته أنه عالم كبير ، ومن حديثه انه بخيل جدا بهذا العلم ، وخرجنا منها بموعظة بالغة فى شكل اكتشاف خطير .. اكتشافنا السبب الذى من أجله يجبر المصلون على ترك أحذيتهم خارج المسجد !

السبت :

لا ندرى ان كان هذا صحيحا ام لا ، ولكننا فتحنا الراديو بالصدفة فوجدنا فيه – كيف لانجد ! – أغنية اما غريبة ، ثم خيل الينا أننا سمعنا المذيع بعد ذلك يقول :

– **استمعتم سيداتى وسادتى الى أغنية اما غريبة .. وفى انتظار دقات الساعة نذيع عليكم اغنية اما غريبة !** باللمة ما بعملهاش !

الاثنين :

لنا صديق كثير الفلوس الا انه (بتحصل فى احسن عائلات) قليل العلم الى درجة مسلية جدا .. اذ جلسنا وبيننا الجريدة وقد كتب فيها **« اقترحت صحيفة نيويورك ديلى هيرالد على تركيا ان تثبت حسن نيتها تجاه سوريا عن طريق انسحاب رمزى »** ..

فحملق صديقنا فى الفضاء حينا وهو يهرش رأسه كأنه يبحث عن فكرة بألف جنيه ، ثم أشار الى السطور التى قرأها وقال يسألنا :

– **رمزى مين ؟ !**

الثلاثاء

سمعنا تشنيعة على سياسى من العهد البائد ، كيف استبد به الشوق الى أيام الفساد وأسرف فى التفكير حتى أصابه صداع شديد مزمن ، وحتى بات يخشى على عقله من الطيران ، فذهب الى طبيب اخصائى فى المخ ..

فتناول الطبيب رأس الرجل ينقر عليه بأصابعه وبما عنده من الادوات ، بالاضافة الى تصوير المخ بالاشعة التى هى فوق الحمراء وتحتها ، حتى الم بكل ما يلزمه عن مخ زبونه فقال له باسما :

– **انت ماينفعكش دكاترة .. الشخص الوحيد اللى يقدر يعالج مخك هو العالم الروسى اللى أطلق القمر ..**

– اشمعنى ؟

– **لانه خبير فى غزو « الفضاء » !**

الاربعاء :

وهو موعدنا مع أحدث حكمة سمعناها هذا الاسبوع ، وهى أنه اذا كان العريس فى الستين والعروس فى العشرين ، فهذا دليل على الخطر الذى ينشأ عن تقريب النار من البترول !



القروى (لزميله) – فاضل خطتين ونوصل للقمر .. قمر بلدنا !

خطاب خاص

من صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا ، اعطته للمستر ماكميلان عند سفره الى امريكا ، لكى يقدمه الى الرئيس ايزنهاور بمجرد مقابلته اياه ، وهذا نصه :

عزيزى الرئيس ايزنهاور

يسرنا ايفاد رئيس وزرائنا للتشرف بمقابلتكم ، لاسيما بعد ما نمى الى علمنا من عزمكم على تبادل المعلومات العلمية مع بريطانيا العظمى .. ونحن نرجو من سيادتكم ان تتكرموا بتسليم رسولنا ما تيسر من معلوماتكم الذرية والهيدروجينية .. واما معلوماتكم الصاروخية فنرجو عدم تسليمها لنا لان بريطانيا مش ناقصة والسلام .

قنبلة على جولدا

كان من نتائج انفجار القنبلة فى البرلمان الاسرائيل أن اصيبت السيدة جولدا ماير بعدة جروح فى قدميها .. وقد تردد انها — لشدة غيظها — طالبت بان يحضروا لها الرجل الذى القى القنبلة ، لكى تشفى غليلها بعلقة ترنه اياها قبل تقديمه للمحاكمة ..

وكان لها ما أرادت ، فما كادوا يضعون الرجل امامها حتى وجدته شابا فى ريعان الصبا ، وسيما لطيفا يستحب النظر اليه فاذا بها تتنهد من أعماق قلبها ، ولم تزد عن أن مدت يدها تضربه على صدره وهى تقول فى عتاب :

— آه منك ياجارحنى !

نكتة الاسبوع

سئل الناقد عن رايه فى ملحن كبير معروف فقال :

— انه اقدر ملحن مصرى على التعبير بموسيقاه عن احاسيس بيتهوفن !

هل سمعت ؟

● **بالرجل** الذى كان « **ثقيل** » السمع الى درجة انه بعد ان عالج اذنيه .. نقص وزنه عشرة كيلو !

● **وببنت الذوات** التى تزوجت من رجل تكرهه كره العمى .. لمجرد ان تستمتع باللحظة التى تطلقه فيها !

● **وبغنى الحرب الذى يعتقد ان البورصة هى زوجة البرص** ؟

بوليس ايطاليا

من انباء يوم السبت الماضى ان الممثلة جين مانسفيلد كانت تحضر عرض احد افلامها بمدينة ميلانو فى ايطاليا ، فبينما هى خارجة اذ تصدى لها عدد كبير من الشبان وهجموا عليها ونجحوا فى ان ينتزعوا القطع التالية من ملابسها قبل وصول البوليس :

● حذاؤها ..

● ثم جوربها ..

● ثم رباط جوربها ..

أفلا ترى أن البوليس الايطالى يصل فى الوقت المناسب !

القمر الاحمر

أتم القمر الروسى فى ثلاثة أسابيع لاغير ٣٠٠ دورة كاملة حول الكرة الارضية ، وقد شوهد منذ أيام رجل — شيوعى فى الظن الغالب — يسير فى الطريق وقد أمسك مبخرة يحركها فى شكل دائرى وهو ينظر الى السماء قائلا :

— الف مرة .. الف مرة !

الرجل والبودرة

قرأت خبرا واردا من لندن ، عن الرجال الانجليز ، كيف أن رجلا من كل خمسة رجال منهم يستعمل البودرة ، وان رجلا من كل ستة يستعمل الروائح العطرية التى تستعملها زوجته .. وقد سررت بهذا الخبر سرورا كبيرا ، لأنه فسر لى حالة وقعت لى خلال الحرب العالمية الماضية أيام أن كانت القاهرة غاصة بجنود الحلفاء ، اذ تعرفت فى تلك الايام بمجندة بريطانية حسناء وانا أظن انها من فرقة الـ (أتس) .. فهل تتصور أن علاقتنا دامت ثلاثة شهور كاملة قبل ان اكتشف أنها ضابط من سلاح الطيران ؟



دليل الأسرة

فيلات وعمارات

الصواريخ الموجهة

رفعت القمر الصناعى الى السماء وهى الآن ترفعك الى حيث تجد .

شركة الدليل العقارى مصطفى نجم وشركاه

٧ عثمان بن عفان بمصر الجديدة

ت ٦٣٠١٥

مواعيد العمل من ٩—٢ صباحا—٤—٨ م

تقدم فرص ذهبية نادرة

بيع وشراء اراضى للبناء — اراضى زراعية . عمارات . فيلات حسب الطلب بجميع القطر المصرى .

أنظر ما يلى

فرصة استغلالية رابحة لاتعوض

١ — **فيلا مكونة** من ٢ دور بها ١٦ غرفة ، أرضيات باركيه واسانسير . سلم داخلى واقعة وسط ٨٢٠٠ م ناصية على ثلاث شوارع تصلح لسكن عائلى محترم أو مستشفى أو مدرسة كبيرة — زائد المشروع الرابح وهو تقسيم الارض الى ١٣ قطعة ، الرسم معتمد من التنظيم وموجود بمقر الشركة والمساحات من ٣٠٠ م٢ — ٦٨٠ م٢ تقسيط ٥٠٠٠ ج مشروع عظيم الثمن « بابلاش » اقبل ولا تتردد .

***

بسبب السفر الى الخارج

٢ — **فيلا « دى لوكس »** بحى راق جدا بمصر الجديدة تصلح لسكن عظيم استوردت جميع أدوات البناء الداخلية خصيصا من فرنسا مساحتها ١٤٠٠ م ٢ مكونة من ٢ دور وبدروم الدور ٤ غرف ، سلم داخلى ، ٢ حمام فاخر ، ٢ جراج ، ٢ غرف للخدم ، ٢ اسانسير للسكان والطعام بلغت تكاليفها ٤٦٠٠٠ ج تباع « أوكازيون » بأقل من نصف الثمن وحسب تقدير أى مهندس تسلم خالية .

٣ — **للايجار او للبيع** او للبدل بعمارة صغيرة بالقاهرة فيلا بأول مصر الجديدة (منطقة روكسى) ٥ر٢ دور فى الامكان اتمام المبانى لـ ٧ أدوار الدور الارضى مستقل والثانى والثالث ٨ حجرات سلم داخلى ٢ حمام لوكس وجراج وغرفة للخدم تسلم خالية .

٤ — **فيلا مساحتها** ٦٦٠ م ٢ ٢ دور ، ٥ غرف ، أرضيات باركيه ، حمام لوكس ، سلم داخلى ، جراج ، غرفة للخدم حديقة جميلة دين مقسط ١٠٠٠ ج تسلم خالية

٥ — **فيلا « دى لوكس »** قرب شارع العروبة بمصر الجديدة مساحتها ١١٦٠ م٢ مكونة من بدروم وثلاث طوابق منفصلين وسطح روف جاردن ١٨ غرفة ، ارضيات باركيه ، حمامات فاخرة ، جراج لـ ٥ سيارات ، غرف لخدم ومخزن فسيح ١٥×٦ م دين مقسط ٥٠٠٠ ج تسلم خالية فورا .

٦ — **فيلا بمنشية البكرى** ١٠٠٠ م واجهة بحرية مبانى حوالى ٣٠٠ م مكونة من ٢ دور ، سلم داخلى ، أرضيات باركيه ٢ حمام لوكس ، جراج ، حديقة جميلة ، تصلح لسكن عائلى محترم ، تسلم خالية الثمن مغر جدا

***

أراضى البناء بمصر الجديدة

١ — ١٨٠٠ م ٢ ناصية على شارعين لعمارة ودكاكين .

٢ — ٦٨٦ م ٢ **لفيلا عظيمة** بأرقى منطقة فيلات واجهة ٢٣ م الثمن نهائى ٤ ج للمتر

٣ — ٤٧٥ م ٢ ناصية على شارعين بمنطقة روكسى لعمارة ودكاكين تقسيط ٢٨٠٠ ج الثمن بعد المعاينة

٤ — ٤٩٥ م ٢ **واجهة** ١٨ × ٥ر٢٧ م تقسيط ١٠٠٠ ج الثمن نهائى ٥ره ج للمتر .



٥ — ٣١٢ م ٢ **واجهة** بحرية ١٤ م بمنشية البكرى مقام عليها ٤ دكاكين تصلح لعمارة جميلة

٦ — ٣٤٣ م ٢ **لفيلا** واجهة ١٦ م الثمن نهائى ٢٥ر٤ ج للمتر

٧ — ٥٥٠ م ٢ ناصية بشارع مظهر تطل على النيل لعمارة فخمة الثمن بعد المعاينة

٨ — ٥٢٣ م ٢ لعمارة مدهشة واجهه بحرية سهلة المواصلات بالقرب من اسبورتنج كلوب الثمن مغر

***

عمارات بمصر الجديدة

١ — **عمارة** ٢ دور اساس لـ ٦ ادوار رخصة لـ ٤ ادوار ايراد شهرى ٣٢ ج تقسيط ١٠٠٠ ج

٢ — **عمارة ناصية** ٥٢٥ م ٢ قرب ميدان سفير مكونة من دور والرسم لسبعة ادوار ايراد شهرى ٣٠ ج المطلوب ثمن أرض

٣ — **عمارة بوسط مصر الجديدة** مساحتها ١١٥٠ م ٢ ٤ ادوار واجهة بحرية ايجار قديم ٦٠ ج تقريبا المطلوب ثمن ارض

٤ — **عمارة مساحتها** ٦٠٢ م ٢ بحرية شرقية ، ٥ر٤ دور فى الامكان بناء ٢ أدوار أخرى ايراد مخفض ١١٤ ج دين مقسط ٢٥٠٠ ج الثمن بعد المعاينة

٥ — **عمارة استغلالية** ٦ ادوار ١٨ شقة ايراد مخفض ١٠٧ ج

٦ — **عمارة بالقرب من** « الليسيه فرنسيه » مساحتها ٧٢٦ م ٢ مبانى ٥٠٠ م٢ ، ٤ أدوار ١٦ شقة أساس لـ ٦ أدوار ايراد مخفض ١٢٥ ج دين مقسط ١٠٠٠ ج الثمن ١٢٠٠٠ ج

٧ — **عمارة مساحتها** ٥٢٥ م ٢ مبانى ٣٢٠ م٢ واجهة بحرية سهلة المواصلات مكونة من ٧ أدوار ٢٢ شقة دين مقسط حوالى ٨٠٠٠ ج ايراد سنوى ٢٢٨٠ ج الثمن المطلوب ١٩٠٠٠ ج

٨ — **عمارة حديثة** البناء ٧٥٩ م ٢ مبانى الثلثان مكونة من ٥ر٢ دور اساسات لـ ٥ أدوار أراضى خشب ، حمامات بانيو وقيشانى — ايراد مخفض ١٢٦ ج — دين مقسط ٦٠٠٠ ج — المطلوب (أوكازيون)

٩ — **عمارة استغلالية** بروكسى ٦ ادوار ٢٤ شقة ايراد سنوى ٢١٣٦ ج دين مقسط ٤٠٠٠ ج لمدة عشر سنوات تباع بنسبة ٩ ٪ صافى

١٠ — **عمارة** ٥٥٠ م ٢ بجوار تريومف ٧ أدوار السلم بالرخام اسانسير ايراد شهرى ٢٢٠ ج دين مقسط ٦٥٠٠ ج الثمن ٢٣٥٠٠ ج

١١ — **عمارة ٧٦٨ م** « دى لوكس » على شارع عرضه ٦٠ م ٥ أدوار الرسم لثمانية ادوار يوجد مكان للاسانسير ايراد شهرى ١٩٦ ج دين مقسط ٣٠٠٠ ج الثمن مغر

١٢ — **عمارة ١١٢٠ م ٢** على شارع عرضه ٦٠ م ٢ ٥ أدوار ٤٠ شقة اسانسير بالعمارة ايراد ٥ر٢٢٢ ج دين مقسط ٦٠٠٠ ج الثمن المطلوب ٣٠٠٠٠ ج فى الامكان المفاوضة

١٣ — **عمارة بروكسى** ٥١٧ م ٢ ٢ دور ٥ شقق اساس لـ ٦ أدوار ايراد شهرى ٥٢ ج دين مقسط ٢٠٠٠ ج الثمن بعد المعاينة .

***

منشية البكرى

١ — **عمارة « دى لوكس »** ناصية سهلة المواصلات ٤ أدوار ايراد ٥٥ ج بثمن مغر

٢ — **عمارة** ايراد ٥٦ ج دين ١٦٠٠ ج الثمن ٥٦٠٠ ج

***

حمامات القبة

١ — **عمارة ناصية** على شارعين ٤٢٠ م٢ مبانى ١٨٠ م دور واحد اساس لـ ٥ ادوار والباقى ٢٤٠ م٢ فى الامكان فصل ٢٠٠ م لعمارة أخرى الثمن « بابلاش »

٢ — **عمارة ناصية** بحرية ٥ ادوار ايراد شهرى ٦٠ ج الثمن بعد المعاينة .

٣ — **عمارة صغيرة** « اوكازيون » سهلة المواصلات على شارعين ٢٢٧ م ٢ ايراد ٢٧ ج دين مقسط ١٧٠٠ ج الثمن المطلوب بعد المعاينة .

٤ — **عمارة ناصية** بالدمرداش حديثة البناء ٥ أدوار ايراد شهرى ٩٣ ج تسدد بنسبة ١٠ ٪ صافى

٥ — **عمارة ناصية** بحرية شرقية بأول شارع رمسيس امام كلية الدمرداش ٢٢٠ م ٢ ٤ ادوار ١٢ شقة والدور الارضى دكاكين خرسانة مسلحة لـ ١٠ أدوار الايراد ١٢٠ ج الثمن مغر جدا

٦ — **عمارة على** شارعين واجهة بحرية خلف شارع احمد سعيد بالعباسية ٤ أدوار ١٦ شقة ودكاكين ايراد ١٠٦ ج مخفض دين مقسط ٢٤٠٠ ج الثمن المطلوب ١٠٦٠٠ ج

٧ — ½ **عمارة** بالسبتية بجوار المحطة ايراد شهرى ٣١ ج المطلوب ٢٢٠٠ ج

٨ — **عمارة ناصية** بالعباسية بحرية ، شرقية سهلة المواصلات على شارع رئيسى ايراد ٧٥ ج تباع بنسبة ١٠ ٪

٩ — **عمارة ناصية** بحرية بالقرب من ميدان لاظوغلى امام المالية ايراد ١١٧ ج دين مقسط ٣٦٠٠ ج الثمن مدهش

١٠ — **عمارة ناصية** على ثلاث شوارع بالسيدة زينب ايراد شهرى ٢٤٠ ج تقسيط ٧٠٠٠ ج الثمن مغر جدا

١١ — **عمارة على** ميدان السيدة زينب ايراد سنوى ٥٩٠٨ ج تقسيط ١٥٠٠٠ ج الثمن صحيح « فرصة »

١٢ — **عمارة حديثة** البناء « دى لوكس » ناصية على ثلاث شوارع بأحسن موقع بالزمالك ½ ٨ دور ايراد شهرى ٦٠٠ ج دين مقسط ٣٠٠٠ ج الثمن بعد المعاينة

١٣ — **عمارة ناصية** على النيل بشارع الملك الصالح ٤ أدوار أساس لـ ٦ أدوار ايراد شهرى ٤٧ ج الثمن بعد المعاينة

١٤ — **للبيع او بدل** بعمارة اخرى بالقاهرة منزل ٤ أدوار بمحرم بك بالاسكندرية ايراد سنوى منخفض ٤٣٢ ج

١٥ — **للبيع او للبدل** بعمارة بالقاهرة ٤٢ ف كائنة بحوش عيسى بالقرب من دمنهور بها سكن للمالك ومتوفرة الرى والصرف تزرع جميع المحصولات خاصة البطاطس .

١٦ — **مطلوب اطيان** زراعية بالقرب من القاهرة .

وبالشركة شقق وفيلات خالية ومفروشة ايجار جديد وقديم بأى منطقة حسب الطلب ويوجد بالشركة جميع ما تطلبونه من عقار بالقاهرة والاسكندرية وضواحيها بأثمان مغرية وتسهيلات فى الدفع والشركة فى خدمتكم دائما .

لجميع الاستعلامات اتصلوا :

تليفون ٦٣٠١٥



السيد حسين الشافعى وهو يشاهد احدى المراحل الفنية فى مصـانع سورناجا وبجواره السيد المهندس محمود عبـد المنعم خضـر اثناء زيارته للمصانع ..

رأيت فى الأسبوع الماضى :

أول تجربة اشتراكية فى مصانع شركة الحراريات والفخار "سورناجا" سابقاً

• العمال يشتركون فى رأس المال وفى السياسة التوجيهية للمصنع

• ماذا قال السفير التشيكوسلوفاكى عند زيارته للمصنع ؟

امضيت فى الاسبوع الماضى يوما كاملا ببلدة الصف .. كنت مع وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد حسين الشافعى ، وكان معنا مجموعة من رجال المال والاقتصاد والصحفيين ، وسفير تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة ومهندسى شركة تكنو اكسبورت التشيكوسلوفاكية التى تتعاون مع شركة الحراريات والفخار (سورناجا سابقا) لانشاء مصنع الكروم والمنجنيز

وكنا جميعا هناك بدعوة من السيد المهندس عبد المنعم خضر عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحراريات والفخار

وسبب الدعوة ، هو الوقوف على مدى طاقة المصنع الانتاجية .. ومدى المستوى العمالى من حيث الانتاج والوعى وغيره

وكلنا جميعا يعلم أن الشركة العامة لانتاج الحراريات والفخار « سورناجا » سابقا .. كانت احدى الشركات التى مرت بها ظروف انتاجية عصيبة .. كاد يتوقف بسببها الانتاج ، وتهدر بالتالى مصالح العمال وتنهار مصالح آلاف الاسر .. لولا تدخل الثورة الرشيدة مما أدى الى انتشال المصنع والعمال والسير بهم نحو طريق مرصوف يمكن السير عليه..

وسبب آخر أكثر وجاهة واشراقا .. تصوروا معى .. ان هذه الشركة لا يمتلكها راسماليون ..

نظام الفرد الواحد غير موجود داخل تنظيمها الاقتصادى .. الملكية المركزة التى تتمثل فى النظم الاقطاعية .. لا تسرى داخل هذه الشركة ..

وبمعنى اخر .. أن هناك تجربة **اشتراكية تمر بها ظروف الانتاج فى بلادنا ..**

زيارة واستقبال

وعلى طول الطريق من القاهرة حتى بلدة الصف .. كانت جموع المواطنين محتشدة تحيى وزير العمل وركبه ..

وما أن وصلت البعثة الاقتصادية الزائرة الى منطقة المصانع حتى خرجت وفود العمال تستقبل الوزير والضيوف التشيك بهتافات مدوية .. بحياة الثورة وراعى الثورة القائد جمال عبد الناصر الذى حرر العمل والعمال .. وارسى قواعد العمل على أساس تحريرى كامل فى ظلال المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص

فى داخل المصانع

وبعد ذلك بدأ الوزير وصحبه فى الطواف بأقسام المصانع ، ومشاهدة الانتاج الالى الثقيل .. ورأينا كيفية صناعة مواسير المياه وأحواض المياه وبعض اللوازم الصحية والكهربائية .. وشاهدنا الدور الكبير الذى تقوم به الشركة من أجل الارتفاع بصناعة الحراريات والفخار ..

وكان المهندس محمود عبد المنعم خضر عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة يقوم بشرح جميع العمليات الفنية والمراحل التنفيذية التى تمر بها هذه الصناعة ، وفى خلال ذلك كله كان السفير التشيكى ومعه اعضاء مصانع تكنو اكسبورت العالمية يقفون مبهورين .. وكانوا دائما يستفسرون عن كل صغيرة وكبيرة بخصوص هذه الصناعة اللازمة لاحتياجات بلادنا .. وبلاد أخرى غير بلادنا ..

صورة الوزير

انني لا استطيع أن أحدثك عن كل شىء ..

يكفينى فقط .. ويكفيك أنت أيضا الاتى .. تصور .. أننا وقفنا أمام احدى الالات وكان وزير الشئون الاجتماعية حسين الشافعى يقف ليسأل عن أهمية هذه الالة ودورها بالضبط وفجأة وبلا مقدمات .. أينا صورة الوزير مطبوعة على احدى منتجات الشركة ..

على طبق كبير .. أنيق لا تستطيع دولة كبيرة أن تصنعه ..!

ووقتها فقط .. وقفت والدهشة تغمرنى والاعجاب يكاد يتملك كل شىء فى نفسى!

يا الهى .. كيف حدث ذلك ..؟

انني لا أصدق ماحدث ..!

صورة الوزير مطبوعة تماما بالالوان .. والصورة تعبر بصدق عن وجه حسين الشافعى ..

انفعالاته .. خطوط وجهه .. وغير ذلك كله .. كان يبدو واضحا فى الصورة وأنت تنظر اليها .. ونظر الى السفير التشيكوسلوفاكى وقاللى وعيناه مثبتتان فوق الآلة التى صنعت الطبق .. ويداه تعبثان بمفاتيح سيارته .. وقال ..

انني احدثكم .. فى بلادكم هذه .. انني أبارك خبرتكم وعمالكم وظروفكم .. انكم بلا شك جديرون بقيادة زعيمكم جمال عبد الناصر .. ان شعبكم شعب لا يقهر .. لقد طفت كل بلاد العالم ولم أجد شعبا يسير بعزم قوى مثل شعبكم ..

عمالكم لهم قوة عزيمة تطغى على كل شىء وانني أنتظر مستقبلا كبيرا لشعبكم بقيادة زعيمكم ناصر ..

ونظرت الى السفير وقتها .. وقلت له .. متشكر .

انتهاء ...

وبعد ذلك توجه الوزير وصحبه الى استراحة الشركة حيث قضوا وقتا طيبا فى مناقشة أهداف الشركة .. والسؤال عن مستويات العمال الانتاجية والمعيشية وغيرها .

وبعد تناول الغداء على مائدة المهندس محمود عبد المنعم خضر .. وقف بعدها الخطباء ..

كلمة المهندس عبد المنعم خضر

سيدى وزير الشئون الاجتماعية .. سادتى ضيوفنا الكرام . يسرنى فى هذه المناسبة أن أحييكم نيابة عن عمال وموظفى الشركة الذين شرفتموهم بزيارتكم لكى تلمسوا انتاجهم فى مصنعهم واننى أعترف بجميل ثورتنا المباركة التى امتدت يدها الى نطاق هذا المصنع فاصبح بفضلها من اكبر المصانع العالمية من حيث المستوى وغيره ..

واننى لأذكر مرة أخرى أننا مرت بنا ظروف سوداء كاد العمل يتوقف فيهـا بالمصنع ... وكادت آلاف الاسر تشق عليها الحياة وتهددها البطالة .. لولا تدخل ثورتنا المباركة مما أدى الى سير العمل مرة أخرى حتى وصل الى أكبر المستويات ... وانه ليشرفنى أن أشكركم جميعا .. والسلام

الوزير يتكلم

ثم وقف السيد حسين الشافعى .. فالقى كلمة ضافية قال فيها .. اننى بلا شك أكثر من مسرور خاصة بعد أن لمست هذا المجهود العمالى الكبير بخصوص السير بالانتاج ورفع مستواه .. وكم أنا سعيد جدا أن أجد هذا المصنع بعيدا عن بشاعة الاستغلال .. بعيدا عن أهواء الرأسمالية وتصرفات البورجوازية العفنة .. وقد كان فى الماضى كذلك خاصة بعد وفاة مؤسس هذا المصنع وتعرضه لورثة أكثر عفونة من غيرهم .. حتى كادت الاسر تنهار وتفقد المصالح العمالية ويتوقف الانتاج .. ولذلك تدخلنا .. وجعلنا العمال هم أصحاب رأس المال مع المصنع حتى تستقيم الامور .

واننى والحمد لله أقف الآن وأشعر شعورا قويا أننى من أصحاب هذا المصنع .. اننى عامل من عماله .. واننى أعدكم أن أكون معكم فى مطالبكم والسلام

ثم ماذا ..

هذه هى التجربة الاشتراكية العمالية الاولى التى انبثقت فى مجتمعنا الاقتصادى المصرى بفضل الوعى العمالى .. فى مصانع شركة الحراريات والفخار . سورناجا . سابقا ..

ليتك كنت معى فى الاسبوع الماضى ..

فخار ولوحات فنية وعمال مهرة وصحفيون وسفير تشيكوسلوفاكيا ومهندس شركة تكنو اكسبورت التشيكية ، فى زيارة مصانع سورناجا



وزير الشئون الاجتماعية والعمل فى زيارة مصانع الشركة العامة لانتاج الحراريات والفخار امام كثير من الاجهزة الدقيقة فى المصانع



ابتسم مع القراء

ليست خيانة

● الزوجة ـ ضبطت زوجي وهو يبوس الخدامة .

صديقتها ـ وعمل ايه ؟

● الحسناء ـ ..

الدنيا برد

الزوجة ـ اشتريل فستان .

صديقتها ـ وعمل طردت الخدامة .

الزوجة ـ لأ .. لأنني في حاجة الى بالطو ؟

عيشة صبرى
مصر الجديدة

(في الكابينة) ياترى حطيت المايوه بتاعي فين .. قلبت الدنيا ومش لاقياه .

صديقتها ـ دورني في شنطة ايدك !

السيد عبد الرحيم
الجيزة

ذكاء

السكران ـ (وقد احتضن عمود النور)

افتحوا الباب .. افتحوا الباب .

عسكرى البوليس ـ باب ايه ياجدع مافيش حد هنا ..

السكران ـ ايه الكلام الفارغ ده .. أمال ايه النور اللى والع في الدور التاني

كاميليا السعدنى
قنا

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. أما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

نشرة ناقصة ! ..

● تصدر جامعات العالم كلها في اول العام الدراسي نشرة تحتوى على المعلومات التى تهم الطلاب كالمواد التى تدرس في كل كلية والمصروفات، وحالة الخريجين وغير ذلك من الامور التى تراها ملائمة للنشر .. ولكن مع مزيد الاسف لا تهتم الجامعات في مصر بامر مثل هذه النشرة ..

فؤاد زكي يعقوب
القاهرة

الباء في بلاد بيروت ..

● هل لاحظت ان اشهر مدن وقرى جبل لبنان تبدا اسماؤها بحرف الباء، ومثال ذلك :

بيروت . بحمدون . بكفيا . بعلبك . بيت الدين . برمانا . بيت مزعى . بزمار . بسول . بشرى . بعبدات . بيت شباب .. الخ ..

هل المسالة مجرد مصادفة .. ام أن هناك سرا في ذلك ؟.. انا لا ادرى فهل تدرى انت !؟..

عبد الحميد كمال
جامعة الدول العربية

مزاج بابا !!! ..

● ان والدى الذى يبلغ السبعين من عمره .. لا ينقطع عن التدخين ، فلو فرضنا ان طول السيجارة التى يدخنها ٧ سم ووزنها ٢ جرام وان معدل التدخين ٢٠ سيجارة في اليوم ومتوسط ثمن العلبة ١٠ قروش .. وان له حوالى ٤٠ سنة .. لخرجنا بهذه الحقائق :

● ثمن السجاير في ٤٠ سنة ١٤٦٠ جنيها
● وزنها ٥٨٤ كيلو جراما
● الزمن الذى قضاه من حياته في التدخين ٤ سنوات
● طول اللفائف التى يدخنها ٢٠٤٤٠ مترا ..

وهذه الحقائق كلها تعبر عما يكلفه مزاج والدى .

محمد رشيد زيادة
القاهرة

الناصح

● قال راكب وقد تعطل القطار انتظارا للاصلاح: ياللخسارة ، فرد راكب آخر اهدأ . كلنا سواء .. فقال الاول كيف وانا من رجال المال .. قال الثاني، دعنا نمضي الوقت في المراهنة على انه لو عرفت الجواب الصحيح تأخذ دولارا وان لم تعرف تدفع جنيها لانك رجل غنى وانا مسكين .. ثم بدأ الثاني فقال ، ما الشيء وهو على الارض يكون واحدا واذا ارتفع كان ١٥ قطعة .. فحاول الاول ولم يعرف .. فاعطاه الجنيه ولكن الثاني ادخل يده في جيبه في منتهى البساطة لانه لم يعرفها أيضا ..

محمد سعيد
شارع مصر والسودان





جنيه لك كل أسبوع

ذهبت عدسة آخر ساعة الى نادى الزمالك واخذت هذه الصورة عقب احدى المباريات لكرة القدم وعن طريق القرعة اختير صاحب هذه الصورة ، ليكسب جنيها وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين مخالب امرأة ..

● كنت اتلهف على حب تلك الارملة لاسعد ، فلما أحبتني اصبحت اشقى الناس . وخلاصة قصتي معها انها كانت على وشك ان تقترن بصديق لى ولكنه خدعها مع احدى قريباتها . فابغضته وطردته شر طردة . وعندئذ تقدمت انا الذى كنت أعبدها ،وكاشفتها بعواطفي. فرحبت بي ، وبادلتني حبا بحب . بيد انها مالبثت ان انقلبت على بدون سبب وشرعت تعذبني . والغريب اني كلما حاولت التخلى عنها تشبثت بي ، وكلما عدت واتصلت بها اسعدتني فترات ثم تنكرت لى فجأة ثم عادت فرضيت عني. فانا بين صدها واقبالها اسير هواها . ولكني أتساءل : هل هي تحبني ، واذا كانت تحبني فلماذا تعذبني ،وهل يمكن أن تتغير اذا تزوجتها ؟ .. انا خائف ومتردد .

م . ن .
باسكندرية

المرأة في الغالب لاتعذب الرجل بالصد تارة والاقبال أخرى، الا اذا كانت لاتحبه وهذه المرأة تعذبك لانها لاتحبك. انها في الحقيقة ماتزال تحب صديقك الذى خدعها والذى كانت تأمل أن تتزوجه . فهي بعد أن أذلتها الخديعة ، ثار ثائرها ، وعزت عليها نفسها . ولم تستطع أن تتصور كيف يمكن أن تعيش بدون حبيب جديد يعزيها عما أصابها . ويرد اليها ما فقدته من سلطانها وكرامتها . فلما تقدمت أنت رحبت بك لتستر هزيمتها، وتكيد الشاب الذى خدعها ، وتلقي في روعه أن في وسعها أن تستغنى عنه .. ولكنها بعد ذلك تنبهت وأفاقت . أحست انها لايمكن أن تحبك أنت ، لانها ماتزال تحب الاخر . وأحست في الوقت ذاته انها لو أعرضت عنك فستفقدك كما فقدت الاخر . فاحتفظت بك مكرهة وشرعت تعذبك . . والواقع انها تعذبك لتثار لحظها في شخصك، وتنتقم منك لحسرتها على حبيبها الضائع وعجزها عن استرداده فمثل هذه المرأة هي آخر من تصلح زوجة لك . اذ هي ملك لرجل واحد ، وأنت مهما حاولت بعد الزواج أن تسعدها ، فلن تستطيع أن تنتزع من قلبها شعور التبرم والنفور النابع من لوعة الحسرة وذل الهزيمة . فأسرع واقطع صلتك بها قبل أن يزداد حبك التهابا وتزداد شخصيتك ضعفا ، اذ هناك خطر آخر يتربص بك . وهو أن تيأس المرأة من استرداد حبيبها الاول ، وتيأس من العثور على زوج أفضل منك، فتنظر الى مصلحتها فقط ، فتنشب فيك مخالبها، وتموه عليك الحب والعاطفة ، كى تقهر ترددك ، وتأخذك في شرك ضعفك ، وتدفعك هي نفسها دفعا الى الاقتران بها وهي تعلم علم اليقين انها تكرهك . وعندئذ تعذبك بعد الزواج وأنت مقيد، أكثر القسوة مما تعذبك الان وأنت حر!.

اجابات مستعجلة

● **الى ك.ك.س. بطنطا**
اذا ارخصت نفسك أرخصت حبك، فتحفظ ما استطعت والا سخرت المرأة منك واتخذتك أداة للهو والتسلية

● **الى س.ح.ع. بالخليفة**
في وسع زوجك أن يعالج نفسه بالمجان في مستشفى الدمرداش أو القصر العيني

● **الى الآنسة س.ح. بلبنان**
احرصي على قوة شخصيتك، وانشدى منصرفا لالمك في عملك . وثقي أن العمل سيفتح أمامك أبواب الحياة . ويتيح لك أكثر من فرصة للزواج

● **الى ف .ن. بسوريا**
ان مزاجك الادبي المرهف هو الذى يلهب خيالك وهو مصدر ألمك. فاعلم أن الاديب الصحيح هو الذى يتخذ من الواقع مادة لادبه بحيث لايخدعه الخيال فيستعيض به عن الواقع

● **الى . و .ر. ا. س. بالقاهرة**
الحياة جهاد ، والمرأة ان لم تشارك الرجل في مطامحه وآماله أصبحت حجر عثرة في سبيل ذلك الجهاد . فانبذ تلك الفتاة الجاهلة الضعيفة فهي غير جديرة بك . ثم اعتمد بعد الله على نفسك حتى توفق الى المرأة التى يمكن أن تعاونك وتحفزك .

● **الى ن . ا . باسكندرية :**
ان غرام الشواطىء قد يذهب مع الصيف . ففكر جيدا قبل ان تتورط في حب تلك الفتاة .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

حاول ان تؤدى واجبك على اكمل وجه .. لا تترك شيئا لغدك ، لانه سيكون عقبة في سبيل تقدمك .. السعداء هم مواليد ٢٦ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

انت تتسرع في الحكم على اشياء كثيرة ، في حين ان التريث جدير بك .. تأن في كل امورك وتصرف فيها بحكمة وروية .. والتفت الى الشخص الذى يجرى وراءك يريد اللحاق بك .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس !

من ٢٢ مارس الى ٢١ أبريل :

نجمك في صعود .. انت تعمل كثيرا .. وكثيرون ايضا ينظرون اليك نظرات كلها اعجاب وتقدير .. علاقات الشباب العاطفية في نمو وتحسن .. السعداء هم مواليد ٨ أبريل ..

من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو :

مفاجأة تتلقاها في منتصف الاسبوع .. عمل يدر عليك ربحا .. احوالك العاطفية تصاب بشيء من الفتور .. لا علاقات اجتماعية طيبة .. السعداء هم مواليد ٢٧ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :

آخر ايام هذا الاسبوع سيكون يوما سعيدا .. اما بقية الاسبوع فسيكون طابعها الجد والعمل والكفاح انتظر آخر يوم .. السعداء هم مواليد ٥ يونية ..

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليه :

كلماتك تعبر عن كل ما يعتمل في نفسك .. لا تحاول ان تظهر لكل الناس ما يجول بخاطرك .. اعمل على تصفية الجو بينك وبين خصومك .. السعداء هم مواليد ٧ يولية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :

نجمك غامض .. انك تحتفظ بكثير من الاسرار .. أناس كثيرون ينتظرون اخبارا منك .. من مصلحتك أن تتكلم مع أقرب الناس اليك في هذه الايام .. السعداء هم مواليد ٣ أغسطس ..

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر:

ستصادفك بعض المصاعب والمتاعب من حيث لم تكن تتوقع، لكن ثق أنها ستخفف عن كاهلك أعباء كثيرة .. ليست كل امنية تتحقق . فلا تتعلق بالهواء .. السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر:

وشايات كثيرة ستصب في اذنيك هذا الاسبوع ، فاغلقهما دون الواشين وان لبسوا ثياب الاصدقاء ، وواصل السير في الطريق الذى تسير فيه ، فانه أجدى لك ولمن حولك .. السعداء هم مواليد منتصف اكتوبر ..

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

حياتك في هذا الاسبوع تسير سيرا روتينيا .. تبعد عن رحمة العمل . لن تلهو ولا تجد كثيرا من المرح .. اقرا كثيرا فستجد في القراءة مايفيدك في هذه الايام .. السعداء هم مواليد آخر اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:

لماذا تملأ نفسك بالاوهام ، وتضخم لها كل شيء وتحملها على اليأس من بلوغ الهدف .. ان الامور التي تعترضك ابسط مما تتصورها بكثير .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هناك طريق يؤدى بك الى نوع جديد من الحياة .. الطريق صعب .. النتائج مجهولة .. لكن حياتك على اى حال ستتغير .. ربما تغيرا كاملا .. السعداء هم مواليد ٤ يناير ..



مسابقة
سندباد
الكبرى
جوائز قيمتها
٥٠٠
جنيه مصري
الجوائز معروضة
بسينما كايرو بالاس
اطلب العدد من البائع اليوم
المجلة والهدية معا قرشان